



صراع حوثي على وفد مفاوضات جنيف

3ص



نجوم الغانم
شاعرة توثق
إنجازات الإمارات
بالكاميرا

17ص



أردوغان الإسلامی في ظل أتاتورك العلمانی

12ص

العرب

عقوبات أميركية لإجبار إيران على وقف زعزعة الاستقرار الإقليمي

رسائل العاهل الأردني تؤكد أن لا وجود لصفقة القرن

واشنطن - ذكر مسؤولون كبار أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستعاود فرض عقوبات اقتصادية شديدة على إيران بهدف إجبارها على أن توقف زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط وتمويل الميليشيات. وستستهدف العقوبات المشتريات الإيرانية بالدولار وتجارة المعادن وغيرها من التعاملات والفحم والبرمجيات المرتبطة بالصناعة وقطاع السيارات.

وقال مسؤول لصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف إنه "لا شك في أن تلك العقوبات ستواصل ممارسة ضغوط مالية كبيرة".

ومن المقرر أن تستأنف واشنطن في وقت مبكر من صباح اليوم بعض هذه الإجراءات العقابية ضد طهران بعد أن علقها في إطار رفع العقوبات الدولية مقابل الحد من البرنامج النووي الإيراني.

وتعزز الولايات المتحدة كذلك معاودة فرض عقوبات في نوفمبر القادم ربما تلحق أضرارا أكبر بالنقط الإيراني.

وذكر المسؤولون أنها تستهدف تعديل سلوك إيران لا "تغيير النظام".

ويصر محللون أن العقوبات الأميركية الجديدة ستضع السلطات الإيرانية في وضع صعب وأنها ستلقي بتأثيرها على الوضع الاجتماعي وستوسع دائرة الغضب الشعبي، وأنها ستضعف بدرجة أولى من النفوذ الإيراني في المنطقة لصعوبة التمويل فضلا عن تحرك إقليمي ودولي لمحاصرته.

وقال المحلل اللبناني خيرالله خيرالله إن العقوبات الأميركية على إيران ستؤدي مفعولها. ولكن متى يبدأ ظهور ذلك؟

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "في انتظار التغيير الكبير الذي سيحصل في طهران، وهو سيحصل عاجلا أم آجلا، هناك مزيد من الأضرار التي تلحق بلبنان وسوريا والعراق واليمن".

وقال المسؤولون الأميركيون إن تعامل الحكومة الإيرانية مع الاحتجاجات الاجتماعية الحالية يبعث على القلق.

وأضاف مسؤول "تشعر بقلق شديد من ورود تقارير عن استخدام النظام الإيراني العنف ضد المدنيين العزل.. الولايات المتحدة تؤيد حق الشعب الإيراني في الاحتجاج السلمي على الفساد والقمع دون خوف من الانتقام".

وأفاد مسؤول آخر بأن ترامب "سيلتقي بالقيادة الإيرانية في أي وقت لبحث اتفاق حقيقي شامل يكبح طموحاتها الإقليمية وينتهي سلوكها الخبيث ويحرمها من أي سبيل إلى سلاح نووي".

عمان - ذكرت مصادر عربية رفيعة المستوى أن عودة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى عمان من رحلة خارجية التقى خلالها الرئيس الأميركي دونالد ترامب وترؤسه جانبا من جلسة مجلس الوزراء استهدفت توجيه رسائل عدة في اتجاهات مختلفة.

في مقدم هذه الرسائل استقرار الوضع الأردني بعد الاضطرابات التي شهدتها المملكة أخيرا.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الملك عبدالله الثاني حرص على أخذ إجازة خاصة بعد لقاء ترامب لتأكيد أن الوضع الأردني تحت السيطرة وأن الحراك الشعبي الذي أسقط حكومة هاني الملقي لم يتجاوز حدودا معينة على الرغم من أنه شمل للمرة الأولى أبناء الطبقة المتوسطة التي تعتبر نفسها مرتبطة ارتباطا عضويا بالنظام القائم والمؤسسة الملكية بالذات.

وأوضحت أن الرسالة الأهم التي وجهها العاهل الأردني، إضافة إلى دعمه المطلق لحكومة الدكتور عمر الرزاز في حملتها على الفساد، ذات طابع إقليمي وخارجي في آن.

وقالت في هذا الصدد إن تشديد الملك عبدالله الثاني على انعدام أي ضغوط خارجية على الأردن يؤكد أن لا وجود لشيء اسمه "صفقة القرن" روج لها كثيرون في المنطقة العربية وخارجها مع تلميح إلى احتمال أن يكون للأردن دور على الصعيد الداخلي الفلسطيني في إطار هذه الصفقة.

وكانت شائعات قد ترددت مؤخرا حول وجود ضغوط أميركية على الأردن للقبول بـ"صفقة القرن"، وهي مبادرة أميركية لإنهاء الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، تتضمن بحسب تقارير عربية شروطا مجحفة للفلسطينيين.

وركز العاهل الأردني في هذا المجال على أن لا عودة عن دعم الأردن لخيار الدولتين مع ما يعنيه ذلك من رفض لمحاولة إسرائيل فرض أمر واقع في الضفة الغربية عبر سياسة الاستيطان وضم القدس وإلغاء خيار الدولة الفلسطينية المستقلة.

وكان ملفتا الكلام الذي نقل عن الملك عبدالله الثاني والذي شدد فيه على أن "لا ضغوط على الأردن.. أنا أسمع إشاعات كثيرة من الداخل والخارج. من أين يأتون بهذه الأفكار. لا نعلم".

ولفت إلى أنه "جرى خلال زيارته إلى الولايات المتحدة التأكيد على موقف الأردن الثابت والواضح من القضية الفلسطينية الذي يستند إلى حل الدولتين وبما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".



عقوبات شديدة وبضاعة رخيصة
العقوبات الأميركية «الأكثر صرامة في التاريخ» تدخل حيز التنفيذ
طهران تبحث عن حلول ترقيعية لهاوية العقوبات

واعتبرت إيران، الاثنين، أن الولايات المتحدة "معزولة" في موقفها.

وقال وزير الخارجية محمد جواد ظريف إنه "بالتأكيد ستتسبب الضغوط السياسية الأميركية ببعض الاضطرابات لكن الحقيقة أن أميركا معزولة في عالم اليوم".



الملك عبدالله الثاني موقفا في الغرف المغلقة وأمام العالم هو موقف ثابت لا يتغير أبدا

وذكرت أن من بين الرسائل التي وجهها الملك عبدالله الثاني أن الأردن يعمل من أجل التكيف مع الأوضاع الجديدة في المنطقة التي تفرض على المملكة التكامل أكثر فاكتر على تطوير اقتصادها ومواردها الذاتية.

وخلصت إلى أن الرسالة الأخيرة التي وجهها العاهل الأردني تتمثل في ثقته بحكومة عمر الرزاز ونهج التواصل مع المواطنين إذ قال "التواصل مهم جدا. أنا أتابع جهودكم وهي تعكس جدية في العمل".

ولفت الملك عبدالله إلى لقاءاته مع قيادات ومسؤولين اقتصاديين في الولايات المتحدة، بهدف جذب الاستثمارات للأردن في شتى المجالات، وتوفير فرص العمل، والذين أبدوا رغبة في الاستثمار ودعم الأردن، واتخاذ مركزا إقليميا لشركاتهم.

وقال "لدينا بعض التحديات في الإجراءات وتحدينا عنها أكثر من مرة، وسنعمل على تحسين الأمور، فالأولوية بالنسبة لنا محاربة الفقر والبطالة بأسرع وقت ممكن".

وعاد ملك الأردن للبلاد، الأربعاء الماضي، بعد أن أنهى زيارة خاصة له، أعقبت أخرى رسمية للولايات المتحدة الأميركية في الحادي والعشرين من يونيو الماضي.

الفرز اليدوي يقر نتائج الانتخابات: مناورة لمنع احتجاجات جديدة في العراق

● عبور أزمة الاحتجاج بسلام يستلزم فرض التهدئة السياسية ● مطابقة كاملة في الدوائر الشيعية للحفاظ على تماسك الأحزاب الدينية

بغداد - أسفرت الضجة التي أثرت بشأن تزوير نتائج الانتخابات العراقية العامة التي جرت في مايو عن "لا شيء"، بعدما جاءت نتائج عملية العد والفرز اليدوي الجزئي، التي نفذها القضاء العراقي، مطابقة بشكل كبير للنتائج التي أعلنتها مفوضية الانتخابات سابقا.

وبسبب الاعتراضات الكثيرة على نتائج انتخابات مايو، والتشكيك الواسع الذي تعرضت له، تدخل القضاء العراقي وعزل المفوضية، وهي الجهة الفنية التي تدير الاقتراع، وبأشر عبر قضاة منتدبين بفرز وعد جزء من النتائج يدويا.

ولكن نتائج العد والفرز اليدوي جاءت مطابقة في مجملها للنتائج التي أعلنت عنها مفوضية الانتخابات، ما دفع أطرافا سياسية إلى طرح تساؤلات بشأن جدوى التشكيك في

البرلمان الجديد أن يعقد قبيل نهاية الشهر الجاري أو مطلع الشهر القادم.

ويعتقد مراقب سياسي عراقي أن الغرض من الدعوة إلى العد اليدوي وتأجيل إعلان نتائج الانتخابات قد تم ترتيبه من أجل استيعاب صدمة فوز تحالف "سائرون" الذي يتزعمه مقتدى الصدر من قبل الأطراف الشيعية الأخرى.

وعملت تلك الأطراف طوال الشهرين الماضيين على بث روح اليأس في الصدر نفسه من إمكانية أن ينجح في تاليف الكتلة الأكبر في مجلس النواب التي يحق لها ترشيح رئيس الوزراء في المرحلة المقبلة، وهو ما بدأ واضحا من خلال تصريحات الصدر الأخيرة التي تميزت بالتشاؤم حيث صار يعرض بنفسه خيار الذهاب إلى المعارضة إذا لم يتم تنفيذ شروطه.

يستلزم فرض التهدئة في الوضع السياسي بالرغم من حجم الاعتراضات على نتائج الانتخابات.

ويقول مراقبون إن "تحقيق مطابقة كاملة في أصوات الدوائر الشيعية، ربما كان شرطا أساسيا لتماسك الطبقة السياسية الشيعية في وجه حركة الاحتجاج، على اعتبار أنها هي من تدير دفة الحكم في البلاد".

ويضيف هؤلاء أن "نتائج المطابقة حققت الغرض، وهذات المخاوف السياسية الشيعية التي كانت تعترى الأطراف الفائزة".

وقال مصدر قضائي عراقي لـ "العرب"، إن "الإعلان عن النتائج التفصيلية لعملية المراجعة، بشكل تفصيلي، ربما يتم في غضون أيام"، ما يفتح الباب على إمكانية مصادقة النتائج، منتصف الشهر الجاري. وفي حال صحت هذه التوقعات، فإن بإمكان

النتائج أو الحديث عن إمكانية تدارك أي تزوير تتعرض له.

واستغرب مراقبون مطابقة النتائج في العاصمة بغداد، بالرغم من احتراق عدد من صناديق الاقتراع فيها، في ظروف غامضة.

وربما تتحول نتائج الفرز اليدوي إلى مادة جديدة تغذي حركة الاحتجاج المستمرة في مناطق عديدة من البلاد، ضد شيعوع الفساد الإداري والمالي وتفتشي البطالة والنقص الحاد في الخدمات الحياتية الأساسية.

وتقول شخصيات سياسية في بغداد إن "أي تغيير كانت ستسفر عنه عملية العد اليدوي في نتائج الأطراف الكبيرة، قد يتسبب في تفجير الأوضاع، وسط سخط شعبي واسع على الطبقة السياسية".

وتقول هذه الشخصيات إن "عبور أزمة الاحتجاج بسلام من قبل الحكومة، كان

بغداد - أسفرت الضجة التي أثرت بشأن تزوير نتائج الانتخابات العراقية العامة التي جرت في مايو عن "لا شيء"، بعدما جاءت نتائج عملية العد والفرز اليدوي الجزئي، التي نفذها القضاء العراقي، مطابقة بشكل كبير للنتائج التي أعلنتها مفوضية الانتخابات سابقا.

وبسبب الاعتراضات الكثيرة على نتائج انتخابات مايو، والتشكيك الواسع الذي تعرضت له، تدخل القضاء العراقي وعزل المفوضية، وهي الجهة الفنية التي تدير الاقتراع، وبأشر عبر قضاة منتدبين بفرز وعد جزء من النتائج يدويا.

ولكن نتائج العد والفرز اليدوي جاءت مطابقة في مجملها للنتائج التي أعلنت عنها مفوضية الانتخابات، ما دفع أطرافا سياسية إلى طرح تساؤلات بشأن جدوى التشكيك في



«أسبل يفعل المشاكل في البيت المسيحي والدرزي، وفي البيت السنّي بوتيرة أخف، ويعتبر نفسه المكلف بتشكيل الحكومة ويحدد أحجام الفرقاء وما يستحقون».

عماد واكيم
عضو كتلت "الجمهورية القوية" في البرلمان اللبناني

«الأنباء المتعلقة بقرع افتتاح معبر جابر الحدودي مع سوريا هي أنباء إيجابية وتصب في مصلحة الأردن الاقتصادية».

قيس زيادين
نائب في مجلس النواب الأردني

زيارة شكري لواشنطن تكرر مرحلة جديدة من التفاهات السياسية

● وزير الخارجية المصري يناقش تعديل بنود خطة السلام ● القاهرة تجس نبض الإدارة الأميركية حيال نواياها في ليبيا



زيارة في توقيت حساس

الحلول السياسية، حتى لو جرى القبول بها علنا.

وقال السفير حسن هريدي، مساعد وزير الخارجية المصري سابقاً، إن التعاون العسكري بين البلدين سوف يعود إلى طبيعته الفترة المقبلة، بعد الإفراج عن 195 مليون دولار مساعدات عسكرية، وسيكون حصول القاهرة على طائرات "درونز" لمراقبة الحدود الشرقية والغربية بكفاءة عالية، أحد علامات توثيق العلاقات.

ولم يستبعد السفير هريدي في تصريحات لـ "العرب" أن تستثمر واشنطن الدور المصري في سوريا، وقد تدخل الولايات المتحدة كداعم للبهنة التي قامت مصر بالوساطة فيها مع قوى سورية مختلفة، وبرعاية روسية، ضمن رغبتها في تقليص أظافر إيران في سوريا، وفي سياق تفاهات أشمل يجري طبخها بين واشنطن وموسكو لحل الأزمة السورية، بما يضمن أمن إسرائيل.

للدخول وتحقيق تقدم جديد، يضاف إلى تقدمها اللافت في عدد من ملفات المنطقة. وبدت القاهرة منسجمة مع واشنطن نسبياً في ضرورة إنهاء الخلافات الفرنسية الإيطالية في ليبيا، والتفرغ لمواجهة الجماعات المتطرفة.

وعلمت "العرب" من مصادر دبلوماسية أن التفاهم يتزايد بعد سلسلة من الحوارات جرت مؤخراً، وهناك فئاعة مصرية بأن واشنطن سوف تمارس المزيد من نفوذها الأمني والسياسي، وربما تزج كل من باريس وروما، وتتقدم هي المشهد الفترة المقبلة.

وتشير المعلومات المتوافرة إلى أن زيارة سائح شكري ترمي إلى توجيه دفة الاهتمام الأميركي ناحية السيطرة على الميليشيات والتنظيمات المسلحة، كمدخل أساسي للتسوية السياسية، لأن هذه الجماعات تمثل الركيزة التي تمنح بعض القوى السياسية، مثل الإخوان، سندا للاستقواء ومناهضة

التسريبات التي حوتها "صفقة القرن"، وهو ما تسعى إليه القاهرة من خلال الضغط على حركتي فتح وحماة للعودة إلى المصالحة الفلسطينية.

وأوضح عبد المنعم سعيد لـ "العرب" أن الولايات المتحدة تدرك أن عدم الوصول إلى المصالحة يعني استحالة تطبيق رؤيتها لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، في وقت يسعى فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب لترسيخ دوره كقائد لحل الصراع العربي الإسرائيلي، وفقاً لسياسة تنقسم بالجرأة في معالجة ملفات إقليمية كالعلاقة مع كوريا الشمالية وروسيا.

ويذهب البعض من المراقبين إلى التأكيد أن الولايات المتحدة تبحث عن موطن قدم في الملفات التي لا يتداخل فيها الجانب الروسي بشكل كبير، من هنا تولي اهتماماً كبيراً بالقضية الفلسطينية، وتخشى أن تؤدي الأخطاء المتراكمة إلى منح روسيا فرصة

تتقاطع المصالح الأميركية المصرية في العديد من الملفات في المنطقة، ويرى مراقبون أن واشنطن تدرك أن القاهرة رقم صعب في المعادلة الفلسطينية وبالتالي هي في حاجة أكيدة إلى التعاون معها، ونفس الشيء بالنسبة للملف الليبي حيث يسجل اهتمام أميركي متزايد بشأنه.

وتدرك الولايات المتحدة أن عدم انخراط مصر في صراعات مسلحة إقليمية، يمنحها ميزة مع بدء تداول أفكار جادة للحلول السياسية، والرهان على المفاوضات لإنهاء بعض الأزمات.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ "العرب" إن القضية الفلسطينية على رأس مباحثات الجانبين، وأن هناك توافقاً صاعداً بشأن الوصول إلى حل في أقرب وقت ممكن، يساهم في تخفيف حدة التوتر على المستوى الداخلي الفلسطيني أو على مستوى العلاقة مع إسرائيل.

وأضافت أن المشاورات التي استؤنفت مؤخراً بين البلدين، أفضت إلى اقتناع الولايات المتحدة بإدخال تعديلات على رؤيتها حول صفقة القرن، وإعادة النظر في بعض بنود الصفقة بما يراعي بعض الخصوصية الفلسطينية والعربية.

وأكدت أن جولة المصالحة التي تقودها القاهرة بين حركتي فتح وحماة، ورعاية جولة التهدئة بين الأخيرة وإسرائيل وتخفيف المعاناة عن المواطنين وفك الحصار عن غزة، حظيت بمباركة أميركية وأممية.

وتكشفت لـ "العرب" أن شكري سيناقتش بعض البنود المرتبطة بـ "صفقة القرن"، وتتعلق بالخطوط العريضة التي تعتمد عليها التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، ومنها مراعاة رغبة القاهرة في أن تكون هناك حلول خلاقية لا تتقيد برؤية إسرائيل تماماً، ومراعاة الحد الأدنى لحقوق الشعب الفلسطيني يمثل عملية غاية في الأهمية، لأنها تضمن تثبيت السلام.

وأشارت إلى أن القاهرة تسعى كي يكون إعلان الدولة الفلسطينية مرتبطاً بالسيطرة الكاملة للسلطة على المنطقتين "باء" و"الف"، وهما منطقتان تشكلان أكثر من نصف مساحة الضفة الغربية ولا تتواجد فيهما قوات أمن فلسطينية، غير أنها (المصادر) استبعدت أن تكون هناك مفاوضات بشأن عاصمة الدولة الفلسطينية قبل إنهاء الخلافات الداخلية بين القوى الفلسطينية.

وقال عبد المنعم سعيد، الخبير في الشؤون الدولية والأكاديمي الزائر بعدد من الجامعات الأميركية، إن واشنطن ترى أهمية في تمكين السلطة الفلسطينية من قطاع غزة، تمهيداً لتنفيذ خطة إعلان الدولة وفقاً لما تضمنته

القاهرة - وصل سائح شكري وزير الخارجية المصري، الإثنين، إلى الولايات المتحدة لإجراء مباحثات مع نظيره الأميركي مايك بومبيو، ومستشار الأمن القومي جون بولتون، في زيارة يتوقع مراقبون أن تؤرخ لمرحلة جديدة من التفاهات السياسية بين البلدين.

تأتي زيارة شكري استجابة لدعوة ووجهها له بومبيو قبل نهاية الشهر الماضي، بهدف تعزيز التنسيق في عدد من القضايا الإقليمية، بعد أن لاحت في الأفق ملامح تحسن، افتقدت إليها القاهرة مع واشنطن الأشهر الماضية.

وأفرت الولايات المتحدة عن مساعدات عسكرية لمصر بقيمة 195 مليون دولار، تعود إلى العام المالي 2016، كانت حجبتها بسبب مخاوف تتعلق بسجل القاهرة في مجال حقوق الإنسان، ورات أن مصر اتخذت خطوات دفعها إلى الإفراج عنها دون أن تفصح عن طبيعتها.

وذكرت الخارجية المصرية أن الزيارة تشمل عقد لقاءات مع كبار المسؤولين ورؤساء شركات تستثمر في مصر، وشخصيات عاملة في مراكز البحث معنية بالعلاقات مع القاهرة ومنطقة الشرق الأوسط.

عبد المنعم سعيد:

واشنطن تدرك أن لا حل للصراع دون تحقيق مصالحة فلسطينية



ويدفع الداخل المصري مع العديد من القضايا الإقليمية وواشنطن إلى فك الجمود الذي خيم على العلاقات مؤخراً، وهو ما ظهر خلال تنظيم لجنة الشرق الأوسط بالكونغرس الأميركي لجلستي استماع الشهر المنقضي، ارتبطتا بشكل مباشر بتقييم العلاقات مع القاهرة ومدى أهمية التعاون معها في تسوية القضية الفلسطينية والأزمة الليبية ومكافحة الإرهاب.

وبدا واضحاً أن هناك تغيراً في النظرة الأميركية التي أضحت ترى ضرورة في التوظيف السياسي للقاهرة لحل بعض الأزمات الساخنة في المنطقة، والتي لدى مصر رؤية فيها تقوم على ضرورة التسوية السياسية.

« باختصار

بدأ الجيش السوري تقدماً برياً من عدة محاور باتجاه بادية السويداء، تزامناً مع تهديد مدفعي وجوي على مناطق سيطرة تنظيم داعش.

قالت وزارة الصحة المصرية إن حادث تصادم تسبب في انفجار سيارة بالقرب من وسط القاهرة الإثنين وأسفر عن إصابة 13 شخصاً.

قال أمين عام وزارة النقل الأردنية أنمار الخضوان إن لجنة مختصة من المعنيين بموضوع الحدود، بحثت مدى جاهزية الأردن لفتح معبر "جابر" (المسمى نصيب من الجانب السوري) الحدودي مع سوريا.

وصل، الإثنين، وفد من حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، برئاسة نائب الأمين العام للحركة زياد النخالة، إلى العاصمة الروسية موسكو، في زيارة رسمية.

أعلنت الحكومة السورية تشكيل لجنة تنسيق للعمل على عودة اللاجئين الذين دفعهم النزاع الدامي المستمر منذ ثماني سنوات إلى مغادرة البلاد، وفق ما أورد الإعلام الرسمي، في خطوة تأتي بعد إطلاق روسيا مبادرة في هذا الصدد.

أعلن الجيش المصري، الإثنين، انطلاق مناورات بحرية مشتركة مع بريطانيا وفرنسا في البحرين الأحمر والأبيض المتوسط.

هدمت قوة إسرائيلية، الإثنين، منزلاً بالقرب من مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

تركيا لا تملك ترف الخيار في التعاطي مع معضلة النصر في إدلب

● الجبهة الوطنية للتحرير تتصيد دعاة المصالحة مع النظام

بعملية تطهير لإدلب بذريعة محاربة الإرهاب، ويشير مراقبون إلى أن تركيا لا تملك هذه المرة ترف الخيار أو القدرة على المناورة مثلما في السابق حينما عمدت إلى إقناع النصر بتغيير ثوبها في العام 2016.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد أكد في 26 يوليو الماضي في مقابلة مع وسائل إعلام روسية أن الأولوية الحالية للجيش هي استعادة السيطرة على محافظة إدلب.

وتدخل تصريحات الأسد في إطار الحرب النفسية التي بدأت قبل فترة على المحافظة. وأعلنت الجبهة الوطنية للتحرير الأحد أنها اعتقلت 45 شخصاً في شمال غرب سوريا قالت إنهم "من دعاة المصالحة" للاشتباه في تعاملهم مع نظام الرئيس بشار الأسد.

وأعلن المسؤول الإعلامي في الجبهة في حماة، أدهم رعدون أن "الجبهة الوطنية أطلقت حملة منذ أسبوع اعتقلت فيها 15 شخصاً وما زالت مستمرة حيث كانت ذروة الحملة الأحد، فوصل عدد حالات الاعتقال إلى 45 شخصاً من دعاة المصالحة والمرشحين للانتخابات البلدية المعلن عنها من قبل النظام".

من جهته أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "الاعتقالات التي جرت طالت نحو 50 شخصاً" من سكان حماة وإدلب بتهمة "محاولة عقد مصالحات مع قوات النظام"، وعقد "اجتماعات مع وفود من استخبارات النظام في مدينة حماة".

وأشار إلى أن مصادر رجحت أن تكون "أسباب هذا الاتهام تعود إلى أن غالبية المعتقلين من الموظفين لدى الدوائر الحكومية التابعة للنظام، وأنهم عقدوا اجتماعات مع وفود من استخبارات النظام في مدينة حماة". وتشهد محافظة إدلب تصاعداً كبيراً في القتلى الأمني منذ شهر أبريل الفائت وازدياداً في عدد الاعتقالات المتبادلة بين الفصائل المسلحة.

ويرى مراقبون أن تركيا نفسها في موقف صعب، فتتولى النظام وروسيا معالجة الوضع هناك بعملية عسكرية سيعني تعرضها لهجة نزوح غير مسبوقة، كما أن قيام الجبهة التي شكلتها بعملية القضاء على التنظيم الذي يبسط سيطرته على ستين في المئة من أراضي إدلب، سيضعف أدواتها في سوريا بشكل كبير، وهي التي تعول عليهم في تكريس موطن قدم ثابت لها في شمال سوريا وفي مواجهة العدو اللدود بالنسبة لها؛ وحدات حماية الشعب الكردي.

زد على ذلك يقول مراقبون إن تركيا قد تجد نفسها في مواجهة ردود فعل انتقامية من جبهة النصر.

ويرى البعض أن تركيا مضطرة إلى ابتلاع أحد الخيارين خاصة وأن النظام السوري وحليفته روسيا يصران على ضرورة القيام

بمدار 3 أسابيع لبحث مصير إدلب في ظل ترقب إطلاق الجيش السوري حملة عسكرية حاسمة في المحافظة.

وبحسب الصحيفة رفضت النصر رفضاً قاطعاً حل نفسها والانضمام إلى "الجبهة الوطنية للتحرير" أو أي تشكيل جديد، لعدد من الأسباب، أحدها خلاف إقليمي ودولي حول مصير مقاتليها الأجانب الذين ترفض دولهم الأصلية عودتهم إليها وتطالب بتصفيتهم في إدلب. كما تصر الجبهة على تمسكها بنهجها و"عقيدتها وثوابتها" مهما كلفها الأمر.

ولفتت المصادر إلى أن النصر تخشى من استهدافها من قبل تركيا عبر الائتلاف الجديد "الجبهة الوطنية للتحرير" التي تطالب بعض فصائلها بتصفية النصر، لافتة إلى أنها "لا تثق بنوايا" أنقرة.



إدلب تضيق بهم



«الأمل المتبقي أمام العراق يتمثل باختيار قلة نادرة من الطبقة السياسية يمكن الوثوق بها ودعمها لمجابهة الكثرة الفاسدة».

أثيل النجفي
قيادي بتحالف القرار العراقي

«الحج فريضة للعبادة فقط، ولا يسمح بأي حال من الأحوال بتحويل هذا المنسك الإيماني إلى اتجاهات أخرى كالتييس وغيره.. هذا مرفوض رفضاً قاطعاً».

محمد صالح بن طاهر بنتن
وزير الحج والعمرة السعودي



أخبار

السعودية تلتزم نهجها السيادي بمواجهة تدخل كندا في شأنها الداخلي

● مقاومة نزعة إعطاء الدروس في حقوق الإنسان من قبل العديد من الدول ● وقف التعاون التجاري والاستثماري والتعليمي مع أوتوا



موقف مجاني وضع حكومة ترودو في ورطة

ولا تخلو محاولة تطبيق مثل تلك السياسة على دول غنية مثل السعودية من خسائر تكون في بعض الأحيان مادية مباشرة. وإثر إعلان الرياض وقف تعاونها التجاري والاستثماري مع كندا، سجلت قيمة الدولار الكندي تراجعاً أمام الدولار الأمريكي بحسب ما ذكرته وكالة بلومبرغ الأميركية. وتبلغ القيمة السنوية للتجارة الثنائية بين كندا والسعودية حوالي 2.3 مليون دولار أمريكي. وتمثل المملكة الوجهة الأولى لصادرات الدفاع الكندية خارج القارة الأميركية.

بشان استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، اعتبرت الخارجية السعودية أنها مبنية على معلومات مغلوبة لا تدعم استقرار المنطقة.

وتقاوم السعودية برودها الصارمة على دول مثل كندا نزعة معروفة لدى العديد من الدول والمنظمات الغربية تقوم على الضغط على الدول باستخدام ملف حقوق الإنسان للحفاظ على وضع من يعطي الدروس لتلك الدول.

ولا تستطيع غالبية الدول التي تحاول إعطاء الدروس لغيرها في مجال حقوق الإنسان، إثبات نياض صفحتها بشكل كامل في المجال الحقوقي ولا تملك موقفاً والتزامها معياراً واحداً في معالجة مختلف القضايا في العالم.

في الشؤون الداخلية للدول، التي ميّزت سياسة النظام الإيراني الحالي طيلة العقود الماضية.

ويضيفون أنّ مشاركة السعودية ثلاث دول عربية أخرى في مقاطعة قطر، كانت من بين دوافعها تدخلات الدوحة في الشؤون الداخلية لجيرانها، فضلاً عن تهديدها الأمن الإقليمي بدعمها للإرهاب.

ولا تستثني الرياض في ردودها الصارمة على محاولات التدخل في شؤونها الداخلية قوى عالمية فاعلة على الصعيد الدولي، على غرار ألمانيا التي سبق لها أن واجهت موقفاً مشابهاً حين استدعت السعودية سفيرها في ألمانيا للتشاور، وسلمت سفير ألمانيا لديها مذكرة احتجاج على تصريحات وزير الخارجية الألماني آنذاك زيغمار غابرييل

ردّ الرياض الصارم على أوتوا لا يمثل مفاجأة لمن يتابع معركة أشمل وأطول مدى تخوضها السعودية منذ سنوات دفاعاً عن قرارها السيادي وخياراتها الكبرى، خصوصاً في مجال الإصلاح والانفتاح الذي اختارت المملكة أن تنجزه بتدرجٍ يراعي خصوصيات مجتمعتها ووفق نموذج محلي يرفض الوصفات الجاهزة والمسقطة.

المرفوض جملة وتفصيلاً في الشؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية، وفي نهاية الأسبوع الماضي فاجتات السفارة الكندية في الرياض السعوديين بالتعبير عن «قلقها الشديد» حيال ما سمته موجة اعتقالات طالقت ناشطين في مجال حقوق الإنسان بالمملكة.

وقالت في تغريدة على تويتر «نحث السلطات السعودية على الإفراج عن جميع ناشطي حقوق الإنسان المسالمن فوراً».

ورفضت الرياض منطق «الإساءة» الذي تضمنته تغريدة السفارة الكندية، حيث اعتبر بيان الخارجية السعودية أنه «من المؤسف جداً أن ترد في البيان الكندي عبارة الإفراج فوراً وهو أمر مستهجن وغير مقبول في العلاقات بين الدول».

وبشان من اعتبرتهم كندا ناشطين حقوقيين قالت الخارجية السعودية «إن توقيف المذكورين تمّ من قبل الجهة المختصة وهي النيابة العامة لاتهامهم بارتكاب جرائم توجب الإيقاف وفقاً للإجراءات النظامية المتبعة التي كفلت لهم حقوقهم المعترية شرعاً ونظاماً ووفرت لهم جميع الضمانات خلال مرحلتي التحقيق والمحاكمة».

واعتبر متابعون للشأن السعودي أنّ ردّ الرياض على أوتوا بهذا القدر من الصرامة والحزم لا يتضمّن مفاجأة لمن يتابع معركة أشمل وأطول مدى تخوضها المملكة منذ سنوات دفاعاً على قرارها السيادي وخياراتها الكبرى، خصوصاً في مجال الإصلاح الذي اختارت السعودية أن تنجزه بتدرجٍ يراعي خصوصيات مجتمعتها ووفق نموذج محلي يرفض الوصفات الجاهزة والمسقطة».

ويقود ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أكبر عملية إصلاح في تاريخ المملكة تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وحتى الدينية لجهة مقاومة نزعة التشدد لدى بعض رجال الدين والحدّ من سطوتهم على المجتمع.

ويقول مراقبون إنّ الصراع متعدّد المظاهر الذي تخوضه السعودية ضدّ جارتها إيران، هو في أحد وجوهه جزء من معركة الدفاع عن السيادة والتصدّي لنزعة التدخل

الرياض - التزمت المملكة العربية السعودية نهجها السيادي المعهود والصارم في رفضه التدخل بشؤونها الداخلية، في الردّ على انتقادات مفاجئة وجهتها الخارجية الكندية لتوقيف أشخاص تقول السلطات السعودية إنّ عليهم ملفات قضائية وملاحقون بسبب مخالفات واضحة وموثقة لقوانين المملكة.

وأعلنت الرياض طلبها من السفير الكندي مغادرة البلاد وقررت استدعاء سفيرها في كندا وتجميد التعاملات التجارية والاستثمارية معها.

كما قررت إيقاف برامج التدريب والابتعاث والزمالة مع كندا، ونقل الطلبة المبتعثين هناك إلى دول أخرى.

وقالت الخارجية السعودية عبر حسابها في موقع تويتر «إنّ المملكة لم ولن تقبل التدخل في شؤونها الداخلية أو فرض إعلاءات عليها من أي دولة كانت».

وساندت كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين الإجراء السعودي. وقال أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية عبر حسابه في تويتر «لا يمكن لنا إلا أن نقف مع السعودية في دفاعها عن سيادتها وقوانينها واتخاذها للإجراءات اللازمة في هذا الصدد، ولا يمكن أن نقبل بأن تكون قوانيننا وسيادتنا محل ضغط أو مساومة».

لا تستثني الرياض في ردودها الصارمة على محاولات التدخل في شؤونها الداخلية دولاً إقليمية وقوى عالمية فاعلة

وأضاف «اعتقاد بعض الدول أن نموذجها وتجربتها تسمح لها بالتدخل في شؤوننا مرفوض».

ومن جهتها أوردت وكالة الأنباء الرسمية اليمنية إعلان النمامة تاييدها المطلق للسعودية في كل ما تتخذه من إجراءات، معبرة عن أسفها لموقف كندا وتدخلها

مخازن أسلحة الميليشيات تهدد دائم لسكان المدن العراقية

لقوات البيشمركة قرب مدينة أربيل. ووقعت سبعة حوادث مماثلة صيف العام الجاري في أرجاء مختلفة من العراق.

وجدد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في يونيو الماضي أمره لقوات الجيش بالقيام بعمليات تفتيش واسعة لمصادرة الأسلحة والذخيرة غير المرخصة من داخل المدن، على خلفية انفجار مخزن ذخيرة في حي الصدر شرقي بغداد.

وكان انفجار مخزن الذخيرة في الحي المذكور وهو عبارة عن مدرسة جرى تخزين الذخيرة فيها بمنطقة سكنية قد تسبب بمقتل وإصابة العشرات فضلاً عن تدمير منازل قريبة. ويتكون الحشد الشعبي، من فصائل شيعية، قوامها نحو 100 ألف مقاتل، ينتشرون في الغالب ببغداد ومحافظات جنوبية.

ورغم أن الحشد الشعبي، بات (شكليا) جزءاً من القوات المسلحة العراقية، بموجب قانون أقره البرلمان العام الماضي، لكن مراقبين يرون أن عناصره يخضعون فعلياً لقادتهم دون أن تكون للدولة سلطة عليهم.

ويشكل عراقيون في قدرة السلطات العراقية على ضبط فوضى السلاح ونزع سلاح الميليشيات تابعة لشخصيات وأحزاب نافذة بعضها شارك في الحكم بفعالية.

وكان رئيس الوزراء العراقي الذي يشغل أيضاً منصب قائد عام للقوات المسلحة قد أمر إثر انفجار مخزن سلاح كبير بمنطقة العبيدي في 2016 قادة الجيش بإفراغ العاصمة بغداد وباقى المدن في المحافظات الأخرى من مخازن ومستودعات الأسلحة، إلا أن تواصل الانفجارات داخل المدن يدل على أن ذلك الأمر لم ينفذ.

ويرتبط العجز عن ضبط فوضى السلاح في العراق بالضعف الذي طال مختلف مؤسسات الدولة العراقية بما في ذلك مؤسساتها الأمنية والعسكرية التي داخلتها الاعتبارات الطائفية وظهرت قوى شيعية مسلحة منافسة لها بل عاملة على إضعافها ومنع إعادة بنائها بعد حالة شبه الانهيار التي بلغت خلال السنوات الماضية.

كربلاء (العراق) - شهدت محافظة كربلاء جنوبي العراق، الإثنين، انفجاراً لمخزن أسلحة وذخيرة تابع لإحدى الميليشيات الحشد الشعبي، ووصفت مصادر مطلعة رهانات غريفيث في هذا الشأن بأنها تفترق إلى الواقعية السياسية وتنسجم بالمثالية وعدم المعرفة الحقيقية لجوهر الأزمة اليمنية وخلفياتها التاريخية والسياسية والطبيعة العقائدية للميليشيات الحوثية، وهي كلها عوائق جوهرية تحول دون التوصل إلى أي سلام حقيقي في اليمن.

ورحبت دولة الإمارات العربية المتحدة على لسان وزير الدولة لشؤون التعاون الدولي ريم الهاشمي، بالمشاورات اليمنية التي دعت إليها الأمم المتحدة.

وأعربت وزيرة العمل مواصلة بلاها دعم جهود «المبعوث الدولي مارتن غريفيث، وما يراه ضرورياً، بينما يقدم برنامجاً لمحاولة جلب كافة الأطراف المختلفة إلى طاولة الحوار». مضيفاً في مؤتمر صحفي في أبوظبي «كنا على الدوام مؤيدين للمبعوث الدولي وسنستمر في ذلك».

وحول فرص نجاح المبعوث الأممي في تحقيق اختراق سياسي في الملف اليمني من خلال جولة المشاورات القادمة في جنيف قلل الصحافي اليمني ومدير تحرير وكالة «خبر» للأنباء فارس سعيد من فرص نجاح جولة المشاورات القادمة والتي قال إنها تأتي في ظروف ميدانية وسياسية أكثر تعقيداً من تلك التي أحاطت بمشاورات الكويت في العام 2016.

ولفت سعيد إلى غياب أي مؤشرات على وجود أفق للحل السياسي وخصوصاً بعد إعلان المبعوث الأممي عن أن المشاورات القادمة ستكون جولة لبناء الثقة وهو ما يؤكد أنّ غريفيث سيبدأ مشوار الحل اليمني من بدايته.

وشدد سعيد على أن أي مشاورات لا تلتزم بالإطار القانوني والسياسي المتمثل بالمرجعيات الثلاث لن تفضي إلى نتيجة خصوصاً أن المعركة باتت في جزء مهم منها معركة سياسية وقانونية، في ظل الجمود الميداني على الأرض.

بدء الترتيبات العملية لمسار جنيف للسلام اليمني

● خلافاً بين أجنحة المؤتمر الشعبي العام حول من يشارك ضمن وفد صنعاء

تبارت حزب المؤتمر الشعبي العام وخصوصاً الفريق الذي لا يزال في صنعاء والآخر الذي اتخذ موقفاً من الحوثيين عقب مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وهو الفريق الذي يصر على عدم المشاركة ضمن الوفد الحوثي إلى المشاورات.

والتقى المبعوث الأممي خلال زيارته للمنطقة بالسفير أحمد علي عبدالله صالح، وقيادات المجلس الانتقالي الجنوبي كما استقبل وفداً من قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام (جناح صالح) في مكتبه بالعاصمة الأردنية عمان.

ووفقاً لمصادر «العرب» يعمل غريفيث على تفعيل دور تيار ثالث في الساحة اليمنية بهدف الضغط على الأطراف التقليدية المتمثلة في الحكومة والمتمردين في محاولة لكسر حالة الاصطفافات التقليدية التي تسببت في انسداد أفق المسار السياسي وفشل كافة جهود التسوية. ويراهن غريفيث بحسب مصادر مطلعة على تشجيع مكونات اجتماعية مثل شيوخ القبائل والمكونات النسائية ومنظمات

ووقعت مصادر «العرب» يعمل غريفيث على تفعيل دور تيار ثالث في الساحة اليمنية بهدف الضغط على الأطراف التقليدية المتمثلة في الحكومة والمتمردين في محاولة لكسر حالة الاصطفافات التقليدية التي تسببت في انسداد أفق المسار السياسي وفشل كافة جهود التسوية. ويراهن غريفيث بحسب مصادر مطلعة على تشجيع مكونات اجتماعية مثل شيوخ القبائل والمكونات النسائية ومنظمات

ووقعت مصادر «العرب» يعمل غريفيث على تفعيل دور تيار ثالث في الساحة اليمنية بهدف الضغط على الأطراف التقليدية المتمثلة في الحكومة والمتمردين في محاولة لكسر حالة الاصطفافات التقليدية التي تسببت في انسداد أفق المسار السياسي وفشل كافة جهود التسوية. ويراهن غريفيث بحسب مصادر مطلعة على تشجيع مكونات اجتماعية مثل شيوخ القبائل والمكونات النسائية ومنظمات

ووقعت مصادر «العرب» يعمل غريفيث على تفعيل دور تيار ثالث في الساحة اليمنية بهدف الضغط على الأطراف التقليدية المتمثلة في الحكومة والمتمردين في محاولة لكسر حالة الاصطفافات التقليدية التي تسببت في انسداد أفق المسار السياسي وفشل كافة جهود التسوية. ويراهن غريفيث بحسب مصادر مطلعة على تشجيع مكونات اجتماعية مثل شيوخ القبائل والمكونات النسائية ومنظمات

صالح البيضاني

عن (اليمن) - كشفت مصادر سياسية مطلعة لـ«العرب» عن بدء الترتيبات الخاصة بعقد جولة المشاورات القادمة بين الفرقاء اليمنيين التي ستستضيفها مدينة جنيف السويسرية في السادس من سبتمبر القادم، بعد طلب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث من الحكومة المعترف بها دولياً والمتمردين الحوثيين، تسمية ممثلهم في المشاورات.

وأشارت المصادر إلى وجود خلافات عميقة حول المكونات المشاركة في المشاورات، مع بروز معضلة التمثيل لمكون المؤتمر الشعبي العام في فريق المتمردين الذين يفرضون سلطة الأمر الواقع في العاصمة صنعاء، ورغبة الحوثيين في إدراج عدد من قيادات المؤتمر الموالية لهم ضمن الفريق الحوثي، وسعي غريفيث لتوسيع دائرة المشاركة لتشمل قوى واطرافاً فاعلة من خارج الشرعية والانتقال.



الكل ينتظر خطوته القادمة

«تحقيق العدالة الاجتماعية كفيلاً يتجاوز سوء توزيع الفرص، كما أن المساواة والتكافل الاجتماعي هما ركيزتا العدالة الاجتماعية».



حمد نجيب بوليف
كاتب الدولة المغربي المكلف بالنقل

«الدور الرئيسي لحملة 'الصلاح خير' هو تعريف الليبيين بدور المصالحة والجهود المبذولة لتعزيز القيم الوطنية، ونبذ الكراهية وتعزيز ثقافة المصالحة واحترام التنوع».

ستيفاني ويليامز
نائبة المبعوث الأممي إلى ليبيا



تحذيرات في الجزائر من تكرار سيناريو العشرية الحمراء

● تشابه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يفسح الطريق أمام تغلغل الفكر المتطرف



غفلة النخب السياسية تعيد الطريق للأصوليين

المجتمع ستكلف البلاد غالباً، لو لم يتم التعامل بحزم مع هذه الأفكار، وإرساء قواعد الاحترام وقواعد الاختلاف والتعدد واحترام حقوق الناس بمن فيهم هؤلاء».

وأكد على أن «الانتقال عدوى المقاطعة بهذه السرعة بين مختلف ربوع البلاد، وشمولها حتى لمدينة سيدي بلعباس التي تعد مسقط رأس موسيقى الراي يجب التوقف عنه بجد، لأن هناك إرادة خفية لتحصير البلاد فنياً وثقافياً، والتهميد للعودة مجدداً إلى أجواء العشرية الحمراء (2000-1990)»، وهو الرأي الذي ذهب إليه وزير الثقافة في ندوته الصحافية الأخيرة.

وتلوح في الأفق الجزائري بوادر موسم فني وثقافي أبيض خلال هذا الصيف، إذ أن التطلعات الحكومية لم تعد كافية لإقناع المجتمع بالتفاعل المعهود مع الحفلات والمهرجانات المعهودة، في ظل الندية التي فرضها التيار الأصولي على النقاش السياسي والفكري، واستمرار غفلة النخب السياسية والرسمية.

الغطاء الاجتماعي والاقتصادي لم يعد كافياً لتبريرها، في ظل التوسع المريب لها.

ويقول مؤيدون لتلك التظاهرات إن «الأولوية يتوجب أن تكون للتنمية المحلية ولتحسين الخدمات والاهتمام بالانشغالات اليومية للمواطنين، وليس لحفلات فنية أو تظاهرات ثقافية تستنزف أموال الخزينة العمومية دون طائل أو مردود على المجتمع». وشكل تردّي الخدمات العمومية في البلاد، المشجب الذي يعلق عليه هؤلاء حريتهم الاحتجاجية، ويصبون جام غضبهم على التكلفة الباهظة لبعض المشروعات المنفذة من طرف الحكومة، على حساب تنفيذ تحسين الخدمات، كما هو الشأن بالنسبة للمسجد الأعظم بالعاصمة الذي كلف الخزينة العمومية أكثر من ملياري دولار.

وصرح الشاعر والإعلامي عادل صباد بأن «المطالب الاجتماعية والاقتصادية حق يراد به باطل، والأمر ليس بريئاً، لأن التيار الأصولي يمكن أن يعود في أي لحظة، وغفلة

حملات شرسة لإبطال ومقاطعة التظاهرات الفنية والثقافية المبرمجة، مما اضطر المنظمين إلى إلغاء بعضها، خشية الوقوع في أي انزلاق، كما حدث في محافظات وادي سوف وسيدي بلعباس ووهران وقبلها ورقلة، ما أعطى الانطباع بأن الحملات المذكورة حققت أهدافها مبكراً.

وكان وزير الثقافة عز الدين ميهوبي، قد نفى في ندوة صحافية أن تكون التظاهرات الفنية تتعرض لحملة مقاطعة أو تهديد، وشدد على أن الحكومة ماضية في تنفيذ برامجها الثقافية المسطرة، ولن تسمح بأي مساس بحق المجتمع في المتعة والغذاء الفني والثقافي، وأن الدولة تسير بالمؤسسات والتشريعات، وليس بما يبث أو ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي.

ودقت نخب سياسية وفكرية جزائرية أجراس الإنذار من عودة التيار الأصولي إلى المجتمع الجزائري، بظهور بعض البوادر الخطيرة، الماثلة في صورة حملات مضادة للتظاهرات الثقافية والفنية، واعتبرت أن

قوبلت إعادة تمثال «عين الفوارة» إلى وضعه الطبيعي بمدينة سطيف الجزائرية، بعد تعرضه إلى عملية تخريب من طرف شخص سلفي، بحملة شرسة على شبكات التواصل الاجتماعي يقودها أنصار التيار الأصولي، ما يعزز الموجة المعارضة للتظاهرات الثقافية والفنية، التي أخذت تتوسع في المحافظات الجزائرية خلال الأيام الأخيرة.

صابر بليدي

الجزائر - حذر رئيس الحكومة الجزائرية السابق سيد أحمد غزالي من مغية تحول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، إلى حاضنة لبعث المد الأصولي من جديد، وحمل السلطة مسؤولية الأضرار التي قد تعيد البلاد إلى العشرية الحمراء، لا سيما في ظل ما أسماه بـ«تشابه الأوضاع الحالية مع الأوضاع التي كانت تعيشها الجزائر في نهاية ثمانينات القرن الماضي».

والمح إلى أن الانتصار العسكري للدولة على المجموعات الإرهابية، لا يعني نهاية الفكر المتشدد من المجتمع، لأن التيار الإسلامي المتشدد يعمل على توظيف تفشي واستشراف مظاهر الفقر والبطالة وتردي الخدمات، كما فعل في السابق، وقد تكون التحولات المطلوبة الأخيرة مؤشراً خطيراً على تنامي منسوب التطرف لدى فئات واسعة من الشباب.

وشدد في تصريحات صحافية محلية، على أن رسائل التخويف التي تلوح بها السلطة لإرغام المجتمع على القبول بالوضع القائم، بدل العودة إلى أجواء العشرية الحمراء، خلقت حالة من التعتن الاجتماعي وتعميق الفجوة بين الشعب والسلطة.

◀ بوادر موسم فني وثقافي أبيض رغم التطلعات الحكومية التي لم تعد كافية لإقناع المجتمع بالتفاعل مع الحفلات والمهرجانات

وأضاف «فبدل الاستفادة من فترة الأريحية المالية، جرى شراء سلم اجتماعي مغشوش، قد يتحول إلى قنبلة يصعب التحكم في تداعياتها وفي توظيفاتها إذا انفجرت». وتعيش الجزائر على وقع جدل حاد بعد بروز

استفزات المسؤولين الإيطاليين تذكّر الليبيين بفترة الاستعمار

● مظاهرات في طرابلس للتنديد بالتدخل الإيطالي في ليبيا

إن بلادها هي الدولة القادرة على قيادة الدولة الليبية، مؤكدة أن القيادة حالياً بيد إيطاليا في ما يتعلق بالحالة الليبية.

وخرج مساء الأحد العشرات من الليبيين للتظاهر في شوارع العاصمة طرابلس تنديداً بتصريحات السفير الإيطالي.

◀ حراك شباب العاصمة يتهم بيروني بمخالفة اتفاقية فيينا التي تلزم السفراء باحترام قوانين الدول المعتمدين لديها

واستنكر حراك شباب العاصمة تصريحات السفير الإيطالي واصفاً إياها بـ«المستفزة». وطالب كافة الدول بضرورة كف يدها عن ليبيا، مبدياً رفضه القاطع لكل أنواع التدخلات.

ودعا الحراك السفير الإيطالي إلى سحب تصريحاته والإعتذار عنها فوراً باسمه ونجابهة عن السفارة الإيطالية وعن وزارة خارجية بلاده، مطالبا حكومة الوفاق ووزارة الخارجية بتحديد موقفهما من هذه التصريحات التي جاءت على شكل تعليمات وأوامر لليبيين من خلال إصدار بيان واضح يضع حداً لتصرفات بيروني المشبوهة في كل البلاد.

وأشار إلى أن بيروني خالف بشكل صريح المادة 41 من اتفاقية فيينا التي تلزم السفراء باحترام قوانين ولوائح الدول المعتمدين لديها وأوجب عدم التدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول، لافتاً إلى أن الصمت حيال هذه الانتهاكات يعد موافقة ضمنية عليها.

الإيطالية في السيطرة على ليبيا والتحكم في مقدرات شعبها الأبوي الذي لم يركن للظلم يوماً ولن يركع».

وأشار إلى أن هذه التصريحات لم تراعى سيادة البلد وتاريخ شعبه المناضل الذي قاوم الاستعمار الإيطالي لسنوات طويلة. وقد خضعت ليبيا للاستعمار الإيطالي لغفلة امتدت من سنة 1911 حتى 1951.

وخرج الصراع الإيطالي الفرنسي على ليبيا إلى العلن منذ أن دشنت باريس مساعي للهيمنة على الملف وهو ما تجلّى من خلال استضافتها للمؤتمر الذي انعقد مايو الماضي، واللقاء الذي جمع رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج بالقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر في يوليو العام الماضي. وأكدت تصريحات وزيرة الدفاع الإيطالية إليزابيتا ترينتا الشهر الماضي، ما أثارته تقارير إعلامية حول الصراع الثنائي. وقالت الوزيرة لصحيفة «الجورنال» المحلية

ليبيا أصبحت ساحة للصراعات الإقليمية وإعادة للأطامع الاستعمارية القديمة، لافتاً إلى أن إيطاليا تعتقد بأن ليبيا من حصتها في منطقة المتوسط وبالتالي فإن أي دور فرنسي أو إنكليزي يعتبر تدخلاً في منطقة نفوذها التقليدية.

وأكد عضو مجلس النواب على أن الاقتصاد الإيطالي يعتمد على النفط والغاز الليبي ودخول فرنسا على المشهد يهدد إيطاليا، مضيفاً أن موقفها الراض لانتهابات يصب في إطار التصدي للحركات الفرنسية في المنطقة.

وبدوره اعتبر عضو مجلس النواب سعيد إمغيب التصريحات الأخيرة للسفير الإيطالي انتهاكاً صارخاً لسيادة الدولة الليبية وتدخلها في شؤونها الداخلية. وأكد إمغيب في تدوينة على صفحته الشخصية بموقع فيسبوك أن «حديث السفير الإيطالي دليل على طمع الحكومة



بيروني يغضب الليبيين

« باختصار

◀ قرّر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي تعيين رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد مستشاراً خاصاً له مكلفاً بالشؤون السياسية، جاء ذلك في بيان صدر الإثنين عن الرئاسة التونسية، عقب لقاء جمع السبسي بالصيد في قصر قرطاج.

◀ بحث رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي خالد المشري، الأحد، مع سفير المملكة المتحدة لدى ليبيا فرانك بيكر، تطورات المشهد السياسي في البلاد وسبل تذليل العقبات أمام إجراء استفتاء شعبي على الدستور.

◀ قال موقع «مينا ديفونيس المتخصص في شؤون التسليح، إن شركة تركية مخصصة في إنتاج العربات المدرعة رباعية الدفع حصلت على قطعة أرض بمساحة 8 هكتارات بضواحي مدينة بنزرت التونسية لإقامة مشروع لوحدة تجميع العربات المدرعة للقوات الأمنية التونسية.

◀ أعلن السودان تسير رحلات عودة طوعية جديدة لمهاجريه غير النظاميين الموجودين داخل مراكز الإيواء في ليبيا.

◀ أعلن مركز تدريب جهاز الحرس الرئاسي الليبي ببلدية سوق الخميس، تخريج دفعة جديدة من منتسبي الجهاز، خلال حفل انظم مساء الأحد حضره أمر الحرس الرئاسي العميد نجمي الناكوع وعدد من قيادات الحرس.

◀ نذّر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مشروعاً لإعداد 40 مدرباً ليبيا في مجال الدوريات الراجلة، كجزء من مشروع الشرطة والأمن الممول من الحكومتين الأميركية والهولندية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

صحة
الرقم
ص6
لعبة المصالح تدفع واشنطن
لمزاومة باريس وروما في ليبيا



«احتمالات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى إبرام اتفاقية بين الطرفين تتزايد يوماً بعد يوم».

مانفرد فيبر
رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الشعب الأوروبي

«انضمام جمهورية جورجيا إلى حلف شمال الأطلسي، قد يشعل فتيل صراعات مخفية في المنطقة تؤدي إلى عواقب مدمرة».

دميتري ميدفيدف
رئيس الوزراء الروسي



أخبار

برلين تحذر من التنشئة الجهادية لأطفال الإسلاميين

● مشروع قانون لخفض الحد الأدنى لسن الأفراد الذين يمكن مراقبتهم ● خطة حكومية لتخليص الأطفال من الأفكار المتطرفة



التعقب جزء من الحل

مع تواجدهم المئات من المتطرفين الإسلاميين الذين تصنفهم السلطات كخطر محتمل. وكشفت تقارير إعلامية أن نحو 50 بالمائة من نحو 720 إسلامياً مصنفاً في ألمانيا على أنهم خطيرون أمنياً لا يشكلون خطورة إرهابية بالغة، لكن متخصصين في الحركات المتشددة قالوا إن مثل هذه التقارير ترسل إشارات سلبية، وتساعد المجموعات المتشددة على التحرك بحرية أكبر في ضوء المعايير المرنة المتبعة لتعقبهم. ويقول مراقبون إن تركيز الجهد على تتبع تحركات العائدين من سوريا والعراق قد يصرف الانتظار عن حقيقة أكبر، وهي الشبكات الإسلامية القائمة في أوروبا منذ عقود، حيث تقوم هذه الشبكات بعمليات استقطاب واسعة للشباب، وتحصل على تمويل كبير يتم ضخه دون رقابة.

في مناطق القتال، دون أن يذكر التقرير إجمالي عدد الأطفال الذي تنوي الحكومة إعادتهم من سوريا والعراق. ولم يذكر التقرير موقف الحكومة من النساء الألمانيات في داعش، لكن تقارير سابقة ذكرت أن هؤلاء النسوة بدأن في العودة إلى الأراضي الألمانية. وبصفة عامة، تقدر الحكومة الألمانية إجمالي عدد الرجال والنساء من مواطنيها المنضمين لتنظيم داعش في مناطق القتال منذ 2014، بنحو 900 شخص. وشددت الحكومة الألمانية من إجراءاتها الأمنية في تعقب تحركات الإسلاميين المقيمين على أراضيها، عقب بروز مؤامرات على خطتها الاستباقية في محاربة الإرهاب، فيما أعلنت وزارة الداخلية أن مستوى التهديد الأمني لا يزال مرتفعاً، سيما

التوجه إلى هذا المحيط ببرامج وقائية لمصلحة الأطفال».

وأفاد تقرير داخلي لوزارة الداخلية الألمانية أن الحكومة تعتزم إعادة أطفال الألمانيات الملتحقات بتنظيم داعش إلى البلاد، وتخليصهم من الأفكار المتطرفة، حيث تقيم على الأقل 270 امرأة حمل جواز سفر ألمان وأطفالهن في مناطق قتال بسوريا أو العراق.

ونقلت صحيفة بيلد الألمانية نقلاً عن تقرير أن «الحكومة الألمانية تريد إعادة أطفال النساء المنضمات لتنظيم الدولة الإسلامية إلى ألمانيا»، حيث سيخضع الأطفال بعد إعادتهم لرعاية أفراد من أقاربهم والمؤسسات الاجتماعية لتخليصهم من الأفكار المتطرفة. وتابعت الصحيفة «ولد نصف أطفال هؤلاء النسوة، وفق تقديرات الاستخبارات،

حذرت الاستخبارات الداخلية الألمانية من خطر التنشئة الجهادية لأطفال منحدرين من أسر إسلامية، ما يمثل خطراً محتملاً على البلاد، التي تستعد لعودة أطفال الألمانيات اللاتي انتسبن إلى تنظيم داعش في سوريا والعراق، فيما تسعى السلطات إلى تكثيف مراقبة هؤلاء الأطفال في إطار خطتها الاستباقية لمكافحة التطرف.

وأكثر احتمالية. وكان رئيس الهيئة هانز جورج ماسن حذر في ديسمبر الماضي من نساء وأطفال مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين يعيدهم أزواجهم أو أبائهم في سوريا أو العراق إلى ألمانيا. وبحسب تحليل الهيئة، ثمة مخاطر أيضاً من العائلات الإسلامية المتطرفة في ألمانيا التي لم تسافر إلى مناطق النزاع في سوريا أو العراق، حيث تقدر الهيئة عدد هذه العائلات بعدة مئات، مشيرة إلى أنها تضم المئات من الأطفال. وقال ماسن في تصريحات لمجموعة «فونكه» إن التنشئة الاجتماعية الجهادية المستمرة لهؤلاء الأطفال «مثيرة للقلق، ولذلك تمثل تحدياً لهيئة حماية الدستور».

وتدرس ولاية شمال الراين-ويستفاليا التخلي عن الحد الأقصى لسن الخضوع لرقابة هيئة حماية الدستور، والذي يبلغ 14 عاماً حالياً، وذلك على غرار ولاية بافاريا الألمانية.

وقال وزير الداخلية المحلي لولاية شمال الراين-ويستفاليا، هيربرت رويل، إن مواعيد انزلاق الأطفال المنحدرين من هذه العائلات للعنف أقل، مضيفاً «لذلك تحتاج السلطات إلى أدوات لمراقبة العائدين دون 14 عاماً المصابين بصدمات نفسية، والذين لديهم استعداد للعنف».

وأيد هذا الإجراء خبير الشؤون الأمنية في الحزب المسيحي الديمقراطي باتريك زينسبورغ ووكيل وزارة الداخلية شتيفان ماير.

وطالبت هيئة حماية الدستور في تحليلها بتوعية السلطات الأمنية وغير الأمنية ومؤسسات المجتمع المدني مثل المدارس ومراكز الشباب والأندية الرياضية بضرورة إبلاغ الجهات المختصة، مثل مراكز الوقاية من التطرف الإسلامي، على نحو مبكر عن حالات تطرف ملفتة للانتباه بين الأطفال، وذلك لضمان التدخل على نحو مبكر بقدر الإمكان ودرء المخاطر عن القصر والمجتمع.

وقال المتحدث باسم وزارة الأسرة الألمانية إن هؤلاء الأطفال في الأساس ضحايا للمحيط الذي يعيشون فيه، مضيفاً «يتعين

برلين - أعربت وزارة الداخلية الألمانية عن انفتاحها تجاه خفض الحد الأدنى لسن الأفراد الذين يمكن إخضاعهم لمراقبة هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية)، والذي يبلغ حتى الآن 14 عاماً، عقب تحذيرات من خطر التنشئة الجهادية لأطفال منحدرين من أسر إسلامية في ألمانيا.

وقالت المتحدث باسم الوزارة، إيونور بيتيرمان الانثنين، «هناك بالطبع مؤشرات تفيد بضرورة خفض هذا الحد العمري، وذلك بناء على وقائع صدرت عن أفراد أصغر سناً، لكننا لم نتوصل حتى الآن إلى نتيجة نهائية في الأمر».

وبخفض الحد الأدنى للسّن، ستقوّر الشروط القانونية اللازمة لتخزين بيانات مشتبه بهم في قاعدة البيانات «إن.إيه. دي.أي.أس الخاصة بالاستخبارات الداخلية الألمانية، حيث أنه حتى الآن ليس من المسموح تخزين بيانات مشتبه به لم يتم عامه الرابع عشر.

ونأتي مقترحات خفض السن على خلفية واقعة طفل، 12 عاماً، من مدينة لودفيغسهافن، يشتبه في أنه خطط لهجوم على إحدى أسواق أعياد الميلاد عام 2016.

ويعارض حزب اليسار هذه الخطة، حيث قالت خبيرة الشؤون الداخلية في الكتلة البرلمانية للحزب، أوليا بيلكه، «الجواسيس ليس لهم مكان في غرف الأطفال».

هانز جورج ماسن:

التنشئة الاجتماعية الجهادية المستمرة لهؤلاء الأطفال مثيرة للقلق



وكانت صحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية الصادرة الاثنين ذكرت استناداً إلى تحليل جديد للهيئة أن الأطفال المنحدرين من عائلات إسلامية متطرفة يشكلون «إمكانية خطيرة لا يستهان بها».

وأوضحت الهيئة في التحليل أن هناك بوادر لانزلاق قصر وبالغين شباب إلى التيار الإسلامي المتطرف على نحو أسرع وأسبق

مبادرات مباشرة

بين طالبان وواشنطن

كابول - أقرت الحكومة الأفغانية الاثنين، بانعقاد محادثات مباشرة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، بشأن السلام بالبلاد، وذلك في أول رد فعل رسمي حول ما أثير مؤخراً بشأن الموضوع. وقال الرئيس التنفيذي للحكومة الأفغانية، عبدالله عبدالله، في تصريحات بثتها وسائل إعلام محلية، إن حكومة بلاده «على دراية بهذا الأمر (المحادثات بين واشنطن وطالبان)، والهدف الرئيسي من الاجتماع هو تمهيد الطريق لمحادثات سلام رسمية بين طالبان والحكومة».

وأشار إلى أن «الحكومة الأفغانية كانت على علم بالاجتماع الذي جرى الشهر الماضي في العاصمة القطرية الدوحة».

ورفض عبدالله الذي ترأس، الاثنين، اجتماعاً لمجلس وزراء بلاده، بثته هيئة الإذاعة والتلفزيون الرسميين، فكرة «التنازل عن أي أرض في البلاد لطالبان»، والتي كان قد طرحها سابقاً قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني، كخطوة لبناء الثقة.

وفي وقت سابق، ذكرت وسائل إعلام محلية، أن اليس وبلز، نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي لجنوب ووسط آسيا، قد اجتمعت، الشهر الماضي، مع ممثلين من طالبان لمناقشة سبل إرساء أسس محادثات السلام.

وحسب المصدر نفسه، فإن هدف الاجتماع هو البناء على الزخم الذي تحقق أثناء وقف إطلاق النار الذي استمر ثلاثة أيام في عيد الفطر، فيما ألمح عدد من قادة الأمن والمدنيين الأفغان إلى أن كابول قد تعلن عن وقف إطلاق نار آخر في وقت لاحق من هذا الشهر بمناسبة عيد الأضحى.

وأصدرت طالبان بياناً بمناسبة انتهاء وقف إطلاق النار، قالت فيه إن صفوفها موحدة ودعت ما أسمته بالطرف الأميركي الغازي إلى «الجلوس مباشرة للحوار مع الإمارة الإسلامية لإيجاد حل لحالة الفوضى المستمرة».

وقدر دبلوماسي رفيع المقام على دراية بالمفاوضات التي أدت إلى وقف إطلاق النار أن فرص عقد محادثات بين طالبان والولايات المتحدة «50-50».

رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الشعب الأوروبي يرحب بريكست دون اتفاق

الحدود الشائكة بين أيرلندا الشمالية المعنية ببريكست وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي. وفي ظل التقدم البطيء في المفاوضات حول مستقبل العلاقات مع الاتحاد، أطلقت لندن حملة نحو القادة الأوروبيين مع اقتناعها بأن مخاطبة هؤلاء بشكل مباشر، وخصوصاً الألمان والفرنسيين، قد تتيح إنقاذ العملية بعيداً عن المفاوضات الأوروبية. وتحول بريكست في المملكة المتحدة إلى مرادف للقلق دائم سواء في البرلمان الذي يؤيد معظم أعضائه أوروبا ويخوض حرباً ضد فكرة الخروج من دون تنازلات، أو داخل الحكومة المحافظة المنقسمة بين مؤيدين شرسين لبريكست ورافضين له.

بدوره أن تغادر لندن الاتحاد الأوروبي دون اتفاق بسبب «تعتن» بروكسل، فيما تسعى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى حشد تأييد كبرى العواصم الأوروبية لخطتها بشأن الانفصال بعيداً عن المفاوضات الأوروبية. وقال الوزير المؤيد لبريكست، في مقابلة مع صحيفة الصندي تايمز الأحد، إن احتمال الانسحاب من الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق بات الآن أكبر، ملقياً باللوم على كبير مفاوضي التكتل ميشال بارنييه.

وأوضح بارنييه في مقال نشرته صحيفة لوفينغارو الفرنسية «إننا متفقون على 80 بالمائة من اتفاق الانسحاب»، مضيفاً «لكن لا يزال يتعين علينا التوصل إلى اتفاق حول نقاط مهمة»، مشيراً خصوصاً إلى مسألة

طريق اتفاقية من المفترض التوصل إليها بحلول أكتوبر القادم في إطار المفاوضات، كي يتسنى إجراء الاقتراع البرلماني الضروري في الوقت المناسب.

وإذا لم يتم التوصل لاتفاقية، سوف تنفصل بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي على نحو غير منظم، ما يؤدي إلى عواقب اقتصادية صعبة.

وتوقع السياسي الألماني المنتمي للحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا الألمانية أن «الخريف سيكون ساخناً» في ما يتعلق بالمفاوضات الجارية، فيما تمثل مسألة الرقابة على الحدود بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية موضع خلاف بين بروكسل ولندن. ورجح وزير التجارة البريطاني ليام فوكس

اتفاق لتقاسم الحكم في جنوب السودان ينعش آمال السلام

أرجع كبير ذلك لتدخلات خارجية، حيث توسط السودان ودول أخرى في شرق أفريقيا في إبرام اتفاقي السلام في 2015 و2018. ودخلت الدولة الأحدث عهداً في العالم التي نالت استقلالها العام 2011 في حرب أهلية منذ العام 2013 بعدما اتهم الرئيس سلفاً كبير خصمه ونائبه سابقاً ريك مشار بالتخطيط للانقلاب عليه، ما أسفر عن سقوط عشرات آلاف القتلى، فيما نزح 4 ملايين من سكان البلد الذي يعد 12 مليون نسمة.

وبينما اندلعت الحرب في البداية بين أكبر مجموعتين عرقيتين في جنوب السودان، الدينكا التي ينتمي إليها كير والنوير التي ينتمي إليها مشار، ظهرت منذ ذلك الحين ميليشيات أصغر تتقاتل في ما بينها ما يثير الشكوك بشأن قدرة الزعيمين على وقف الحرب.

ولتحقيق حد أدنى من النتائج، يفترض أن يتجاوز الرجلان اللذان طبعت المناقشة بينهما مصير جنوب السودان منذ استقلاله في 2011، غياب الثقة بينهما، لكن من غير المؤكد حسب محللين، أن يكون سلفاً كبير على استعداد لتقديم أي تنازلات لأن قواته على وشك التفوق عسكرياً في مواجهة حركة تمرد تزداد تفككاً.

ومنها «الافتقار الخطير للاتساق في ما يتعلق بتخصيص نسب تقاسم السلطة في كل مستويات الحكم».

ولم تصمد اتفاقات سابقة، وأحدثها كان في 2015، سوى لأشهر قبل أن يتجدد القتال، فيما

ثلاثة أشهر لتشكيل حكومة انتقالية تتولى السلطة لثلاث سنوات.

وأبدت بعض جماعات المعارضة شكوكها في الاتفاق الجديد وقالت الحركة الشعبية لتحرير السودان إن به الكثير من النقص



تفاوض في جوبا

جوبا - يرى محللون أن اتفاق تقاسم السلطة بين الفرقاء في جنوب السودان بعد جهود حثيثة ووساطات قادتها العديد من العواصم الأفريقية، مهد بالانهيار في أي لحظة ما لم تتوفر إرادة حقيقية لدى الخصوم من أجل تنويجه باتفاقية سلام شاملة، حيث فشلت اتفاقيات سابقة وقعتها الطرفان في بلوغ الهدف المنشود وانهارت حتى بعد ساعات قليلة على إعلانها.

ووقعت حكومة جنوب السودان ومجموعات متمردة وأحزاب معارضة اتفاقاً لتقاسم الحكم الأحد، في العاصمة السودانية الخرطوم بعد أسابيع من المفاوضات وسنوات من العنف في أحدث دولة في العالم.

وقال رئيس جنوب السودان سلفاً كبير في بيان متلفز إن الاتفاق سيشهد تشكيل حكومة انتقالية مع عودة زعيم المتمردين ريك مشار إلى منصبه كنائب للرئيس، حيث سيكون هناك 20 عضواً من جماعة كير في الحكومة الجديدة المؤلفة من 35 عضواً فيما ستحصل جماعة مشار ومجموعات معارضة أصغر على باقي المناصب.

ويهدف التفاهم الطريق أمام التوصل إلى اتفاق سلام نهائي يمنح فور توقيع الطرفين



«رأى أن أساعد الليبيين على اتخاذ القرارات الصحيحة لبدء عملية إعادة البناء في بلد تنشط إلى ألف قطعة، بسبب التدخل الخارجي الذي أنهى الدكتاتورية ولم يجد البديل».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا



«الذهاب إلى الانتخابات خيار مستبعد لأن عدم ضمان الالتزام بنتائج الانتخابات يقلق البعض، وبالتالي يجب توفر ضمانات محلية ودولية لتكون نتائج الانتخابات ملزمة للجميع».

فانز السراج
رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية

لعبة المصالح تدفع واشنطن لمزاحمة باريس وروما في ليبيا

● إيطاليا تستعد لعقد مؤتمر دولي حول الأزمة الليبية ● تقارب كونتي وترامب قد يجهض اتفاقات لقاء باريس الشهر



ترامب يوظف خلافات الأوربيين

أما بخصوص بدء الولايات المتحدة في محاولاتها لافتكاح الملف من باريس عبر مناصرة التوجهات الإيطالية فقد كان وفق الملاحظين مرتكزا بالأساس على انتقادات تقرير أعدته أعضاء في مجلس الشيوخ الفرنسي لسياسة الرئيس إيمانويل ماكرون في ليبيا، وطلبوا فيه من ماكرون عدم الاستعجال في الدفع نحو إجراء انتخابات في هذا البلد في ديسمبر المقبل.



محمود المصراطي:
الإخوان يدفعون الليبيين إلى قرارات مخالفة للواقع بشأن لقاء ترامب وكونتي

وكان نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ سيدريك بيران من حزب "الجمهوريين" المعارض قد قال "إن الدفع للحصول على كل شيء وعلى الفور، يؤدي بالتأكيد إلى الفشل، لا بد من تجنب المزج بين السرعة والاستعجال، وبين العمل". وكان الرئيس الفرنسي حصل من الأطراف الأربعة الرئيسية في الأزمة الليبية على اتفاق شفاهي من دون توقيع في التاسع والعشرين من مايو في باريس، لإجراء انتخابات في العاشر من ديسمبر، والتقدم نحو الخروج من الفوضى التي غرق فيها البلد على امتداد ثمانية أعوام.

وقال السناتور بيران "إن الدعوة إلى الانتخابات اليوم هي لإرضاء الرئيس الفرنسي أكثر منها لتسوية المشكلة الليبية". ويطلب بعض المسؤولين الليبيين بإقرار دستور قبل الانتخابات يحدد صلاحيات الرئيس الذي يفترض أن ينتخب أواخر السنة. وفي المقابل تعرقل العديد من القوى الأخرى الحل السياسي خوفا من أن تفقد نفوذها خصوصا في إطار تقاسم الثروة النفطية.

ويعتبر مراقبون أن تأييد واشنطن وعلى رأسها ترامب بشكل تام للمقاربات الإيطالية بشأن الملف الليبي، يحمل بما لا يدع مجالا للشك في طياته الكثير من الدعايات محسوبة الخطوات من الإدارة الأميركية بما يستوجب على الليبيين أولا والمجتمع الدولي ثانيا النظر إليها بشكل عميق.

وتجمع أغلب القوى السياسية الليبية رغم خلافاتها واختلافاتها على أن مناصرة واشنطن لتوجهات روما تعني لا محالة معارضة المشروع الفرنسي لتسوية الأزمة الليبية، الذي هندس خارطة طريق واضحة تهدف إلى التسريع بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية نهاية العام، خاصة في ظل تأكيد رئيس الوزراء الإيطالي أن بلاده تستعد لتنظيم مؤتمر دولي حول ليبيا ينبغي على تقديم المصالحة على الانتخابات. ويصف الكثير من المراقبين والعارفين بخبايا الاختلافات الليبية أن تجند الولايات المتحدة البراغماتي وراء خطوات إيطاليا سيفضي بالنهاية إلى ميلاد ثانيا ومسارات جديدة للتسوية السياسية في البلاد تتعارض تماما مع المسارات الدولية الأخرى وفي مقدمتها مساعي الأمم المتحدة ومبعوثها غسان سلامة.

تصالح الدول العظمى المتسابقة على الظهر بجزء من الغنائم الاقتصادية والسياسية في ليبيا.

ويرجع الكثير من الملاحظين اشتداد التنافس بين القوى العظمى على ليبيا إلى كونها لا تعد مصدرا للثروة النفطية فحسب، بل لأنها أكبر مصدر للهجرة غير النظامية، التي تعتبر فيها إيطاليا أكبر دولة أوروبية مستقبلة للمهاجرين القادمين، ويفسرون ذلك بتصريحات كونتي، التي قال فيها "إن ماكرون سيكون مخفئا لو اعتقد أن ليبيا تخصصه، فليبيا ليست له ولا لنا، بل هي دولة مستقلة لها علاقة مميزة تاريخيا مع إيطاليا أيضا، ولن نتخلى عنها أبدا".

وهذا الخلاف حول ليبيا سبقه مؤخرا انتقاد لاذع من ماكرون للحكومة الإيطالية الجديدة، حينما وصفت فرنسا رفض روما استقبال سفينة لمنظمة إنسانية تحمل مهاجرين على منتهى بأنه "معيب وغير مسؤول من الحكومة الإيطالية".

وهذا الانتقاد الفرنسي الصريح لحكومة كونتي، فتح المجال للأخيرة بتوجيه انتقادات عديدة لماكرون وسياسته في ليبيا، بل دفع روما لتحشد دبلوماسيتها في المنطقة والسعي لإفشال إعلان باريس، من خلال تأجيل الانتخابات من نهاية 2018 إلى 2019. أما بشأن استغلال الولايات المتحدة للخلافات الأوروبية وتوظيفها سياسيا لصالحها، فقد جاءت في منطلقها منذ عدم إخفاء ترامب إعجابه بسياسة رئيس الوزراء الإيطالي الجديد، خاصة في ما يتعلق بتشدده حيال الهجرة.

وتعتبر الصحافة الفرنسية أن دعم الرئيس الأميركي لخطة كونتي في ليبيا، نابع من خلافه مع ماكرون، في قمة مجموعة السبع الأخيرة يونيو الماضي بكندا، والتي ميزها خلاف بشأن فرض واشنطن رسوما كبيرة على الصادرات الأوروبية من الفولاذ والألمنيوم، علاوة على الاستياء الفرنسي من انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ، ديسمبر 2017، حين وصف ماكرون ذلك بـ"العُدائي".

ترامب يوظف الخلافات الأوروبية

تجلى الانخراط الأميركي في الأزمة الليبية بعدما بعث ترامب رسالة إلى كل من السراج ورئيس مجلس النواب في طبرق عقيلة صالح، في يوليو الماضي، فحوها ضرورة حل أزمة النفط، وحينها تراجع خليفة حفر قائد القوات المسيطرة على الشرق الليبي، عن تسليم موانئ الهلال النفطي لمؤسسة موازية في بنغازي، وأعادها لمؤسسة النفط الرسمية في طرابلس.

وفي سياق متصل، فإن النفوذ الأميركي مازال يمتد في ليبيا عبر استمرار الطائرات الأميركية دون طيار في نشاطها في البلاد، حيث يتم الإعلان من حين إلى آخر عن قصف جوي يرجح أنه أميركي لمسلحين سواء في شرق أو وسط أو جنوب غرب ليبيا، علاوة على مشاركة الطيران الأميركي إلى جانب قوات حكومة الوفاق في دحر تنظيم داعش الإرهابي، في منطقة سرت وضواحيها في 2016.

والحقوقي التونسي والخبير في الشؤون الليبية، مصطفى عبدالكبير في تصريح لـ"العرب" إن تشابك الأطراف المتداعية في الملف الليبي بدخول واشنطن بثقلها لمساندة المواقف الإيطالية على حساب اتفاقات اجتماع باريس الشهير سيزيد في لخطة الوضع ودفع البلاد من الناحية السياسية إلى المجهول.

وأكد عبدالكبير أن الولايات المتحدة الأميركية تعي جيدا أن فرنسا تفكر مليا في ما سيعقب إجراء انتخابات محتملة في ليبيا قبيل نهاية عام 2018، أي بمعنى أن باريس تسعى بدورها جاهدة إلى ضمان إمسك أحد الأطراف المقربة منها بمقاييد الحكم في ليبيا.

وأشار إلى أن كل الوساطات الخارجة عن إطار منظمة الأمم المتحدة لا تهدف إلى مساعدة الليبيين بل إلى ضمان مصالح اقتصادية وإستراتيجية في ليبيا الغنية بالموارد الطبيعية وبمكائنها الجغرافي المناسب والمطل على البحر المتوسط، مرجحا أن تلقى وساطة باريس نفس مصير مفاوضات الصخيرات بالمغرب عام 2015.

وخلال قيام الثورة الليبية في 2011، قادت فرنسا التحالف الدولي الذي تشكل حينها للإطاحة بنظام معمر القذافي، ولعبت باريس دورا مركزيا في الأزمة الليبية سياسيا وحتى عسكريا، من خلال نشاط قواتها الخاصة في مدينة بنغازي (شرق البلاد)، ومنطقة جنوب غربي ليبيا، التي تنتشط بها جماعات مسلحة لها امتدادات في شمالي مالي والنيجر، حيث تتواجد قوات ومصالح فرنسية في هذه المنطقة.

واصطدم النفوذ الفرنسي في ليبيا بوصول حكومة يمينية شعبية في إيطاليا يقودها جوزيبي كونتي منذ يونيو الماضي، وهو ما زاد في حدة التوتر والصراع بين روما وباريس للظفر بغنائم ليبيا المنقسمة من الناحية السياسية والتي تكثرت أكبر احتياطي نفطي في القارة الأفريقية.

وقال محمود المصراطي الناشط السياسي والكاتب الصحافي الليبي في تصريح لـ"العرب"، إن إخوان ليبيا يدفعون الليبيين دفعا إلى قرارات مخالفة للواقع، مشييرا إلى أن بعض الأطراف التي لا تريد التوصل إلى استقرار سياسي في البلاد تروج وتخوف الليبيين بالتدخل الأميركي على خط الأزمة.

وأكد المصراطي أن الإسلاميين تحديدا هم من يروجون قرارات مغلوطة لتحركات ترامب في علاقة بالأزمة الليبية من خلال تأويل قرارات لقائه برئيس الوزراء الإيطالي، مشددا على أن الليبيين غير مستعدين للقبول سوى بما تفره منظمة الأمم المتحدة الراعية للوساطة الليبية عبر مبعوثها غسان سلامة. ودعا إلى وجوب أن يأخذ الليبيون بأنفسهم الملف الشائك وأن يتخذوا القرارات الوطنية المناسبة التي يجب أن تخدم فقط مصالح الشعب الليبي ولا

مع استمرار انسداد الأفق السياسي في ليبيا وعدم تحقيق تقدم ملموس في خطة الأمم المتحدة أو اتفاق باريس لحلحلة الأزمة السياسية بالبلد، إضافة إلى إخفاق مجلس النواب الليبي في طبرق (شرق البلاد) في المصادقة على مشروع قانون الاستفتاء على الدستور، تثير تحركات الولايات المتحدة الأميركية بدخولها على خط الأزمة بمناصرة مواقف روما مخاوف فرنسا والليبيين من إمكانية طمس معالم اتفاقات باريس المتخضة عن لقاء رئيس المجلس الرئاسي في حكومة الوفاق فانز السراج بالمشير خليفة حفر قائد الجيش الوطني الليبي بوساطة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

بتنظيم الانتخابات (الاستفتاء على الدستور، الرئاسية والبرلمانية) قبل 16 سبتمبر المقبل. ويعتقد الكثير من المتابعين لعق الأزمات الليبية، أن بداية دخول واشنطن لسحب السساط من تحت أقدام قادة باريس في علاقة بالملف الليبي لم تكن وليدة لقاء ترامب بجوزيبي كونتي فحسب، بل إن ملامحها كانت جلية منذ تعيين القائمة بأعمال السفارة الأميركية في طرابلس ستيفاني ويليامز نائبة لرئيس البعثة الأممية غسان سلامة.

وتتهم باريس كلا من روما وواشنطن بمحاولة قلب الطاولة على الخطة الفرنسية والأممية التي توصلت إلى العديد من التوافقات بين الفرقاء الليبيين بعد فشل مفاوضات الصخيرات في المغرب، فيما اتهم المبعوث الأممي غسان سلامة في تقرير سابق أمام مجلس الأمن نواب البرلمان الليبي بطرق بتعطيل عملية إجراء الانتخابات.

وقال خالد الغويل الناشط السياسي الليبي إن تطورات الأزمة الليبية لا تندر سوى بمزيد تعقدها، خاصة بعد دخول الولايات المتحدة بكامل ثقلها على خط الأزمة بمناصرة المواقف الإيطالية.

وأضاف الغويل في تصريح لـ"العرب" أن الولايات المتحدة الأميركية شأنها شأن فرنسا أو إيطاليا تريد الاستحواذ على الملف الليبي لفائدتها لحماية مصالحها خاصة أن الكل يوجه بوصلة إلى استقطاب من سيحكم ليبيا بعد الانتخابات.

ودعا الغويل إلى وجوب أن تتأى الدول العظمى عن التدخل في شؤون الليبيين الذين يقدرون لوحدهم إدارة الأزمات السياسية التي نخرت البلاد منذ عام 2011، قائلا "لا نعترف إلا بالتدخل الأممي، أما بقية الوساطات الدولية الأخرى فهي لخدمة أجندات لا تخدم مصالح الشعب الليبي".

وأكد السياسي الليبي أن تدخل الولايات المتحدة سيعمق الأزمة، مشييرا إلى أن أميركا وضعت قدما في قلب الأزمة الليبية منذ تعيين أنطونيو غوتيريس للقائمة بأعمال السفارة الأميركية في طرابلس ستيفاني ويليامز نائبة لرئيس البعثة الأممية غسان سلامة.

وقال الغويل إن ويليامز افتتحت على أرض الواقع الملف الليبي من غسان سلامة من خلال تحركاتها التي اقتصر على طرابلس ولم تشمل شرق البلاد.

باريس اللاعب الأساسي

وفي سياق الوساطات الأجنبية في الأزمة الليبية، يذكر أن رئيس حكومة الوفاق الليبية كان قد طلب من تونس وجوب التفكير في حلول خارج لعبة الصندوق والانتخابات لإنهاء العرقلة المستمرة والمتزايدة من قبل مجلس النواب بطبرق.

ويرجع الكثير من المتابعين أن يلقي إعلان باريس نفس مصير اتفاق الصخيرات، الموقع في ديسمبر 2015، والذي نجح مجلس النواب في إفشاله بعد رفضه اعتماد حكومة الوفاق حتى الآن. وقال الناشط السياسي

طرابلس - يشغل التقارب الأميركي الإيطالي بشأن الأزمة الليبية الذي حدت معالمه وأكثر وضوح لقاء جمع دونالد ترامب برئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي في البيت الأبيض، فرنسا والليبيين على حد سواء في ظل الحديث عن ميلاد معادلات سياسية قد تفضي إلى خلط الأوراق من جديد وهو ما قد ينسف بالنهاية مخرجات لقاء باريس الشهير بين السراج وحفر.

وتتأني مخاوف باريس من دخول الولايات المتحدة بكامل ثقلها على خط الأزمة الليبية تحديدا من إعلان الرئيس الأميركي الأسبوع الماضي عن دعمه لتنظيم روما مؤتمرا دوليا ينظر في الأزمة الليبية كبديل لمخرجات باريس التي وضعت مرتكزات خارطة طريق الانتخابات البرلمانية والرئاسية قبل نهاية عام 2018.

ويعتبر العديد من المراقبين أن خطة الإلزيه لحلحلة الأزمة الليبية قد اصطدمت في ظرف وحيز بمطمين؛ أولهما الدعم المعلن من قبل واشنطن لتصورات روما الداعية للترتيبات وإرجاء الانتخابات، إضافة إلى فشل برلمان طبرق (شرق ليبيا) في المصادقة على مشروع قانون الاستفتاء على الدستور.

خالد الغويل:

الولايات المتحدة شأنها شأن فرنسا أو إيطاليا تريد حماية مصالحها



ورغم محاولات فرنسا النزول بكامل ثقلها لإقناع الفرقاء الليبيين بوجوب المصادقة على مشروع قانون الاستفتاء على الدستور إثر زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى ليبيا في شهر يوليو، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل عقب إعلان مجلس النواب الليبي فقط عن جلسة لمناقشة مشروع القانون المطروح دون الإعراب عن تبني بنوده أو محاولة التسريع في التصويت عليه.

وأثار المعارضون لمسودة الدستور نقطة خلافية أفضلت اجتماع مجلس نواب طبرق عبر انتقاد بسند يتعارض وفق تصوراتهم مع الإعلان الدستوري الذي صيغ في عام 2011 عقب الإطاحة بنظام معمر القذافي، وتتعلق النقطة الخلافية بتشكيل لجنة جديدة لصياغة الدستور في حال صوت الليبيون ضد مسودة الدستور المقترحة من لجنة الستين (الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور).

ونظرا لاشتراط الإعلان الدستوري 2011، لإقرار أي قانون، حصوله على أغلبية الثلثين، فإنه من المستبعد إقرار مشروع قانون الاستفتاء على الدستور، خاصة وأن عدد النواب الحاضرين في جلسة الأسبوع الماضي، لم يتجاوز 104 فقط من إجمالي 200 نائب. ووفق خارطة الطريق التي أقرها اجتماع باريس في مايو الماضي، يفترض أن تتم المصادقة على القوانين المتعلقة

اصطدام النفوذ الفرنسي في ليبيا بوصول حكومة يمينية شعبية في إيطاليا يقودها جوزيبي كونتي منذ يونيو الماضي، وهو ما زاد في حدة التوتر والصراع بين روما وباريس للظفر بغنائم ليبية





«فقد الشعب الإيراني الثقة بقدرة النظام على معالجة المشاكل الاقتصادية، يصاحب ذلك عداء متنامٍ للسلطة الدينية بالبلاذ، وصل لحد إهانة رجال الدين في الشوارع».

زلماي زاده
السفير الأميركي لدى العراق

«الأحد يستطيع أن يهز دعائم النظام الإيراني أفضل من الرئيس دونالد ترامب بغض النظر عن الآراء المختلفة حول قراره الانسحاب من الاتفاق النووي».

كامليا انتخابي فرد
محللة سياسة إيرانية

العقوبات الأميركية «الأكثر صرامة في التاريخ» تدخل حيز التنفيذ

● النظام الإيراني يستقبل العقوبات على وقع الاحتجاجات ● ترامب يريد اتفاقاً نووياً جديداً مع طهران



الإيرانيون في أسوأ أيامهم

من سوريا، إلا أنها يمكن أن تلتفت الانتباه إلى التدخل الإيراني في تلك البلاد، وتزيد تكاليف استمراره، وتعطيله إلى درجة معينة". ويقول مسؤولون أميركيون إن ضغوط ترامب انشرت عن بعض النتائج، إذ يشيرون إلى توقف قوات البحرية الإيرانية المفاجئ عن مضائق السفن الحربية الأميركية في الخليج هذا العام.

اتفاق جديد

بعد شهر من التصعيد الكلامي، أعلن ترامب الأسبوع الماضي استعداده للقاء القادة الإيرانيين دون شروط مسبقة، لكن ظريف أشار إلى صعوبة تصور إجراء مفاوضات مع ترامب بعدما تخلّى الأخير عن الاتفاق النووي الذي قضت إيران وقوى العالم "ساعات هي الأطول في تاريخ أي مفاوضات" للتوصل إليه. وأضاف "هل تعتقدون أن هذا الشخص (ترامب) هو شخص جيد ومناسب ليطم التفاوض معه.. أم أن ما يفعله هو مجرد الاستعراض؟". وقد سرت شائعات بشأن إمكانية عقد لقاء بين ترامب وروحاني في وقت لاحق من الشهر الجاري في نيويورك حيث سيحضران اجتماع الجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة، لكن العام الماضي، ذكرت تقارير أن روحاني رفض عرض الولايات المتحدة إجراء لقاء مع هذا النوع.



مايك بومبيو:
واشنطن ستفرض العقوبات التي تهدف إلى مواجهة أنشطة إيران المؤذية

وطرح ترامب مجدداً خلال عطلة نهاية الأسبوع فكرة عقد لقاء مع روحاني قائلاً "سألتقي (به) أم لا، لا يهم... الأمر عائد إليهم". وأعلن ترامب أنه يريد اتفاقاً جديداً مع إيران يتجاوز تقييد برنامجها النووي ليضع حداً لما تعتبره واشنطن "تأثير (طهران) المؤذي" في المنطقة، بما في ذلك دعمها للرئيس السوري بشار الأسد وتهديداتها بإغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي الذي يعد من أهم الممرات البحرية للمنطقة.

وحسب مركز المستقبل للدراسات يظل الدخول في مفاوضات جديدة كاملة للاتفاق النووي أحد خيارات النظام الإيراني، وهو ما يتوافق مع ما طرحه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مقابلته الرئيس الأميركي مؤخراً، حيث قد يتفق مع الطرف الإيراني على التفاوض بشأن ملحق تكميلي للاتفاق يضمن استمراره من ناحية، وإدخال بنود جديدة أخرى عليه خاصة في ما يتعلق بالبرنامج الصاروخي الإيراني. وتكشف رغبة ترامب في التفاوض مع إيران عن أن إستراتيجية إدارة ترامب في التعامل مع إيران تركز على الضغوط الاقتصادية بدلاً من الإجراءات العسكرية. ويشرح متابعون ذلك "بوعي الإدارة الأميركية أن الضغط الاقتصادي يحقق للولايات المتحدة المطلوب بتكاليف أقل ودون الاشتباك مع قوى أخرى ما تصبو إليه من حد للنفوذ الإيراني بزاعات المنطقة وضمان لوقف التخريب النووي في الداخل والخارج"، ويلخص هؤلاء أن واشنطن تتجه إلى محاصرة إيران "بالشرعية الدولية" لوقف تخريب برنامجها النووي دون الحاجة إلى تصعيد عسكري.

إلى القلق لأن الحكومة الإيرانية أصبحت الآن أكثر خبرة في التعامل مع تداعيات العقوبات الاقتصادية".

ولم يرحب الاتحاد الأوروبي بفرض واشنطن عقوبات جديدة على إيران. وفي بيان مشترك وقع عليه وزراء خارجية كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا، قالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني "تأسف لإعادة فرض العقوبات الأميركية".

لكن رغم تنديد الاتحاد الأوروبي بالعقوبات لا يزال القلق يعترى الكثيرين في أوروبا حيال تطوير إيران لصواريخ باليستية وانتشار الأسلحة النووية، وخاصة إمداداتها من الصواريخ إلى حزب الله في لبنان وسوريا، والحوثيين في اليمن.

ضغوط داخلية

رغم جهود روسيا والصين وأوروبا لإنقاذ الاتفاق النووي، تعمل إدارة ترامب على دفع الدول لوقف كل وارداتها من النفط الإيراني بدءاً من نوفمبر القادم، الذي ستعيد فيه واشنطن فرض عقوبات على قطاعي النفط والشحن بإيران، الأمر الذي سيضعف الاقتصاد الإيراني أكثر، في الوقت الذي تتسع فيه رقعة الاحتجاجات الشعبية.

وبعد أن اتسعت الاحتجاجات لتشمل أبرز المدن الإيرانية، مثل أصفهان وشيراز ومشهد وطهران، وتنامي الغضب على المرشد الأعلى علي خامنئي وإطلاق شعارات قومية تطالبه بالرحيل وتصفه بالكتاتور، وصف مراقبون محليون الهجوم على حوزة علمية قرب طهران بأنه تحول نوعي في الغضب الشعبي ضد السلطات، خاصة أنه اقترن بشعارات تصف المرشد الأعلى علي خامنئي بالكتاتور وخائن الوطن وتطالب بوقف الإنفاق على الميليشيات في لبنان واليمن والكف عن المتاجرة بالملف الفلسطيني على حساب المواطنين الإيرانيين. وتذهب كاترين باور الباحثة بمعهد واشنطن للدراسات إلى القول إنه على "الولايات المتحدة إعداد خطط لتطبيق عقوبات على مستوى البلاد ليتم تنفيذها في النقاط الساخنة الإقليمية حيث تنشط إيران ووكلائها، مع تحديد أدوار الشركاء الإقليميين مثل دول الخليج، رغم أنه من المستبعد أن تؤدي العقوبات بمفردها إلى انسحاب طهران

قانون التعطيل.. تشريع أوروبي للحد من تأثير العقوبات

وقال مصدر أوروبي إن عواقب هذا القانون قد تكون رمزية أكثر منها اقتصادية. وأضاف "إذا كانت مؤسسة ناشطة في السوق الأميركية الكبيرة والسوق الإيرانية الصغيرة فهي لا تستفيد كثيراً إن كانت أنشطتها محمية في أوروبا وإيران وليس في الولايات المتحدة". وتابع "لكن هذا الأمر قد يساعد الشركات المتوسطة المتخصصة في منطقة الشرق الأوسط".

وسيخدم هذا القانون الشركات الصغيرة والمتوسطة أكثر مما ينفع المجموعات الكبرى. وبالنسبة إلى المجموعات الكبرى يمر الحل عبر التفاوض للحصول على إعفاءات واستثناءات مع الولايات المتحدة. وأعلن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر "أن الوسائل متوفرة، لكن علينا ألا نخدع أنفسنا أنها محدودة". وقال مصدر أوروبي إن عواقب هذا القانون أثار أي قرار قانوني أجنبي يستند إلى هذه العقوبات في الاتحاد الأوروبي. وبما أنه تمت تسوية الخلاف سياسياً مع الولايات المتحدة حول الحظر على كوبا، فإن فعالية هذه الآلية لم تثبت. وتم التذرع بهذا القانون في 2007 عندما هددت الدولة النمساوية بفرض عقوبات إدارية على مصرف باواغ النمساوي لإغلاقه حسابات زبائن كوبيين بطلب من مالكة الجديد، صندوق أمريكي. وأعلنت وزيرة الخارجية النمساوية حينها أن النمسا "ليست ولاية من الولايات المتحدة الأميركية". وقالت المفوضية الأوروبية "إن التدابير أسقطت عندما استأنف المصرف علاقات العمل مع الزبائن الكوبيين".

فرضت الولايات المتحدة خلال الإدارات المتعاقبة في البيت الأبيض سلسلة من العقوبات الاقتصادية على إيران منذ عام 1980، على خلفية اتهام طهران بدعم الإرهاب وتقويض الاستقرار الدولي، لكن تاريخ 7 أغسطس، الذي تدخل فيه العقوبات الأميركية الأكثر صرامة في التاريخ حسب وصف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، حيز التنفيذ، يربك أركان النظام وخاصة حيز المحافظ الذي طالته هتافات المحتجين. ورغم أن بعض المراقبين يشيرون إلى أن إيران في ظرف مريح رغم العقوبات، مرده دعم الاتحاد الأوروبي والصين لها وتمسكهما بتعاون اقتصادي معها، إلا أن الاحتجاجات الشعبية المستمرة تضع النظام الإيراني أمام أزمة حقيقية.

طهران - يستعد الإيرانيون الثلاثاء لعودة العقوبات الأميركية على بلادهم، على وقع تظاهرات غاضبة احتجاجاً على الصعوبات الاقتصادية وحملة ضد الفساد تضعف حكومة الرئيس حسن روحاني.

واعتبرت إيران الاثنين أن الولايات المتحدة "معزولة" في موقفها من الجمهورية الإسلامية التي تستعد لإعادة فرض العقوبات الأميركية، هي الأكثر صرامة في التاريخ حسب وصف الإدارة الأميركية، في الوقت الذي تعيش فيه اضطرابات سياسية داخلية.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية "اسنا" شعبة الرسمية عن وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف قوله "بالتأكيد سيتسبب التمر والضغوط السياسية الأميركية ببعض الاضطرابات، لكن الحقيقة أن واشنطن معزولة في عالم اليوم".

إستراتيجية ترامب في التعامل مع

إيران تركز على الضغوط الاقتصادية

بدلاً من الإجراءات العسكرية، وذلك

لوعيه أن الضغط الاقتصادي يحقق

لواشنطن المطلوب بتكاليف أقل

ويُنْتَظَر أن تعيد واشنطن فرض عقوبات على إيران الثلاثاء عقب قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مايو التخلي عن الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015 في تحرك عارضته باقي الأطراف الموقعة على الاتفاق.

وتعهد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأحد بأن الولايات المتحدة "ستفرض تطبيق العقوبات"، مشيراً إلى أن الضغط يهدف إلى "مواجهة أنشطة إيران المؤذية". وأضاف "تعمل الولايات المتحدة في الوقت الحالي على حملة للضغط الدبلوماسي والمالي على إيران لقطع التحويلات التي يستخدمها النظام الإيراني لإفراء نفسه ودعم الموت والدمار". وتابع "نحن ملتزمون بأن نضغط باقصى ما يمكننا على قدرة النظام في إردار الأموال وتحريكها، وستقوم بذلك. وتأتي إعادة فرض العقوبات على القطاع المصرفي وقطاع الطاقة في إيران في المركز من هذه الحملة".

وقال بومبيو إنه سحب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي "المروع" الذي جرى إبرامه مع إيران في السابق، مضيفاً أن إيران لم تعد كما كانت عليه، ومؤكداً استعداد بلاده للدخول في اتفاق حقيقي، ليس كذلك الذي أبرمته الإدارة الأميركية السابقة والذي وصفه بالكارثي. وتشير صحيفة واشنطن بوست إلى

بروكسل - أطلقت المفوضية الأوروبية في مايو الماضي عملية معروفة بـ"قانون التعطيل" من أجل الحد من تأثير العقوبات الأميركية على الشركات الأوروبية التي تريد الاستثمار في إيران، بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي الإيراني، فما هو قانون التعطيل؟

وكان هذا التشريع الأوروبي أقر عام 1996 للاتفاف على العقوبات الأميركية المفروضة على كوبا وليبيا وإيران، ويسمح بحماية الشركات الأوروبية من العقوبات التي يتخذها بلد ثالث.

وهذا القانون يحظر على المؤسسات الأوروبية الامتثال للعقوبات الأميركية تحت طائلة التعرض لعقوبات يحددها كل بلد عضو. كما يسمح لهذه المؤسسات بالحصول على تعويضات لأي ضرر ينجم عن هذه



«الأحد يستطيع أن يهز دعائم النظام الإيراني أفضل من الرئيس دونالد ترامب بغض النظر عن الآراء المختلفة حول قراره الانسحاب من الاتفاق النووي».

كامليا انتخابي فرد
محللة سياسة إيرانية

محطات تلت انسحاب واشنطن من الاتفاق

طهران - على ضوء إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الثامن من مايو الماضي انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران والقوى الكبرى، شهدت العلاقات الأميركية الإيرانية منذ ذلك التاريخ توتراً غير مسبوق وحرباً كلامية بين الطرفين.

انسحاب ترامب من الاتفاق

في 8 مايو، أعلن ترامب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وإعادة فرض عقوبات على إيران وعلى كل الشركات التي لها روابط بالجمهورية الإسلامية.

وكان الاتفاق أبرم في ختام سنتين من المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، وأتاح رفع العقوبات عن إيران مقابل التزامها عدم امتلاك السلاح النووي. وتقول الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن إيران تلتزم بتعهداتها في هذا الموضوع.

وكانت الإدارة الأميركية أكدت تطبيق العقوبات على الفور بالنسبة للعقود الجديدة، أي مباشرة بعد صدور الإعلان في مايو، وأملت الشركات الأجنبية من تسعين إلى 180 يوماً لوقف تعاملها مع إيران. وسيبدأ تطبيق العقوبات الثلاثاء.

إيران تطالب بضمانات

9 مايو، طالب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي الأوروبيين بتقديم "ضمانات حقيقية" لإيران.

13 مايو، بدأ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف جولة دبلوماسية تهدف إلى إنقاذ الاتفاق. وتعهد الأوروبيون في بروكسل بضمان موارد اقتصادية لإيران.

18 مايو، أطلقت المفوضية الأوروبية إجراء رسمياً يهدف إلى تفعيل إجراءات من أجل التصدي لتدابير العقوبات الأميركية على الشركات الأوروبية الراغبة في الاستثمار في إيران، لكن مجموعات أجنبية عدة أعلنت منذ ذلك الحين عزمها وقف نشاطاتها في أو مع إيران خوفاً من العقوبات.

ضغوط

21 مايو، هددت الولايات المتحدة إيران بالعقوبات "الأقوى في التاريخ" إذا لم تلتزم بالشروط الأميركية للتوصل إلى "اتفاق جديد" يكون أشمل بهدف احتواء نفوذ إيران في المنطقة.

8 يونيو، أعلنت نائبة الرئيس الإيراني معصومة ابتكار أن بلادها تريد تأكيد استمرار الاتفاق "في أسرع وقت" و"لا يمكنها الانتظار إلى ما لا نهاية". كما أكدت القيام بـ"أعمال تحضيرية" لاستئناف تخصيب اليورانيوم في حال فشل الاتفاق.

2 يوليو، أعلن المدير السياسي في وزارة الخارجية الأميركية براين هوك أن بلاده عازمة على خفض صادرات النفط الإيراني "إلى الصفر".

3 يوليو، ردّ روحاني بالتأكيد أنه لن يكون في إمكان الولايات المتحدة منع إيران من تصدير النفط واعتبر تصريح هوك "محض خيال".

6 يوليو، أعلن الأوروبيون وروسيا والصين إصرارهم على السماح لإيران بمواصلة تصدير النفط والغاز.

تهديدات

22 يوليو، حذر حسن روحاني الولايات المتحدة بـ"عدم اللعب بالنار"، مؤكداً أن نزاعاً مع إيران سيكون "أم كل المعارك". فرد دونالد ترامب بالتحذير من "تهديد الولايات المتحدة مجدداً" تحت طائلة "مواجهة تداعيات لم يختبرها سوى قلة عبر التاريخ".

30 يوليو، أعلن الرئيس الأميركي أنه مستعد للقاء القادة الإيرانيين "من دون شروط مسبقة" و"في أي وقت يريدون". فرد وزير الخارجية الإيراني بالقول إن التهديدات والعقوبات وأساليب العلاقات "العامة" الأميركية "لن تجدي". وقال وزير الداخلية الإيراني عبدالرضا رحمانى فضلي إن الولايات المتحدة "غير جديرة بالثقة".



«التأخير بتشكيل الحكومة له آثار سلبية على الوضع الاقتصادي في البلاد، ولا تفسير له سوى كونه نتيجة لتدخلات خارجية أو لابتزاز سياسي محلي».

إدكار طرابلسي
عضو تكتل لبنان القوي

«هناك انطباع أهلي عام أن الدولة ضعيفة لا تؤمن كهرباء ولا فرص عمل وترتبط بالفوضى، بينما السلطة لدى الأمين العام لحزب الله عندما يرفع أصبعه عاليًا ويهدد».

فارس سعيد
المنسق السابق للأمانة العامة لقوى 14 آذار في لبنان



ترهل الدولة في لبنان وحل الرعاية الدولية



تغيير يحد من استنزاف الخزينة العامة والاقتصاد، وإما أن الهيكل مرشح في وقت غير بعيد للسقوط فوق رؤوس الجميع. وفي ظل السيطرة الخارجية على القرار الاستراتيجي من خلال حزب الله، فإن لبنان ليس أمامه للخروج من معادلة المحاصصة إلا نوع من الرعاية الدولية، ورغم إدراك أن مثل هذه الرعاية غير متوفرة فضلاً عنها لا تشكل مطلباً لبنانياً، إلا أن لبنان يبدو أنه يتجه إلى مزيد من الحاجة للدعم الخارجي سواء في الجانب المالي أو على مستوى دعم مشاريع البنية التحتية، فيما القدرة الذاتية على استثمار الدعم باتت رهينة سلطة سياسية عاجزة عن ضخه في شرايين الدولة، وهو ما سيدفع بالضرورة سواء توفر الدعم أم لم يتوفر (والاحتمال الأخير هو المرجح) إلى توقع أن يشهد لبنان فوضى لن يكفي سلاح حزب الله لجمها بعدما صارت معالمها ومؤشراتها ظاهرة للعيان في أكثر من منطقة في لبنان، ولا سيما في منطقة نفوذ الحزب في البقاع، الذي لن تشكل وعود تشريع زراعة نبتة الحشيش فيه لاجماً لما يعتل في داخله من اعتراض وغضب.

عنه لأصحاب المولدات الخاصة بأسعار مخفضة. الترهل في مؤسسات الدولة وصل إلى حد العجز عن وقف السرقات المشكوفة. عجز تسلل إلى القضاء الذي بات في قبضة السلطة السياسية أو في حالة عجز عن القيام بمسؤولياته في تطبيق العدالة. هذا المستوى الذي وصلت إليه إدارة شؤون الدولة في لبنان بات يفرض حدوداً من التغيير لا تقل عن إحداث انقلاب على طريقة تعامل السلطة مع الإدارة العامة، فإذا كان لبنان في سنوات سابقة يستطيع أن يغطي عمليات الفساد من خلال المساعدات الخارجية التي كانت ترده من دول خليجية وأوروبية، فإن غياب هذه الموارد أو شحها، أفقد لبنان موارد مالية واقتصادية أساسية، ومع غياب أي استثمارات خارجية باتت الضغوط على الخزينة العامة غير مسبوقة، فيما زادت شهية بعض القوى السياسية على بناء أنظمة مصالح تقوم على حساب المال العام بشكل غير مشروع في معظم الأحيان. التغيير في لبنان لم يعد مسألة جدلية، بل بات حاجة وجودية للدولة، فإما إحداث

وليس خافياً على اللبنانيين أن قطاع الكهرباء في لبنان يخضع لعملية محاصصة في عملية مركبة لا تستمر إلا باستمرار أزمة مؤسسة كهرباء لبنان وهي المؤسسة العامة التي يُوكل إليها إنتاج الطاقة وتوزيعها. لكن المستجد هو أن قطاعاً جديداً نشأ في السنوات الأخيرة وهو قطاع المولدات الخاصة والذي يقدر حجم الأعمال الذي يشغله بقيمة ملياري دولار، وهذا القطاع تسيطر عليه بعض القوى السياسية التي تقوم باستثماره وجني الأرباح منه، وهي نفسها من يعطل عملية عودة مؤسسات كهرباء لبنان إلى طبيعتها كمصدر حصري لتأمين الطاقة اللبنانيين، باعتبار أن أطرافاً في السلطة هم أنفسهم من يستثمر في هذا القطاع الخاص. الجديد ما كشفه بعض المصادر عن فساد وصل إلى حد سرقة مادتي الفيول والديزل التي تتولى الدولة تغطيتهما مالياً المؤسسة كهرباء لبنان، هذه السرقة تتم منذ زمن على حساب وقف جزء من المعامل المنتجة للطاقة كما هو حاصل في معمل الزهراني في جنوب لبنان، مع إيقاف ثلاث مجموعات فيه بشكل غير قانوني من أجل بيع مادة الديزل الفائضة

لا تتراكم الأزمات المالية والاقتصادية في لبنان من دون أن تظهر أي مؤشرات إيجابية على وجود عزم لدى أطراف السلطة على مواجهتها، بل ثمة إصرار على اتباع المنهج الذي أوقع البلاد في حفرة العجز عن الإيفاء بالحد الأدنى من التزاماتها تجاه المواطنين، ولم تشكل نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة قبل ثلاثة أشهر أي حافز لاعتماد نمط جديد في إدارة الشأن العام غير التمسك بالمحاصصة التي يعيبت فيها الفساد، بل أن من الوهم الاعتقاد بإمكانية إحداث خرق إيجابي في دوامة الفساد من خلال أدوات الفساد نفسها، أو بتعبير أدق، المعادلة السياسية التي رعت سياسة استنزاف الخزينة والاقتصاد، لا يمكن لها أن تنتج ما يخالف هذه السياسة، لا سيما وأن الانتخابات النيابية جرى إقرار قانونها وإدارتها بتواطؤ بين أطراف السلطة لتضمن نتائج تلائم حسابات هذه الأطراف، لذا لم تكن الانتخابات إلا وسيلة مدروسة لإعادة إنتاج الشيء نفسه بتعديلات طفيفة لا تغير من واقع الحال شيئاً.

ولأن لبنان يعاني من حال استنزاف بات ينذر بانهايات مالية واقتصادية فضلاً عن الجانب الاجتماعي الذي جعل بعض أطراف السلطة تعتمد على اقتراح تشريع زراعة حشيشة الكيف لأسباب طبية، وهو اقتراح يعكس في جوهره محاولة للهروب من مواجهة غياب أي خطط اقتصادية أو إنمائية بما تقتضيه هذه الخطط من حسم جملة أولويات لا بد من توفرها، لا سيما في أن تحسم الدولة اللبنانية خيارها لجهة سيطرة سلطاتها الرسمية على كامل الأراضي اللبنانية ومنع ازدواجية السلطة بين الدولة والمليشيا لصالح الدولة. إذ ليس خافياً أن نهوض الاقتصاد وحيويته يتطلبان في الحد الأدنى جاذبية استثمارية هي غير متوفرة في ظل غياب المرجعية المسؤولة في لبنان، فضلاً عن غياب مقومات الاستثمار على صعيد توفير الأطمئنان الأمني والسياسي، وبقية الشروط الطبيعية من حرية انتقال الأموال بلا عوائق، فيما لبنان هو عرضة لعقوبات مالية أميركية تظال نظامه المصرفي بسبب ما تعتقده وزارة الخزانة الأميركية من استعادة حزب الله من هذا النظام للقيام بعمليات مالية غير مشروعة. تراكم الأزمات يقابله، إلى جانب استشراف الفساد، عجز عن تشكيل الحكومة وانفجار فضائح الفساد نتيجة الصراع بين أقطاب السلطة، وتشكل فضيحة الكهرباء في لبنان عنصراً محورياً في كشف مدى تورط بعض أطراف السلطة بملف الفساد.

علي الأمين
كاتب لبناني

التغيير في لبنان لم يعد مسألة جدلية، بل بات حاجة وجودية للدولة، فإما إحداث تغيير يحد من استنزاف الخزينة العامة والاقتصاد، وإما أن الهيكل مرشح في وقت غير بعيد للسقوط فوق رؤوس الجميع

تفريغ القاهرة.. معرض الكتاب وداعاً

الحدود المصرية الفلسطينية. ولكن الخيال الثوري ذهب بعيداً، وحطم الجدار، وتمكن شاب من الصعود، انبثت له الثورة أجنحة فتسلق البناية وانزل علم العدو، وهرب السفير الصهيوني، ثم نقلت السفارة. لو حسنت النية لتم تطويع ميدان رمسيس ليناسب التمثال الشامخ لرمسيس، ولكن نفيه إلى متحف تحت الإنشاء عند الأهرام جزء من إخلاء المدينة، وكان نقله مثيراً للعجب، في رحلة استمرت من الواحدة فجر الجمعة 25 أغسطس 2006 حتى الظهر. منذ عام 1954 وقف التمثال في قلب العاصمة ونداء أزلما لخمسة تحرس التاريخ. وليلة نقله ودعته الحشود بالدموع. واكتمل التفريغ بنقل مجموعة توت عنخ آمون من المتحف المصري بميدان التحرير إلى مشروع المتحف، وأهدرت فرصة إهدتهم إياهم الثورة باشتعال النار في المبنى القبيح للحزب الوطني، وهدم المبنى الذي ظل حائلاً دون إطلال المتحف على النيل، ولو خلصت النية لأجريت مسابقة لتعديل المتحف المصري بالاستفادة بالمساحة الجديدة بدلاً من تبديد ذاكرته.

أرض المعارض وسط العاصمة في متناول رواد المترو، وساعات كثيراً في السنوات الأخيرة، ولا يكون العلاج بتجاهل المرض والافتقار بنقل المريض. وإلى أن يعاد تأهيل أرض المعارض، يمكن إقامة معرض منوحي للكتاب في حديقة قصر عابدين، أو مساحة دار الأوبرا وكانت تسع المعرض من قبل، بشرط أن يكون المعرض للكتاب فقط، لا لعروض المسرح والسينما والأراجوز، والكلام عن تراجع الأغنية الفصحى وأزمة السينما ومشكلات الفرق المسرحية المستقلة ومستقبل كرة القدم وقضايا البحث العلمي. كلام يتاح طوال العام، ولا يصح أن يزاحم الكتاب في عيده.

سيكرم المعرض اسمي وزير الثقافة السابق ثروت عكاشة وسهير القلماوي أول رئيس للمعرض، فيها بدأ وبها سينتهي، ولا يبقى إلا وجه ربك ذو الجلال.

إنها سمعت موظفاً في الهيئة العامة للكتاب يعد ضابطي أمن، يرتديان ملابس مدنية، بتسليم فتحي إليهما. سمعت ولم تلتفت، وظنوها أجنبية لا تعرف العربية، وأرجأوا القبض عليه في حضورها. أبلغت فتحي إجابتي بالخدعة، وأعدنا خطة سريعة، فخرج بصحبتني وصحبتي، ولم يقتربوا منه في وجود سيدة أوروبية. وتبعونا حتى البوابة في شارع صلاح سالم، واستقل فتحي حافلة صغيرة. ثم عدت وتصفحت بشيرة معرض الكتاب، وفيها موضوع "احتل" ثلاث صفحات، بثلاث صور مختلفة لجمال مبارك أمين السياسات بالحزب الوطني، مع عناوين: خطة متكاملة للنهوض بالعمل الشبابي في مصر، إنجازات شباب الحزب الوطني. في الأيام التالية، فبراير 2005، كان سلم نقابة الصحفيين يستضيف مظاهرات دائمة. العشرات من المتظاهرين في الأعلى، وفي الأسفل مئات من الجنود يقودهم ضباط، وفي شرفات وأسطح البنائات المواجهة قناصة ومصورو الشرطة. وكانت الهتافات تدوي ضد مبارك وابنه، "باسم 7 مليون عاطل.. ترشيحك يا مبارك باطل" مع اقتراب موعد ترشحه لانتخابات 2005، وهناك هتاف نبوءة "فاضل على حسني رقة.. والسكة مش طويلة.. وهنخلص منه في ليلة.. لو كلنا قلنا لا"، واختمرت الصبحات خلال خمس سنوات. تفريغ العاصمة بدأ آنذاك، بتقطيع أوصال المدينة، والربط بين جزرها بجسور ترتفع على جانبيها عوارض إسمنتية أشبه بانفاق علوية. ولا يتعلم من حرمه الله نعمة الخيال أن الجدران الأسمنتية العالية تسقطها الإرادة، ففي مساء 9 سبتمبر 2011، حفرت الثورة مجرى مفاجئاً، هو التحول الأكبر منذ "جمعة الغضب". كان ميدان التحرير قد خلا من الإخوان ومن أي شعار طائفي أو ديني. ثم تحركت الحشود بعفوية، نحو السفارة الإسرائيلية المطلة على النيل وجامعة القاهرة. الواقعية تفترض أنهم سيتظاهرون أمامها، فوق كوبري الجامعة، احتجاجاً على اعتداء جيش العدو على جنود مصريين على

النجوم، على جانبي الشارع المؤدي إلى الحقل، حضور يصنع حالة من البهجة. أما الذهاب بالمشاركين من ضيوف ونجوم في سيارات من الفنادق والفيلات إلى قاعة تشبه المنفى، فيبعد المشاركين عن جمهور أحبهم الكثيرين عن معاناتهم في افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي بمرکز المعارض بالتجمع الخامس، حيث سيقام معرض الكتاب في يناير 2019. معاناة يشعر بها أي حر لا يعناد على الارتهان في القشلاق. وانتقص نقل الحقل إلى المنفى من بهجة سنوية تلازم حفلي الافتتاح والختام في منطقة الأوبرا، ويشعر بها عابرو كوبري قصر النيل ورواد وسط البلد في الضفة الأخرى للنيل حيث ميدان التحرير.

يبدو مركز المعارض في منفى التجمع الخامس أكثر ابتعاداً عن صدام مجانيين يسمونهم المثقفين، لا يعجبهم العجب ولا سلطان عليهم إلا ضمائرهم، ويصور لهم خيالهم أنهم سيفيرون العالم. ولكن سلطة تهزها صيحات الناجر لا تحتمل تجمعات ولو في معرض للكتاب، وقد علمتهم التجربة أن عاصفة 25 يناير 2011 بدأت بالعشرات يهتفون "تغيير. حرية. عدالة اجتماعية"، وسرعان ما سرت الصيحة، وصعدت إلى البيوت فأنزلت الملايين، وصنعوا في جمعة الغضب سدوداً منبوعة صمدت لمئات الآلاف من جنود الشرطة التي أطالت عمر نظام مبارك، وفي ست ساعات انهار الجنود.

في يناير 2005، أخصيت في معرض القاهرة للكتاب 21 صفحة للشرطة، يهبط منها جنود ليحاصروا متظاهرين محاصرين داخل أسوار أرض المعارض، ولا يملكون إلا حناجر تهتف "يسقط يسقط حسني مبارك"، "يا جمال قل لأبوك: شعب مصر بيكرهوك". صيحات لا تبلغ الشارع، ولا تصل إلى البوابة. كنا نعزي أنفسنا، والنظام المروع لا يسمح بأي مخاطرة، ويطلق الشرارة قبل اشتعالها. ودخل فتحي إمامي خيمة المقهى الثقافي، فقالت لي صديقة عربية شقراء

بسحب معرض القاهرة الدولي للكتاب إلى منفى في أقصى طرف للعاصمة، يسهل أن نقول للمعرض الذي نعرفه "وداعاً"، وأن نرى هذا القرار خطوة صريحة لتفريغ القاهرة، بتغيير ملامحها وحجب ثقافتها الرمزي ونزع محتوى عمقها التاريخي، ضمن خطة بدأها الرئيس الأسبق حسني مبارك، وتستأنف الآن، بإسراع يتناسب مع طغيان مد الموجة الثانية للقوى المضادة لثورة 25 يناير 2011، فقد تم تجفيف العاصمة من أكبر منتدى للغاضبين الحالمين بالتغيير والحرية، وكان ذلك المنتدى يمتد من شارع شامبليون وينماس مع ميدان التحرير، ويتقاطع مع ميدان طلعت حرب وشارعي هدى شعراوي وصبري أبو علم، وصولاً منه إلى شارع الشريفين حيث منطقة البورصة التي كانت عامرة باكثر من ثلاثين مقهى، وروادها من كافة الأعمار والطبقات الاجتماعية. وأطفاً قرار إغلاق المقاهي روح المكان، وعلى اتساعه يضيق حالياً بالذين يصدق فيهم قول عدلي يكن (1864 - 1933) "مساكين هم أنصار الحرية، ياتون ليفكوا عنها إسارها، فيقعون في الأسر".

في بداية الفترة الرئاسية الأولى لعبد الفتاح السيسي (2014) أغلقت قوات الأمن مراكز التجمعات. نفذ القرار بخشونة تبطن ثارا من انكسار الشرطة في 28 يناير 2011 "جمعة الغضب". وكان عام 2013 قد شهد غلظة قانون حظر التظاهر، وهو قانون غير دستوري لئيم يتجاهل مظاهرة ترعاها الشرطة لجموع من البلطجية، واسمهم الرمزي "المواطنون الشرفاء"، يسبون الصحفيين أمام نقابهم، ولكنه يتيح معاقبة شاب دافع عن فتاة في مظاهرة، ولا يردع شرطياً جهولاً يستخدم سلاحه في مواجهة بضعة أفراد في وقفة سلمية بميدان طلعت حرب، عشية 25 يناير 2015، فيقتل المواطنة شيما الصباغ، وهي تحمل طوقاً من الورد. في مهرجان الفيلم الوطني المغربي بطنجة، ومهرجان وهران للفيلم العربي، كنت أفرح بجمهور البلدين وهو ينتظر

سعد القرشي
روائي مصري

سلطة تهزها صيحات الحناجر لا تحتمل تجمعات ولو في معرض للكتاب، وقد علمتهم التجربة المذلة أن عاصفة 25 يناير 2011 بدأت بالعشرات يهتفون «تغيير. حرية. عدالة اجتماعية»، وسرعان ما سرت الصيحة، وصعدت إلى البيوت فأنزلت الملايين



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا ليس صعبا على السياسي أن يكون صاحب إرادة في المواقف والقرارات إذا ما توفرت لديه المقومات الشخصية في الشجاعة والمبدئية، ولكن الإرادة الفردية في السياسات العامة هي نواة يمكن أن تموت إذا لم تتوفر لها التربة والماء والمناخ الصالح، وأن تكون هناك مشاركة جماعية تتبلور من خلالها الإرادة السياسية للبلد. وهذا من الصعب أن يتحقق في الواقع السياسي العراقي الحالي. كما تسقط الإرادة الشخصية والغيرة والعزة بالنفس حينما تمتد يد السياسي معارضا أو حاكما لضابط صغير في المخابرات الأجنبية. حصل هذا للمعارضين العراقيين لنظام صدام، فعالميتهم خاصة في لندن فقدوا إرادتهم السياسية حين خفضوا رؤوسهم وارتعشت أياهم وهي تمتد للسفير الأميركي المنتدب، ريتشارد دوني، الذي قضى أكثر من عام في إقامته بلندن وهو يزور بيوت ومجالس السياسيين الشيعية يتشاور معهم ويستفهم عن أحوال العراق وهو يعرف هذا البلد من المعلومات السياحية وبعض تقارير المخابرات الأميركية الموجزة، وحل بعده الأكثر ضلوعا بشؤون البلدان الإسلامية الأفغاني الأصل السفير زلمي خليل زادة الذي كان له دوره الاستشاري في إدارة الحرب ضد الاحتلال السوفييتي لأفغانستان وطردهم وإحلال حكومة المحاصصة القبلية والطائفية والمجيء ببرهان الدين رباني ثم حامد كرزاي. زادة هو من بين أعضاء الكارتل اليميني الأميركي الذين وضعوا خطة الاجتياح للعراق.

وصل انبهار المعارضين برسول جورج بوش الابن درجة الإذعان والصمت وعدم مناقشة قراراته قبيل انعقاد مؤتمر لندن أواخر ديسمبر 2002 بأيام إلا في المطالبة

«لدى العراقيين الكثير من الأسباب الخاصة بهم للتصدي للفؤاد الإيراني، فبعد صراع دام خمسة عقود، لا يرغبون في أن يتم جزمهم إلى حروب طهران كما كان حال لبنان».

مايكل نايتس
خبير الشؤون العسكرية والأمنية في معهد واشنطن

ساسة العراق منزوعي الإرادة

بعدم وجود سياسي عراقي يناقشه بتلك القرارات، وأهمها حل الجيش العراقي وقانون الاجتثاث، بل شجوعه على ذلك، وبسبب غياب الإرادة السياسية لم يقدم قادة الحكم الجديد مشروعاً واحداً لبناء العراق الذي هدمه الحصار الطالغ رغم تدفق المليارات، وكانوا منشغلين بتثبيت مرتكزات السلطة ومنح الفرصة للمخابرات الأجنبية لمطاردة وقتل المواطنين وخزيرن العراق من ذوي الكفاءات النادرة في مجالات الطب والهندسة والاقتصاد والتعليم والصحة، وإحلال الجهلة بدلا عنهم الذين نزعوا «شاديش» الفقر والتشرد وهي ليست عيبا، وارتدوا البدلات والقمصان والتدرب على كيفية الظهور بمظاهر «الأفندية» المطلوبة لدخول الوزارات. كان الاهتمام هو كيفية إحلال برامج التعليم الطائفية بدلا عن تعزيز الهوية الوطنية، دخلوا أبواب الدولة وهم لا يعرفون شيئا عن قانون قيادتها، وحتى خبرات عمل المعارضة السياسية كانت محدودة على مكاتب صغيرة في دمشق يجيد أصحابها فنون التفجيرات داخل العراق وخارجه لصالح إيران، ومعسكرات تدريب المقاتلين تحت رعاية الحرس الثوري غرب إيران وعلى امتداد الأهوار العراقية. من عاش منهم في لندن وهم من النخب المثقفة، لم يتقدموا في المواقع السياسية إلا نادرا. فلم تتوفر القواعد الأولى لإعادة بناء دولة كبيرة مثل العراق تمتلك شعبا عظيما وثروة هائلة، لأن قادة الأحزاب لم يتفهموا هذا الأمر وخصخوا طوعية أو جهلا لمشروع تفتيته، ولهذا فهم لم يبحثوا عن مفاتيح قيادة الدولة الوطنية وأولها توفر الإرادة السياسية، ووجدوا أنفسهم داخل صندوق معتم من التبعية



«تونس عضو فاعل في 39 مشروعاً، من جملة 50 مشروعاً تحت سقف التعاون الأورومتوسطي، مما يعطيها دوراً محورياً في المنطقة ومنظومة التعاون الإقليمي في البحر المتوسط».

ناصر كامل
الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط

السياسية للأميركي والإيراني، ولهذا أشاعوا قصة الاختلاف الطائفي والعربي لإثارة نزعات الكراهية والاحتراب والانشغال بأساليب محاربة خصومهم. لم يكن العراقيون الذين حصلوا على الحرية يتوقعون أن يأتي يوم يتزعم فيه هؤلاء السياسيون شؤونهم وتعرض حياتهم الحالية لمخاطر الجهل والبطالة والفقر وكذلك حياة أجيالهم المقبلة. لم يكن ولن يكون هم أي عراقي أن يحكمه شيعي أو سني إن كان عادلا وصاحب إرادة وطنية ويحب العراق.

الانصراف عن بناء الدولة لعدم وجود إرادة يعني سيادة الفوضى في جميع مرافق البلد. قادة الأحزاب منشغلون منذ 15 عاما بزامة الحكم وكيفية توزيع الغنائم التي لم تنته ولن تنهي، رغم أن الديمقراطية قد وضعت لهم حلول تداول السلطة، وليس غريبا أن تسود مختلف ظواهر غياب الدولة والقانون والأمن ويصبح السلاح منفلتا في الشوارع ويحال ذلك إلى شناعة داعش والإرهابيين والبعثيين، لهذا السبب تجد العجز فاضحا في عدم مواجهة حالة الفساد وسرقة المليارات، وتعطل مآكنة البناء وأزمات انعدام الكهرباء والماء الصالح للشرب والصحة والتعليم التي امتد عمرها لخمسة عشر عاما. لقد حلت الدولة العميقة بدلا عنها، وهذا يعني سيطرة منظومة علاقات مرية تتغلغل داخل الدولة التقليدية في مفاصلها السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والإعلامية، وترتبط هذه الشبكات مصالح وفوائد خارج القانون والنظام. وهذه الدولة العميقة وظهيرها الخارجي هي المحرك الرئيسي لمآكنة الحكم. ولكي يعود الوضع إلى طبيعته، لا بد من عملية بتر كلي لهذا الخطر.

كارثة السلاح غير الشرعي

على تل أبيب وسلاحها موجه إلى أهالي غزة المختطفين.

هناك حرب دائمة. كل سلاح يقع خارج سيطرة الدولة هو علامة حرب. لقد تفنن العراقيون في اختراع أسباب للسلاح الغالت. كانت فتوى السيستاني وهو رجل دين شيعي في الجهاد الكفائي عام 2014 آخر فصول حكايتهم مع السلاح غير المنضبط. كان الحشد الشعبي، وهو مجموعة من الميليشيات الشيعية، اختراعا إيرانيا هو عبارة عن لغم متجول بين المدن. سلاح طائفي يمكن أن ينقلب على طائفته في أي لحظة. هناك في العراق اليوم مجموعات مسلحة لا يمكن لأحد أن يزعم أن بإمكانه أن يضبط كيفية وطبيعة التصرف بسلاحها. وإذا ما عرفنا أن عددا من زعماء تلك المجموعات المسلحة يستعد للدخول إلى مجلس النواب، في الوقت الذي وجهت إليهم فيه تهمة الإرهاب من قبل الولايات المتحدة فإن سلاح تلك المجموعات سيكون جاهزا لحرب عالمية. السلاح لن يعجز عن العثور على عدوه. لن يكون ذلك التهديد شانا أميركيا

ذلك ما له علاقة بالجنون الفردي. أما الجنون الجماعي فإن خير ما يعبر عنه سلاح حزب الله في لبنان. لا يمكن لأحد، كأثنا من كان، أن يطمئن إلى ذلك السلاح الغالت من سيطرة الدولة. يذفن اللبنانيون أحلامهم حين يتذكرون أن ذلك السلاح أغوى حزب الله ذات مرة باحتلال بيروت. لذلك لا يمكنهم أن يثقوا به ولا بحامليه. ولقد قدر لدول بعينها أن تكون مخازن متخمة بالسلاح. ما نفعه؟ سيكون ذلك السؤال متأخرا.

لقد غير السلاح المنقلب مصير ليبيا. فبعد أن كانت قريبة من الوصول إلى حكومة وفاق وطني ها هي تدخل أنبوية اختبار عالمي. وهو ما حدث لليمن الذي انقلب فيه الحوثيون مدعومين بالسلاح الإيراني على ما وقعه من اتفاقات سابقة ليمنعوا باليمنيين. في عصرنا ما من سلاح عادل.

هناك من يتكئ على قضايا عادلة ليمارس سلوكه غير المنصف. مثلما تفعل حركة حماس في غزة. تنقلت تلك الحركة في ولاءاتها بين الدول وكان السلاح بوصلتها. من دمشق إلى الدوحة إلى طهران، ولكن عينها كانت دائما

تُباع الأسلحة في أسواق عدد من الولايات الأميركية كاي بضاعة أخرى. هل تكفي رخصة حمل السلاح لإضفاء شرعية على ذلك السلاح؟ لا يختلف الأفراد المسلحون عن الجماعات المسلحة. الفرد المسلح هو نواة التنظيم المسلح. جنون فردي يقود إلى جنون جماعي. هناك مجازر حول العالم ترتكبها جماعات قدر لها أن تستحوذ على السلاح.

تقرير الأمم المتحدة الذي يكشف عن تورط كوريا الشمالية في بيع الأسلحة للحوثيين في اليمن وجماعات إرهابية أخرى حول العالم فيه الكثير من علامات الاستفهام التي تدور حول كفاءة وجدية المجتمع الدولي في مسألة محاربة الإرهاب. هناك دول تتصرف كما لو أنها لا ترغب للعالم أن يعيش لحظة استقرار واحدة. كوريا الشمالية كما أثبت التقرير هي واحدة من تلك الدول.

يستيقظ الناس في الولايات التي يُسمح فيها بتداول السلاح بين حين وآخر على أبناء مجزرة يروح ضحيتها أربابا من أطفال المدارس وشباب الجامعات وبشر عابرين لا ذنب لهم سوى أنهم وقعوا في مرمى النار.

بالتاكيد. غير أن السلاح المستعد لمنزلتها سبوجه إلى صدور العراقيين الأبرياء. في منطقة الشرق الأوسط يوجد من السلاح غير الشرعي ما يمكن أن يتسبب في وقوع حروب كثيرة، تكون بحجم الحرب التي شهدتها سوريا وهي حرب ما كان لها أن تقع لولا تدفق السلاح غير الشرعي إلى الجماعات الإرهابية. من مول تلك الجماعات بالسلاح يعرف أن السيطرة على ذلك السلاح بعد هزيمة تلك الجماعات أمر مستحيل. سيكون هناك سلاح نائم في كل مكان انتهت فيه الحرب. وهو ما يعني أن فضاء الجريمة سيمتد إلى ما لا نهاية.

لذلك فإن هناك ما يحتم على المجتمع الدولي أن يكون صارما في مسألة التعامل مع الدول التي تمول الجماعات الإرهابية بالسلاح.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الاتحاد المتوسطي وضرورة تحويل مسار برشلونة

تونس ستعيد تسجيل موقفها الثابت بأنه لا حل للهجرة غير الشرعية عبر إرساء مخيمات لاجئين على أرضها أو مراكز إيواف على مجالها البحري، وهو موقف تتشارك فيه مع كافة دول شمال أفريقيا.

ولئن كان خطاب الأمين العام للاتحاد المتوسطي، مطمئنا في سياق تأكيده بأن زيارته إلى تونس ذات عناوين اقتصادية صرفة، حيث أكد أن تونس شريكة في 39 مشروعا من أصل 51 آخر، إلا أن تحركات الساكنين الجدد في روما ما بين البيت الأبيض والعواصم العربية، والتباين بينهم وبين الرئاسة الفرنسية، والضغط المستمرة على تونس من أكثر من جهة لاستقبال قوارب الهجرة من الذين غلقت دونهم الحدود الجنوبية الأوروبية كلها مقدمات تدعو إلى الكثير من الحيرة والتوجس.

لن نجادل في الجوانب الإنسانية لاستقبال قوارب الهجرة لمهاجرين اختاروا ركوب موج الموت على البقاء في يابسة جنوب المتوسط، فهذا واجب تونس، إنسانيا وقانونيا، ولكن أن يتحول الأمر إلى عبء لوجستي ومادي تتحمل تونس وزره، دون باقي دول المنفذ والمقصد، فهو من باب فرض الأمر الواقع بالإكراه، وهو ما لن تقبله تونس أيضا.

أمام ناصر كامل فرصة تاريخية لإصلاح الاتحاد المتوسطي عبر إصلاح مساره وفلسفته الكبرى، ولكن يتأتى هذا الأمر إلا بتعديل الوثيقة التأسيسية «وثيقة برشلونة»، وتحويلها من سياق الأمن إلى الاستثمار، ومن فلسفة العضا الغليظة إلى الاقتصاد البناء ومن مقاربة «الجنوب في خدمة الشمال» إلى الجغرافيا التشاركية.

الهوياتي، غاضا الطرف عن الجذور العميقة لمسألة الهجرة غير الشرعية والمتجسدة في انعدام الاستثمار وقلة فرص العمل واهتراء منظومة العدالة الاجتماعية والاقتصادية. وعلى مدى عشرية من الزمان، استحال المشروع المتوسطي إلى مجال استثمار وتوظيف للكثير من الرؤساء والمسؤولين الأوروبيين، فالرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي اعتبره مجال منافسة لاسترداد مجد فرنسا مقابل أميركا المتمردة، فيما تمثله الزعماء الإيطاليون كمجال نفوذ بديل عن الاتحاد الأوروبي الذي يقبع تحت النفوذ الفرنسي والألماني.

تحدث مصادر من داخل الاتحاد إلى أن الصيغة الأولية لانبثاق الاتحاد المتوسطي والمتمثلة في معادلة (5+5)، بقيت العمود الفقري لهيكلة الاتحاد ومشاريعه ولخطابه، وأن الانفتاح على باقي الدول الأخرى كان بمثابة التطوير بعد اكتمال البناء الأصلي.

ورغم صحة هذه المقاربة، إلا أن الصحيح أيضا أن الاتحاد لم يبتغ إدخال يده في عيش دبابير شرق المتوسط، حيث الملف الفلسطيني المشتعل، وقضايا الحدود المائية والبرية بين إسرائيل ولبنان، والإشتباك اليوناني التركي، والتشابك التركي القبرصي، والتركي الأرمني، وكلها ملفات شبيهة بحقول الألام قابلة للانفجار في وجه كل من يقرب منها.

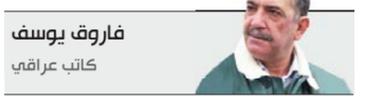
في مثل هذا السياق الحساس، تأتي زيارة الأمين العام للاتحاد المتوسط إلى تونس، والتي التقى خلالها رئيس الحكومة يوسف الشاهد ووزير الخارجية خميس الجهيناوي، وهي زيارة مهمة لتونس أكثر منها للمنظمة الإقليمية، لا فقط لأن تونس ستستحث من ورائها مشاريع اقتصادية واعدة، بل لأن

محاولات الأمين العام المنتخب حديثا لمنظمة الاتحاد من أجل المتوسط السفير ناصر كامل ضخّ الدماء في جسد التكتل الإقليمي الرابط بين ضفتي البحر المتوسط، قد تكون أقرب إلى شحن القلب بصدمات كهربائية عساها تعيد له النبض وقوة الدفق من جديد.

ذلك أن التكتل الإقليمي الجامع بين دول ضفتي البحر المتوسط، غاب عن أهلك الاستحقاقات الأمنية والسياسية والاستراتيجية التي مرت بها المنطقة المتوسطية من الحرب في ليبيا وعليها، إلى إشكاليات الهجرة غير الشرعية، وصولا إلى التباين الحاد بين دول جنوب المتوسط وشمالها حيال مشاريع غوانتنامو اللاجئين والمهاجرين.

وعلى مدى أكثر من عقد لم ينجح الاتحاد المتوسطي في تحقيق أي هدف من أهدافه الاستراتيجية الكبرى، والمتمثلة في تحقيق السلم والأمن في المنطقة وتأمين التكامل الاقتصادي وفرض الاستثمار بين الجنوب والشمال، ولم يقدر في أبسط الظروف من التحول إلى منصة حوارية إقليمية من شأنها تقرب وجهات النظر حيال الملفات الكبرى.

لا يختلف اثنان في أن الهاجس الأمني لدول الشمال من الجنوب، وتمثل الأوروبيين الجنوبيين لدور الأفارقة الشماليين في الوظيفية الأمنية وتصورهم كجنود حراسة على خطوط دفاعهم الأولى، سيطر على المدونة السياسية والخطابية للاتحاد المتوسطي وعلى كافة قممه، ولن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن مسار برشلونة كان مسار عسكرة للفضة الجنوبية للمتوسط حيث اختزل إشكاليات الهجرة غير الشرعية في زوايا الأمن الأوروبي وخاصة في مقاربات الأمن



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لقد تفنن العراقيون في اختراع أسباب للسلاح الغالت. كانت فتوى السيستاني في الجهاد الكفائي عام 2014 آخر فصول حكايتهم مع السلاح غير المنضبط.

لقد تفنن العراقيون في اختراع أسباب للسلاح الغالت. كانت فتوى السيستاني في الجهاد الكفائي عام 2014 آخر فصول حكايتهم مع السلاح غير المنضبط.

لقد تفنن العراقيون في اختراع أسباب للسلاح الغالت. كانت فتوى السيستاني في الجهاد الكفائي عام 2014 آخر فصول حكايتهم مع السلاح غير المنضبط.

لقد تفنن العراقيون في اختراع أسباب للسلاح الغالت. كانت فتوى السيستاني في الجهاد الكفائي عام 2014 آخر فصول حكايتهم مع السلاح غير المنضبط.



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

إصلاح الاتحاد من أجل المتوسط لن يتأتى إلا بتعديل «وثيقة برشلونة»، وتحويلها من سياق الأمن إلى الاستثمار، ومن فلسفة العضا الغليظة إلى الاقتصاد البناء

إصلاح الاتحاد من أجل المتوسط لن يتأتى إلا بتعديل «وثيقة برشلونة»، وتحويلها من سياق الأمن إلى الاستثمار، ومن فلسفة العضا الغليظة إلى الاقتصاد البناء

إصلاح الاتحاد من أجل المتوسط لن يتأتى إلا بتعديل «وثيقة برشلونة»، وتحويلها من سياق الأمن إلى الاستثمار، ومن فلسفة العضا الغليظة إلى الاقتصاد البناء

إصلاح الاتحاد من أجل المتوسط لن يتأتى إلا بتعديل «وثيقة برشلونة»، وتحويلها من سياق الأمن إلى الاستثمار، ومن فلسفة العضا الغليظة إلى الاقتصاد البناء



«احتمال انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق بات الآن كبيرا. تعنت المفوضية الأوروبية يدفعنا نحو عدم التوصل إلى اتفاق».

ليام فوكس
وزير التجارة البريطاني

«احتمالات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون إبرام اتفاقية تتزايد يوما بعد يوم. وتصورات الحكومة البريطانية تعارض قواعد السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي».

مانفرد فيبر
رئيس كتلة حزب الشعب الأوروبي في البرلمان الأوروبي



اقتصاد

طهران تبحث عن حلول ترقية لاهوية العقوبات الأميركية

● صراع البحث عن كبش فداء يطيح بعدد من المسؤولين الماليين ● الحكومة تقر بانها تتركه لقوى العرض والطلب



ورق بلا قدرة شرائية

المستوردين، في حين لن يكون هناك سقف لتدفقات العملة أو الذهب الداخلة إلى البلاد.

وحاولت طهران تخفيف احتقان الشارع بإعلان عن عزمها توفير العملة الصعبة بسعر مدعم لشراء السلع الأساسية والدواء، لكن المراقبين يشككون في ذلك في ظل انغلاق أبواب حصول طهران على العملات الأجنبية. ومن المتوقع أن يؤدي دخول العقوبات المالية حيز التنفيذ إلى تسريع انخفاض صادرات النفط قبل حظرها بالكامل بعد 3 أشهر، بسبب مخاوف الشركات العالمية من انتهاك العقوبات عند تسليم ثمن الشحنات النفطية.

وتبدو الحكومة الإيرانية اليوم على منحدر خطير يقود إلى هاوية سحيقة عن اكمال خنق الاقتصاد الإيراني بحظر صادرات النفط وإغلاق آخر وأكبر شرايين الحياة الاقتصادية 4 نوفمبر المقبل.

العملة. وأكد أن "البنك المركزي سيجاول عدم التدخل في تحديد سعر العملات الصعبة، الذي سيحدده العرض والطلب" وأن رقابة البنك ستمنع تقلبات السوق الخارجة عن السيطرة وظهور سوق سوداء.

لكن محللين يقولون إن أي إشارة إلى تدخل البنك ستؤدي إلى ظهور سوق سوداء أخرى خارج رقابة الدولة، وأن سياسات طهران طوال عقود لا يمكن أن تسمح بتعويم تام للعملة الإيرانية.

وفي محاولة يائسة لتشجيع الإيرانيين على إعادة ضخ سيولتهم من العملة الصعبة في الاقتصاد، سمحت خطة البنك المركزي بإنشاء حسابات ادخارية بالدولار للمواطنين العاديين، وهو أمر يستبعد المحللون أن يحقق أي نتائج في ظل انهيار ثقة الإيرانيين بالحكومة.

كما ستسمح الحكومة لمصدري السلع غير النفطية ببيع العملة الصعبة إلى

المواطنون الإيرانيون يطاردون أي أثر للعملات الأجنبية ومستعدون لدفع أكثر من 120 ألف ريال للدولار الواحد

أخرى إلى أبعد من المطالب الاقتصادية لتصل إلى الدعوة لإسقاط النظام.

وحاول محافظ البنك المركزي الإيراني عبدالناصر همتي أمس إقناع الإيرانيين بجدوى الخطة المالية الجديدة لمواجهة العقوبات الأميركية بالقول "إن الخطة تعكس ثقة إيران بنفسها في مواجهة العقوبات الأميركية".

وأضاف أن البنك المركزي سيسمح "بتعويم محكوم" لسعر صرف الريال وسيحاول تجنب استخدام الاحتياطي لدعم

اتخذت الحكومة الإيرانية خطوات يائسة لمواجهة العقوبات الأميركية بالتخلي عن دعمها للعملة المحلية، التي فقدت ثلثي قيمتها منذ مايو الماضي، في وقت تسارع فيه الصراعات للبحث عن كبش فداء للأزمات الخانقة بالإطاحة بعشرات المسؤولين الماليين.

وتبدو الحكومة مجبرة على بيع الأوهام للشوارع الإيراني الذي يقرب من الانفجار في ظل أوضاع اقتصادية كارثية وياس يعم الأوساط الرسمية والشعبية من إمكانية تفاقمها في الأسابيع المقبلة.

وذكر متعاملون في أسواق الصرافة أمس أن السماح بتداول العملة بأسعار السوق أدى إلى ارتفاع العملة الإيرانية إلى 110 ألف ريال للدولار، لكنهم لم يشيروا إلى إجراء صفقات بسبب ندرة الدولار والعملات الأجنبية.

وقال إيرانيون إنهم يطاردون أي أثر للعملات الأجنبية وأنهم مستعدون لدفع أكثر من 120 ألف ريال للدولار، في محاولة لإنقاذ مدخراتهم من الانهيار الحتمي للعملة الإيرانية بعد دخول المرحلة الأولى من العقوبات الأميركية حيز التنفيذ.

وتشمل تلك المرحلة حظر تعامل إيران بالدولار عبر القنوات المصرفية ومنع جميع التعاملات بالذهب والمعادن النفيسة، الأمر الذي يعزل طهران عن الأسواق العالمية.

كما تتضمن إيقاف جميع أشكال تجارة المعادن الصناعية مثل الحديد والألمنيوم، وحظر صفقات بيع وشراء العملة الإيرانية خارج البلاد، إضافة إلى منع التعامل بالسنودات وأدوات الدين الإيراني.

وتتمدد العقوبات إلى حظر نقل البرمجيات ذات الاستخدامات الصناعية وحظر التعاملات بجميع المواد المتعلقة بصفقات قطاعي الطيران وصناعة السيارات.

لكن الضربة الأقسى التي تنتظر من العقوبات والتي ستدخل حيز التنفيذ في 4 نوفمبر المقبل، والتي تشمل إيقاف صادرات النفط، والتي ستقطع شريان الحياة الاقتصادي الوحيد.

ويرى محللون أن العنصر الأخطر في جولة العقوبات الحالية يكمن في تطور تكنولوجيا متابعة الصفقات، لتسمح بتطبيقها بدرجة أكبر بكثير من جولات العقوبات السابقة.

وأثار هبوط العملة وارتفاع التضخم مظاهرات متفرقة احتجاجا على الاستغلال والفساد، واتسعت هتافات المحتجين مرة

سلام سرحان
كاتب عراقي

□ لندن - قرر مجلس حكومي يقوده الرئيس حسن روحاني ويضم رئيسي السلطة القضائية والبرلمان الرفع الجزئي لحظر مفروض على بيع العملة الأجنبية بالأسعار الصرة، مما يسمح لمكاتب الصرافة ببيع العملة بأسعار السوق غير الرسمية لأغراض مثل السفر إلى الخارج.

ويرى محللون أن القرار يؤكد عجز طهران عن الدفاع عن عملتها واضطرارها لتترك تحديد سعره لقوى العرض والطلب في أسواق الصرافة، في خطوة تعفيها من الدفاع عن السعر الرسمي غير الواقعي بعد انغلاق أبواب تعاملاتها مع العالم.

ويمثل ذلك تراجعاً عن القرار الذي اتخذته البنك في أبريل الماضي والذي حظر بموجبه تداول العملة بغير السعر الرسمي البالغ نحو 42 ألف ريال للدولار، والذي أدى حينها إلى اعتقال عشرات الصرافين وتواري عمليات تصريف العملة عن أنظار الحكومة إلى الأبدية السرية.

والقى البنك المركزي مسؤولية هبوط العملة على من وصفهم بانهم "أعداء الثورة الإيرانية".

وتسارعت التصدعات في الأوساط الرسمية بحثاً عن كبش فداء لفشل السياسات المالية لتطيح بعشرات المسؤولين في المؤسسات الحكومية.

وقال القضاء الإيراني مساء الأحد إنه جرى اعتقال 29 شخصاً بتهمة تطوي على عقوبة الإعدام. وذكرت السلطات القضائية أنها اعتقلت سبعة أشخاص آخرين من بينهم نائب سابق لمحافظ البنك المركزي وخمسة متعاملين في العملة.

عبدالناصر همتي:
البنك المركزي سيسمح بتعويم للريال ويتجنب التدخل لدعم العملة

الليرة التركية في سقوط حرج بعد مراجعة واشنطن لإعفاءات جمركية

● العقوبات الأميركية تنهي مصداقية السياسات النقدية التركية ● أردوغان يفاقم الأزمات بمنع البنك المركزي من رفع الفائدة



تيم أش:

مصداقية صناع السياسة النقدية في تركيا هوت الآن إلى الحضيض

وخلق أردوغان ذلك الانطباع أيضا بإصراره على أن أسعار الفائدة المرتفعة تدعم التضخم وبناتقاده لخلقاء غربيين مع سعيه لكسب مزيد من النفوذ في الشرق الأوسط والبلقان وأفريقيا.

ونقلت صحيفة فاينانشال تايمز عن براد بيكتل المدير العالمي للبنك الدولي في بنك الاستثمار الأميركي جيفريز قوله إن قرار البنك المركزي بإبقاء أسعار الفائدة دون تغيير الشهر الماضي جعل تركيا السوق "المنبوذة بين الأسواق الناشئة".

وتفاقت الصورة القاتمة حين كشفت بيانات رسمية ارتفاع التضخم في يوليو إلى أعلى مستوياته في أكثر من 14 عاما ليصل إلى 16 بالمئة على أساس سنوي مع ارتفاع أسعار الغذاء وهو ما يظهر أثر انخفاض العملة التي لم يتمكن البنك المركزي من دعمها. ودفعت عمليات بيع الليرة، التي فقدت خمس قيمتها مقابل الدولار هذا العام، أسعار الوقود والمواد الغذائية والإيجارات للارتفاع.

ويثير امتناع البنك المركزي عن زيادة أسعار الفائدة أكثر قلق المستثمرين الذين يرون أنه يتعرض لضغوط من أردوغان.

وأظهرت بيانات من معهد الإحصاء التركي أن التضخم بلغ 15.85 بالمئة على أساس سنوي في يوليو تموز مدفوعا بزيادات في خانة العشرات لأسعار النقل والسلع المنزلية والمواد الغذائية.

وتؤكد المؤسسات المالية الدولية ووكالات التصنيف الائتماني أنه يجب رفع أسعار الفائدة، وهو ما يعارضه أردوغان بشدة، في موقف يتعارض مع القواعد الاقتصادية، ويمكن أن يؤدي لانهايار شامل للاقتصاد التركي.

المسؤولان "أنوارا رئيسة" في القبض على القس أندرو برانسون واحتجازه بتهمة دعم محاولة الانقلاب العسكري في تركيا في يوليو 2016. ولليرة التركية هي ثاني أسوأ العملات أداء هذا العام بعد البوليفار الفنزويلي. وهبطت العملة بالفعل في ظل التوتر بين تركيا والولايات المتحدة وبسبب سياسات أردوغان الاقتصادية غير الرشيدة.

وكان البنك المركزي التركي قد فاقم مشكلات العملة في مواجهة العقوبات بتقاعدته عن رفع أسعار الفائدة الشهر الماضي في أول اجتماع للبنك بعد انتخاب أردوغان لولاية جديدة في 24 يونيو مدعوما بصلاحيات واسعة جديدة على الاقتصاد والسياسة.

وقال تيم أش الخبير الاستراتيجي بالأسواق الناشئة لدى بلو باي لإدارة الأصول في لندن إن مصداقية صناع السياسة النقدية التركية هوت الآن إلى الحضيض.

وأكد ضرورة أن "يفكر البنك المركزي مليا ويجد في قراره بشأن أسعار الفائدة. العقوبات الأميركية سببت ضررا لكن كان من الممكن أن يصبح الأثر أخف لو كان البنك قد اتخذ القرار السليم في المرة الماضية".

وكان البنك المركزي قد تصرف متأخرا في مايو عندما سجلت الليرة مستويات قياسية منخفضة، حيث رفع أسعار الفائدة في اجتماع طارئ. وزاد البنك سعر الفائدة القياسية بواقع 500 نقطة أساس إجمالا على ثلاث مرات هذا العام إلى 17.75 في المئة.

وسوف تزيد العقوبات الأميركية الانطباع بين المستثمرين بأن تركيا لا تتسجم مع السلوك الطبيعي المتوقع من اقتصاد سوق ناشئة.

براد بيكتل:
عدم رفع أسعار الفائدة جعل تركيا سوقا منبوذة بين الأسواق الناشئة

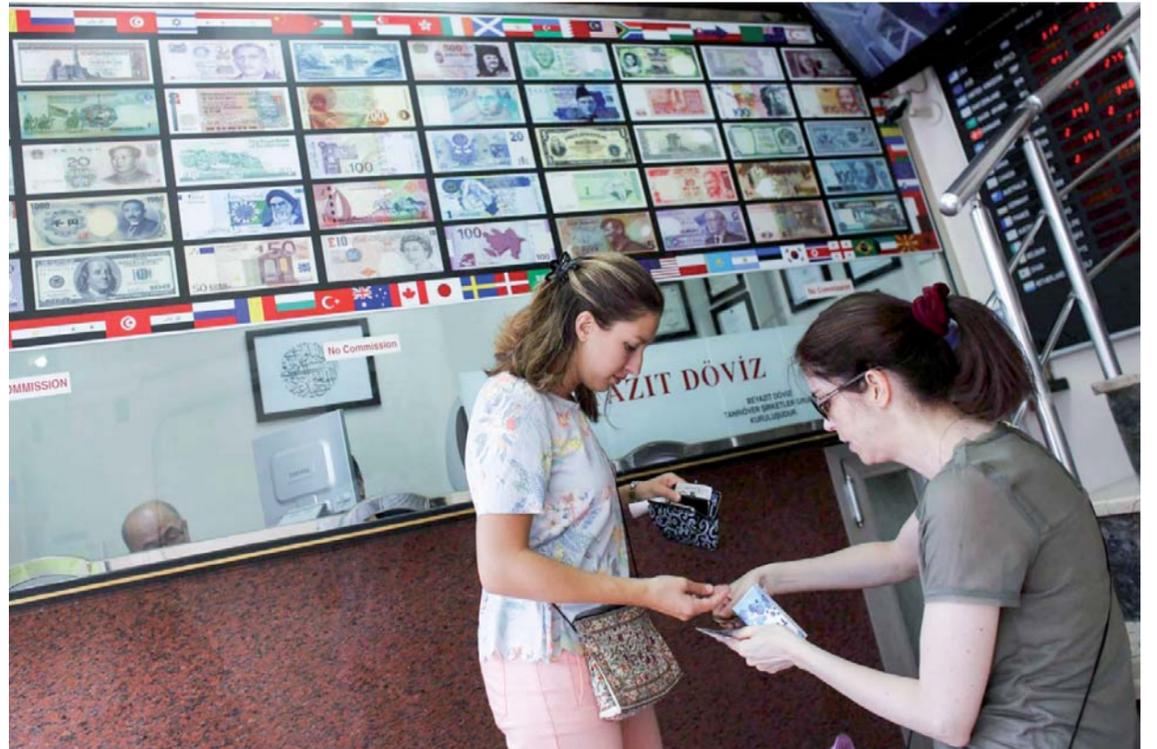
بورادات تركية تصل قيمتها إلى 1.66 مليار دولار. وتأتي المراجعة التي أعلنها مكتب المنشل التجاري الأميركي بعد أن فرضت أنقرة رسوما على سلع أميركية ردا على الرسوم التي فرضتها الولايات المتحدة على الصلب والألومنيوم.

واتسعت شرارة السقوط الحر في قيمة الليرة نهاية الأسبوع الماضي بعدما أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أنها ستفرض عقوبات على وزير العدل التركي عبد الحميد غول ووزير الداخلية سليمان صويلو. ولعب

كشفت العقوبات الأميركية هشاشة أسس الاقتصاد التركي، وكانت بمثابة القشة التي قصمت آخر ما تبقى من مصداقية السياسات النقدية التركية، خاصة بعد أن تجمعت جميع مفاتيح إدارة الاقتصاد في قبضة الرئيس رجب طيب أردوغان بعد انتقال البلاد إلى حكم الرجل الواحد.

ازداد التوتر بين تركيا وجميع الدول الغربية. وهوت العملة التركية أمس إلى مستوى قياسي بلغ 5.18 ليرة للدولار بعد أن قالت الإدارة الأميركية إنها ستراجع إعفاءات جمركية مقدمة لتركيا في خطوة قد تضر

□ لندن - يجمع المحللون على أن الاقتصاد سقط في دوامة انهيار متسارع بعد الانحدار الجديد والخطير في قيمة الليرة التركية منذ تلويح الولايات المتحدة بفرض عقوبات على أنقرة بسبب احتجاز قس أميركي، في ظل



حان وقت الهروب من الليرة التركية



«العراق يخطط لزيادة إنتاج النفط إلى أكثر من 7.5 مليون برميل يوميا بحلول 2023، تخصص منها 6 ملايين للتصدير و1.5 مليون للاستهلاك المحلي».

جبار اللببي
وزير النفط العراقي

«اجتياز المحطة الثانية في مشروع الطاقة النووية السلمية لاختبار الأداء الحراري بنجاح يظهر مدى الالتزام بتطبيق أعلى مستويات السلامة والكفاءة».

محمد إبراهيم الحمادي
الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية



اقتصاد

واردات المكونات تشطب جدوى تجميع السيارات في الجزائر

● واجهة زائفة للفساد واستنزاف الاحتياطات المالية للبلاد ● استيراد المكونات يرتفع 86 بالمئة في النصف الأول من العام



تجميع دعائي بتكلفة أعلى ونوعية أقل

تذبذب سعر صرف الدينار أمام العملات الرئيسية وفي مقدمتها اليورو والدولار. وأقرت السلطات الجزائرية في العام الماضي بالثمن الباهظ الذي تدفعه لمواصلة تجميع سيارات، والتي يمكن استيراد بديل لها بتكلفة أقل ونوعية أفضل. وأعلنت وزارة الصناعة والمناجم دون مواربة أن الحكومة عاجزة عن كبح جماح المستثمرين في القطاع، وسط تزايد المؤشرات على وجود تلاعب واسع بالأسعار النهائية للبيع. وانتقد الخبير المالي فرحات آيت علي كبح جماح استيراد السيارات لفتح أبواب تهريب العملة الصعبة، من خلال قطاع تجميع السيارات والتأسيس لاحتكار جديد لفائدة مجموعة من اللوبيات المؤثرة في القرار الاقتصادي للبلاد.

وعلامات يابانية وألمانية، مع التشديد على احترام دفتر شروط لرفع نسبة المكونات المحلية إلى مستويات مقبولة في غضون سنوات قليلة. ووقعت الحكومة في الأونة الأخيرة، تحت ضغط انتقادات شديدة وحملات شعبية على شبكات التواصل الاجتماعي لمقاطعة السيارات المجمع محليا بسبب أسعارها المرتفعة رغم انخفاض جودتها. ورغم الحوافز التي تعطىها الحكومة لشركات تجميع السيارات وإعفاؤها من الرسوم الحكومية إلا أن أسعارها لا تزال مرتفعة جدا. وتأمل الحكومة بخفض الأسعار لكيلا تتجاوز أسعار السيارة المستوردة. وتبقى الامتيازات والتسهيلات التي تستفيد منها الشركات محل غموض، لا سيما مع

على استبعادها من النشاط، وإضافة علامات أخرى للقائمة. وبرزت السلطات قرارها قبل التراجع عنه، بانعكاسات محتملة لنشاط التركيب والتجميع على نزيف النقد الأجنبي للبلاد، من خلال تعدد وكثرة الوحدات وضعف نسبة الإدماج وتحول النشاط لبوابة جديدة للاستيراد. ويطلق على السطح جدل بين الفينة والأخرى بسبب تسريبات لصور واتهامات لمصانع بمخالفتها دفتر الشروط، واستيراد مركبات جاهزة تقريبا في حاويات، وتسويقها على أنها مركبة محليا. ومنحت وزارة الصناعة تراخيص لتجميع السيارات لعدد من العلامات الأوروبية والآسيوية مثل رينو وبيجو الفرنسيين، وهيونداي وكيا الكوريين الجنوبيين،

كشفت واردات مكونات قطاع تجميع وتركيب السيارات في الجزائر حجم الخلل التي تعاني منه تلك الصناعة، التي يقول مراقبون إنها أصبحت واجهة للفساد واستنزاف احتياطات البلاد المالية. وأكدوا أن استيراد سيارات بنوعية أفضل يقل تكلفة عن تلك الصناعة الدعائية.



فرحات آيت علي:
سياسة الدولة شجعت على تنامي الاحتكار والتلاعب بالأسعار وتهريب العملة

والتي تخضع لنظام رخص الاستيراد المسبقة منذ 2015. وتحاول السلطات من خلال ذلك الحد من فاتورة الاستيراد ونزيف النقد الأجنبي من خلال تقليص واردات السيارات الجاهزة من الخارج والتي يفضلها الجزائريون مقارنة بتلك التي يتم تركيبها محليا والتي تنخفض جودة أدائها بشكل كبير. ويقول مراقبون إن الجدل والتذمر يتصاعد في أوساط الجزائريين بسبب سياسة التصنيع تلك الدعائية العديمة الجدوى اقتصاديا، والتي توفر فرصا للمتغذيين ولوبيات الفساد ولا تخدم المستهلك المحلي. وأدت السياسة الحكومية التي تشجع مشاريع تجميع السيارات إلى إنشاء الكثير من المشاريع الحكومية والخاصة. وقدمت الحكومة تسهيلات غير مسبقة لشركات أجنبية من شركات السيارات الفرنسية لإنشاء وحدات لتجميع السيارات في مناطق متفرقة من البلاد. وتشير بيانات وزارة الصناعة الجزائرية إلى أن إنتاج وحدات التركيب والتجميع في البلاد سيرتفع إلى ما بين 450 إلى 500 ألف سيارة سنويا بحلول نهاية العام المقبل أو بداية العام 2020. وقررت الحكومة في بداية العام الماضي حصر نشاط تجميع السيارات في 10 تراخيص فقط، نصفها لتجميع السيارات الصغيرة ونصفها الآخر لتجميع الشاحنات والحافلات والسيارات المخصصة لنقل البضائع. لكن الحكومة عادت بعد أيام وجمدت قرارها حتى نهاية أغسطس الجاري، في أعقاب احتجاج عدد من العلامات الكبرى

الجزائر - أظهرت بيانات رسمية أن واردات الجزائر من مكونات قطاع تجميع السيارات قفزت في النصف الأول من العام الحالي نحو 1.32 مليار دولار مقارنة بنحو 706 مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي. ويقول اقتصاديون جزائريون إن تلك الفاتورة الباهظة إلى جانب الموارد المحلية الكبيرة التي تبذل في تلك الصناعة، تزيد عن تكلفة استيراد سيارات بنوعية أفضل من تلك التي يتم تجميعها محليا.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن بيانات إدارة الجمارك تأكيدا أن قيمة تلك الواردات بلغت في النصف الأول من العام الحالي نحو 1.32 مليار دولار مقارنة بنحو 706 مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي. ويقول اقتصاديون جزائريون إن تلك الفاتورة الباهظة إلى جانب الموارد المحلية الكبيرة التي تبذل في تلك الصناعة، تزيد عن تكلفة استيراد سيارات بنوعية أفضل من تلك التي يتم تجميعها محليا. وأكدوا أن نشاط تجميع وتركيب السيارات في الجزائر يمثل عبئا كبيرا على الاقتصاد الجزائري، وأنه أصبح واجهة للفساد واستنزاف احتياطات البلاد المالية. وأشارت بيانات الجمارك إلى أن فاتورة استيراد مكونات قطاع تركيب وتجميع الشاحنات والحافلات تراجعت بشكل طفيف في النصف الأول من العام وينسبته تبلغ 0.73 بالمئة فقط مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتبلغ نحو 265 مليون دولار. وذكرت أن الفاتورة الإجمالية لواردات مكونات قطاع تجميع السيارات والشاحنات والحافلات بلغت في تلك الفترة نحو 1.58 مليار دولار بزيادة 60 بالمئة عن العام الماضي. وتشهد أسعار السيارات الجديدة والمستعملة ارتفاعا كبيرا في الجزائر، بسبب إجراءات حكومية لضبط السوق وتنظيمه،

1.58 مليار دولار فاتورة واردات مكونات تجميع السيارات والشاحنات في النصف الأول من العام الحالي

تونس تستنجد بالطائرات المسيرة لزيادة إنتاج المحاصيل

● البنك الأفريقي للتنمية يمول تنفيذ المشروع الواعد ● استمرار الجفاف يفرض تطوير أساليب الزراعة لتعزيز النمو



سمير الطيب:
إدخال طائرات مسيرة في الزراعة سيمكن من دخول الثورة الصناعية الرابعة

النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل جديدة للشباب. وكانت تونس قد اقترحت صناعة الطائرات المسيرة بتوقيع مجموعة "تلتان" للبرمجيات في أبريل الماضي، اتفاقية هي الأولى من نوعها، مع شركة "فوجي انفاك" اليابانية المتخصصة في صناعة الطائرات المسيرة، وهو ما قد يعزز من خطط استخدام هذه التقنية في كافة القطاعات الحيوية في السنوات القادمة.

والتحقت تونس بركب الدول التي أدخلت التكنولوجيا في الزراعة حينما كشف المعهد الوطني للزراعات الكبرى، في يناير الماضي، عن إطلاق أول تطبيق على الهواتف الذكية لمساعدة المزارعين على الري في حقولهم. وقال أسامة الخريجي، رئيس المعهد التابع لوزارة الفلاحة، في ذلك الوقت إن "التطبيق يتيح للمزارعين احتساب حاجيات مساحة الأرض من مياه الري حسب خصائص الحقل"، مشيرا إلى أن المعهد يعكف منذ أشهر في إنجاز بحوث تجريبية قابلة للتنفيذ لمساعدة المزارعين على تطوير الإنتاجية نوعا وكما في الزراعات.

ويثير شح الأمطار في البلاد مخاوف كبيرة من حدوث ضغوط مالية، بينما تسعى الدولة إلى زيادة معدلات النمو في كافة القطاعات الأخرى. وتشير البيانات الرسمية إلى أن خسائر تونس خلال العام الماضي بسبب موجة الجفاف بلغت نحو مليار دينار (910 مليون دولار)، أي ما يعادل قرابة 7 بالمئة من موازنة الدولة للعام 2016.

وحذرت الأوساط الاقتصادية مرارا من أن ندرة المياه ستصبح مشكلة استراتيجية للبلاد بالفعل، في حال لم تتمكن السلطات من الإسراع في إيجاد حلول جذرية على المدى القريب لتطوير إمكانات تخزين المياه من أجل الابتعاد تدريجيا عن خط الفقر المائي.

وأوضح أن النتائج المتوقعة من المشروع ستؤثر بدورها على الاقتصاد التونسي بشكل عام، كما أنه يعطي دفعا للمولعين بالتكنولوجيا ممن يمارسون مهنة الزراعة من خوض هذه التجربة "الفريدة". ويساهم قطاع الزراعة بنحو 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وحوالي 11 بالمئة من الصادرات، ويعمل فيه حوالي 16 بالمئة من الأيدي العاملة التي تشكل كافة القطاعات الاقتصادية. وتشكل الاستثمارات الزراعية نحو 10 بالمئة من مجموع الاستثمارات في الاقتصاد المحلي، ويستحوذ القطاع الخاص على قرابة 75 بالمئة من الاستثمارات في القطاع، الذي كان إلى وقت قريب يعد من القطاعات المحركة للنمو.

وخصصت الجهات الممولة للمشروع الأول من نوعه بالبلاد مليون دولار، وهو يمتد لعشرة أشهر قبل أن يتم توسيعه على مراحل ليصل إلى بقية المناطق التونسية الأخرى، بعد أن يتم إنشاء مركز للتدريب على استخدام الطائرات دون طيار في المجال الزراعي والتطبيقات الذكية وقاعة عمليات تسيير كافة العمليات الزراعية. وبشكل استخدام التقنيات الحديثة في القطاعات الاقتصادية إحدى الأولويات الخمس للبنك الأفريقي للتنمية، لأنها تتيح السيطرة على المسارات العملية لتنفيذ المشروعات بهدف تحقيق الأهداف المرسومة. وسيقوم المركز التكنولوجي في بوسان بتزويد تونس بطائرات مسيرة من نوع "أيلز فيكسز"، والتي تبلغ أقصى سرعة لديها 55 كلم في الساعة وبإمكانها رصد كل البيانات على ارتفاع يصل إلى 3 كلم عن طريق مركز تحكم أرضي.

ويأتي هذا المشروع استكمالاً لعدة مشاريع تكنولوجية وزراعية بدأت تونس في العمل عليها في الأشهر الأخيرة لتعزيز

المشروع النموذجي، والذي ستبدأ مرحلته الأولى مطلع أغسطس في ولاية سيدي بوزيد. وتهدف الوزارة، من وراء استخدام الدرون، إلى قيادة ومراقبة المناطق الزراعية وترشيد استعمال الموارد المائية ورصد آثار التغيرات المناخية وحالة الأراضي ومراقبة التنوع البيولوجي ومستويات المياه في السدود. وقال سمير بالطيب، وزير الفلاحة، خلال مؤتمر صحافي عقب توقيع الاتفاقية في العاصمة التونسية الأسبوع الماضي، إن "دعم المشروع من كوريا الجنوبية والبنك الأفريقي للتنمية سيعد بالفائدة على مستوى الإنتاج الزراعي". وأضاف "سيمكن استخدام الطائرات المسيرة، تونس من دخول الثورة الصناعية الرابعة من بوابة الزراعة إثر استعمال مثل هذه الآليات المتطورة".

عززت تونس جهودها لتطوير القطاع الزراعي من أجل زيادة إنتاج المحاصيل وذلك باللجوء للمرة الأولى إلى الاعتماد على الطائرات المسيرة لإدارة المشاريع الزراعية بهدف التأقلم مع موجة الجفاف، التي اجتاحت البلاد خلال السنوات الأخيرة.

لرغم تحسنه هذا العام. ويقول خبراء في المجال إن العمل بهذه التقنية سيكون له فوائد على مردودية الإنتاج الزراعي في المستقبل، كما أنها تساعد على ربح الوقت في معرفة مكان الخلل في الحقول. ووقعت وزارة الفلاحة والموارد المائية التونسية اتفاقية مع كل من البنك الأفريقي للتنمية وبالتعاون مع المركز التكنولوجي لمدينة بوسان الكورية الجنوبية لإطلاق هذا



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

تونس - دخل القطاع الزراعي التونسي مرحلة جديدة بعد أن قررت السلطات اللجوء إلى الطائرات المسيرة (الدرون) في إدارة المشروعات الزراعية، بهدف تعزيز عوائد خزينة الدولة الفارغة من أحد أهم محركات النمو الاستراتيجية للبلاد. وتعمل جهات حكومية مختلفة مع خبراء الأنظمة المعلوماتية على تنسيق الجهود



الزراعة في تونس تدخل مرحلة جديدة

Foundation
BUSAN TECHNO PARK

المركز التكنولوجي في بوسان سيزود تونس بطائرات مسيرة مما يمكننا من جمع البيانات من ارتفاع 3 كيلومترات



الدولة الحديثة هي دولة ذات سيادة، ويجب أن تسيطر على كل شيء - الماء، والبيوت وما حولها، وارتفاع السقف، واتساع النوافذ - وهي قادرة على فعل ذلك، ذلك هو الغرض من الدولة الحديثة، وهو التدخل في كل شيء.

سيفان نيشانيان
مؤرخ أرمني

الجمهورية التركية الثانية نسخة طبق الأصل من الأولى

● أردوغان درس حياة أتاتورك بعناية ليحاكي سلوكه ● تركيا اليوم تعيد جملة الأمس: سنرسم حدودنا مع سوريا والعراق بما يخدم مصالحنا



في ظل أتاتورك

وبموجب المادة التاسعة من قانون (تنظيم) المسؤولين الذي كان ساريا في ذلك الوقت، لم يكن مسموحا لموظفي العموم بأن يكونوا أعضاء في أحزاب سياسية. وقد لاحظ حلمي أورات نائب وزير الداخلية في ذلك الوقت هذا التناقض وشكل لجنة لتعديل القانون. وأبلغ أتاتورك بتلك المشكلة.

وفي مذكراته يقول أوران: قرأ أتاتورك المادة، وبعد القليل من التفكير قال "لا أرى حاجة إلى تعديل هذه المادة لأن الغرض منها هو أن تنص على أن موظفي العموم لا يمكنهم الانضمام إلى عضوية جمعيات سياسية سوى حزبي، واعتقد أن هذه المادة مفيدة ومن ثم لا يجب تعديلها".

ومن الممكن الإشارة إلى المزيد من أوجه الشبه بين الجمهوريتين الأولى والثانية؛ يمكن ذلك من واقع سلوكهما تجاه الحريات الشخصية وصولاً إلى السيطرة على القضاء، ومن واقع هدفهما المشترك المتمثل في تأسيس "مجتمع أخلاقي" على أساس المبادئ التي تنشأ عليها الأجيال في المستقبل. وهذه مهمة من الأفضل تركها إلى الأكاديميين الاتراك المتخصصين؛ والأمر الذي هناك حاجة لأن يحدث هو نقل تلك الدراسات إلى النقاش السياسي، وسادعو أكاديميين واسعي الاطلاع على مثل هذه الأمور لكتابة مقالات رأي للجماهير.

في الوقت ذاته، ومن دون خوض في تفاصيل، فإننا لا يمكننا أن نعارض الجمهورية الثانية بينما ندافع عن الجمهورية الأولى. وعلى من يتمنون مقاومة جمهورية أردوغان الثانية أن ينظروا أولاً نظرة عميقة إلى الجمهورية الأولى، وأن يستخدموا هذه المعرفة ليحاربوا بها من أجل جمهورية ثالثة أكثر ديمقراطية، وإلا سيضفون فقط الشرعية على النظام الحالي ويدعمونه.

إن الجمهوريتين الأولى والثانية تمتازان استجابات متشابهة لتفكك الدولة العثمانية. وفي حقيقة الأمر هناك القليل من الاختلاف بينهما. وعلى من يريدون تأسيس الجمهورية الثالثة أن يكونوا قادرين على أن يُظهروا قدراً من الجدل السياسي والرغبة في انتقاد الأتئين. هذه دعوة إلى استدعاء صادق للماضي ولواجهة الجمهوريتين.

ولا يجب أن تفسر هذه الدعوة على أنها دعوة إلى تجاهل الإنجازات الديمقراطية التي تحققت في القرن الماضي أو التقليل من شأنها؛ ولكنها دعوة إلى التصدي للمشكلات التي تواجهها تركيا اليوم - في جميع أركان المجتمع التركي - من منظور القرن الفارط. وما أقره هنا هو مراجعة جوهرية لنهجنا في فهم ماضينا. لكننا بحاجة أولاً إلى أن نعيد تعريف سياستنا وفلسفتنا، ولا حاجة للتعجل في هذا الأمر.

كامتداد للإمبريالية الليبرالية الغربية في المنطقة. ودعوني أذكر بقاعدة مقبولة على نطاق واسع في العلاقات الدولية، وهي أن زعماء الدول الديمقراطية يكذبون أكثر من الطغاة الدكتاتوريين.

يمكننا أن نلاحظ الشق الآخر، وهو الرغبة - أو حتى الشعور بالاستحقاق - في الاضطلاع بدور مؤثر في المنطقة، والمصحوبة بخوف مستمر من التمزق والتشردم على يد أعداء من الداخل والخارج. ومن بين النتائج المباشرة لوضع المخاوف الأمنية في القلب من كيان الدولة، الميل إلى تأسيس نظام مركزي بيروقراطي ومستبد للدولة وحمانيته.

تشريع الديكتاتورية

ومن بين أوجه انتقاد أردوغان الأساسية هو أنه يحاول أن يؤسس ديكتاتورية وأنه يريد إدارة التفاصيل الدقيقة لكل قرارات الدولة. لكن على الرغم من ذلك فإن أردوغان لا يعدو كونه معيداً لبناء الفلسفة التي تأسست عليها الجمهورية الأولى ويحافظ عليها. دعونا نضع جانباً حقيقة أن زعماء حزب الشعب الجمهوري الذي كان يحكم البلاد في عشرينات القرن الماضي كانوا يريدون للجمهورية الأولى أن تكون على غرار الفاشية الإيطالية، أو أن تركيا كان لديها نظام الحزب الواحد حتى أواخر أربعينات القرن الماضي وأن أتاتورك كان ينتقي بنفسه كل من يمثلها. ولنكتفي بدلاً من ذلك بقراءة افتتاحية صحيفة الحزب جمهوريت بتاريخ الثالث من نوفمبر 1930، والتي جاء فيها ما يلي: بعض ممثلي مجلس الأمة التركي الذين ما زالوا يعيشون في الماضي نظروا إلى الدولة والأمة على أنهما كيانان منفصلان. لا يمكن للبلاد أن تتقدم بهذه الفكرة العتيقة البالية.

وهناك انتقاد آخر كبير يوجه إلى أردوغان، وهو أنه بتعزيزه لسلطاته التشريعية والتفديزية والقضائية أضعف التقاليد البيروقراطية التركية. ووفقاً لهذا الانتقاد فإن أردوغان قلص الروتين بين الحزب والدولة من خلال تحويل مؤسسات الدولة إلى أجهزة تابعة لحزبه.

ومن جديد، فإن أردوغان يعيد ببساطة الفلسفة الأصلية للجمهورية الأولى. ودعونا نذكر بمثال شهير؛ وفقاً لقانون جرى تمريره 18 يونيو عام 1936، صار وزير الداخلية التركي أميناً عاماً لحزب الشعب الجمهوري الحاكم في عهد أتاتورك. كما صار المحافظون قادة محليين لحزب الشعب الجمهوري. وبذلك القرار، أصبح من غير الممكن التمييز بين الدولة وحزب الشعب الجمهوري، الذي كان الحزب الوحيد القانوني في البلاد.

من قرارات السياسة الداخلية والخارجية. فهم يميلون إلى رؤية جميع التحديات من خلال مرشح التهديدات القادمة من "الخونة" في الداخل والخارج، ومن ثم يستندون في جميع القرارات السياسية إلى هدف إزاحة هذا التهديد.

ويتجلى التشابه الأكثر وضوحاً بين هاتين الحقتين في السياسة التركية ذات الصلة بسوريا. فلم تكن سياسات الجمهورية الاتاتورية الأولى في ما يتعلق بالشأن السوري مختلفة كثيراً عن النهج الذي تتبعه الحكومة الحالية؛ بل على العكس، هناك أوجه شبه كبيرة؛ وفي ما يتعلق بالجمهورية الأولى، ظلت مسألة حدود البلاد دون حل أو ترسيخ كامل.

وسبق وأن قال أتاتورك "سنرسم حدودنا بما يخدم مصالحنا قدر الإمكان؛ تلك الحدود ستقررهما قوتنا وإرادتنا"، وهي عبارة ما زالت معروفة جداً لدى الرأي العام التركي. والكثير من الناس لا يعرفون أنه بعيداً عن هذا الوصف المبهم لحدود تركيا، فإن زعماء أتراكاً أكدوا أن مدن حلب ودير الزور كانت تقع داخل الحدود الوطنية لتركيا. وقد عمل أتاتورك جاهداً من أجل تشكيل اتحاد أو كونفيدرالية مع سوريا.

ونفذت الجمهورية التركية الجديدة بزعامه أتاتورك عدداً من الأنشطة السياسية والعسكرية، كان من بينها تأسيس منظمات سرية والاحتفاظ بها داخل سوريا والعراق خلال عامي 1919 و1920، وكان ذلك كله على خلفية هذا الفهم للحدود الوطنية. جدير بالذكر هنا أن أتاتورك أطلق التصريحات بشأن دير الزور بعد أن وقعت تركيا اتفاقاً مع فرنسا في أكتوبر عام 1921 وانسحبت من سوريا.

ومؤسسو الجمهورية الثانية على دراية جيدة بسياسات الجمهوريات الأولى في ما يتعلق بالشرق الأوسط. وقد فتحوا من جديد المناقشات بشأن معاهدة لوزان المبرمة في عام 1923، والتي وضعت حدود تركيا، لهذا السبب فقط. وتحاكي قيادة الجمهورية الثانية سياسات مؤسسي الجمهورية الأولى وعينها على إمكانية توسيع الحدود الوطنية للبلاد.

ودعوني أكرر نظريتي: لقد درس أردوغان عن كثب وبعناية شديدة بناء الجمهورية الأولى، وهو يخطو خطوات محسوبة بناء على هذا. ومن ثم فإن انتقاد المعارضة لإدارة أردوغان في الوقت الذي تتجاهل فيه أوجه الشبه بين سياسات الجمهوريتين الأولى والثانية يعد جهلاً وسذاجة سياسية في الوقت ذاته.

وإذا فشلنا في إدراك أوجه التشابه مع الفترة الممتدة من عام 1918 إلى عام 1923، أو في الوعي بأن زعماء البلاد الحاليين يفتنون إلى هذه الأمور على هذا النحو، فنسقط في الفخ الذي وقع فيه الكثير من الجماعات اليسارية والديمقراطية والعلمانية التقدمية والليبرالية ولن تكون لدينا رؤية سياسية تتجاوز النهج الذي تتبناه باريس وبرلين تجاه المنطقة.

ويجب أن تدرك جماعات المعارضة أن التهليل لكل هجوم من الدول الغربية على انتهاكات أردوغان لحقوق الإنسان والديمقراطية ينذر أيضاً بأن يجعلها تبدو

تقترح هذه الدراسة الالتفات إلى خط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجيوسياسية لاستعادة مجد تركي أفل وبطريقة تتوافق مع الحاضر القلق والملتبس في المنطقة ويلخصها بالمباشرة لوضع المخاوف الأمنية في القلب من كيان الدولة، والميل إلى تأسيس نظام مركزي بيروقراطي ومستبد للدولة وحمانيته. ليصل في النهاية إلى كمال أتاتورك سيكون حاضراً في كل قرارات أردوغان وإن أخذت سمات تتناسب مع حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

وأكرر أن الرموز لها أهمية. فيبدو أن أردوغان يحاكي سلوك أتاتورك. وهو يرى تشابهات واضحة بين الظروف التي أحاطت بتأسيس جمهوريته وتلك التي كانت موجودة إبان تأسيس الجمهورية الأولى. وبطبيعة الحال فإنه يجب أن تكون تفاصيل حكمه مشابهة لتلك التي كانت موجودة في الحقبة الاتاتورية.

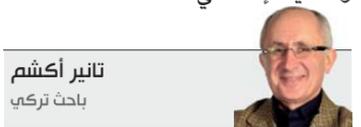
وهو ليس مخطئاً بالكلية، إذ أن الظروف في منطقتنا، الشرق الأوسط، تتشابه إلى حد ما مع تلك التي كانت موجودة في الفترة من عام 1918 إلى 1923. فالشرق الأوسط يبدو اليوم إلى حد كبير في وضع مثل مرحلة حقبة ما بعد الحرب العالمية الأولى، من حيث تصارع القوى الكبرى من أجل السيطرة والنفوذ في مختلف أنحاء المنطقة - خاصة للسيطرة على موارد الطاقة - وكيفية إيجاد القوى المحلية موضعاً لها بين القوى الكبرى المختلفة.

فمن ناحية هناك روسيا بوتين التي يقابلها البلاشفة في عام 1918- وتركي أردوغان، التي يقابلها أتاتورك في ذلك الوقت. وفي الجانب الآخر هناك الكتلة الغربية التي تقودها الولايات المتحدة، والتي كانت تقابلها في ذلك الوقت بريطانيا وفرنسا، بينما يلعب أكراد سوريا حالياً دور الأرمن القوقازيين في حقبة ما بعد الحرب. وأنا لا أسعى هنا إلى أن أثبت أوجه الشبه بين الحقبتين؛ لكنني أحاول ببساطة التأكيد على الحاجة إلى التفكير في ماضينا في الوقت الذي نحاول فيه أن نفهم حاضرا. ويمكننا حتى أن نمضي بالمقارنة بين الحقبتين خطوة إلى الأمام؛ فليست ظروف هاتين الحقبتين وحدها هي التي تتشابه، ولكن أيضاً الطريقة التي يفسر بها مؤسسو الجمهوريتين الأولى والثانية الملابس، ويحددون بها المشكلات السياسية ويضعون الحلول لتلك العقبات تعد انعكاساً لبعضها البعض.

صعوبات جمهورية أردوغان

واجهت الجمهورية الأولى صعوبات في بناء بلد قابل للاستمرار على أنقاض الدولة العثمانية المنهارة خلال محاولتها فعل ذلك والبحث عن الكيفية التي تمكنها من تحقيق هذا الأمر، وهو ما ينطبق أيضاً على الجمهورية الثانية. أيضاً تدور جميع الحلول تقريباً في فلك الرغبة في الوصول إلى مصاف الدول ذات النفوذ في المنطقة من ناحية والخوف الذي لا يزول من التفسخ والتشردم. وقد ظل هذا الاستقطاب في الرؤية للعالم سمة ثابتة للسياسة الخارجية التركية على مدى فترة وجودها الممتدة لقرن من الزمن.

ولهذا السبب كان ساسة الحقبتين يميلون إلى وضع المخاوف الأمنية في القلب



تانير أكشم
باحث تركي

بعد مرور عام على إعلان جمعية الاتحاد والترقي الإصلاحية عن عصر المشروطية الثانية (الحقبة الدستورية الثانية) للدولة العثمانية في 23-24 يوليو عام 1908، مرت قانوناً يدعو إلى إحياء الذكرى السنوية لذلك التاريخ ليكون "يوم الحرية".

وبعد انهيار الدولة العثمانية الغنى مؤسسو الجمهورية التركية الجديدة إحياء ذكرى "يوم الحرية"، وفي عام 1935 أحلوا محله "يوم النصر" الذي وافق الثلاثين من أغسطس. وأصبح 29 أكتوبر 1923، وهو اليوم الذي أعلن فيه البرلمان التركي الجمهورية -جمهورية مصطفى كمال أتاتورك الأولى- عيداً قومياً آخر في عام 1925. وما زال "يوم الجمهورية" عيداً رسمياً في البلاد.

لكن ما هو اليوم الذي قد يصبح موعداً رسمياً للاحتفال بتأسيس الجمهورية التركية الثانية التي أسسها الرئيس رجب طيب أردوغان؟ قد يكون الرابع والعشرون من يونيو، وهو يوم الانتخابات التي أجريت في عام 2018 ومنحت أردوغان سلطات أوسع كثيراً؛ أو السابع من يوليو، وهو يوم افتتاح البرلمان في الجمهورية الثانية؛ أو التاسع من يوليو، يوم أداء أردوغان اليمين أمام البرلمان؛ أو الخامس عشر من يوليو، يوم محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة التي وقعت في عام 2016. والمرشح الأقوى هو 15 يوليو. وسؤالها هنا هو: هل علينا أن ننتظر حتى عام 2022 عندما يحل هذا التاريخ للمرة الأولى يوم الجمعة؟

والرموز نهم؛ فالثالث والعشرون من أبريل عام 1920، وهو اليوم الذي انعقد فيه مجلس الأمة الأول للجمهورية الأولى، كان يوم جمعة. بدأت الجلسة الأولى بعد صلاة الظهر في مسجد حاجي بيرم بانقرة. وقد كان يوم الثالث عشر من يوليو 2018 أيضاً يوم جمعة. وعقد أردوغان أول اجتماع رسمي لمجلس وزراء الجمهورية الثانية في ذلك اليوم بعد صلاة الظهر في مسجد حاجي بيرم أيضاً. وقد عُقد الاجتماع وأجريت المراسم في برلمان الجمهورية الأولى، وهو المكان الذي ألقى فيه أتاتورك مؤسس تركيا خطابته الشهير، خطاب النطق، في عام 1927.

التمزق والاستمرار

لقى أردوغان خطاباً خلال الحفل حوى رسالة مقيرة بشأن "التمزق والاستمرار" بالجمهورية الأولى قائلاً إن "تحت هذه القبة المباركة، نخطو الخطوة الأولى في هذا التحول التاريخي".

كل هذا في رأيي ليس وليد الصدفة، واعتقد أن أردوغان درس حياة أتاتورك وأعماله عن كثب.



اليوم يريد أن يكون كالأمس



«وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بصدد إيجاد حلول جديّة للطالب المتحصّلين على شهادة الدكتوراه العاطلين عن العمل، من خلال وضع برنامج تكويني يشجعهم على المبادرة الخاصة وذلك بالشراكة مع وزارة التكوين المهني والتشغيل».

سليم خلبوس

وزير التعليم العالي والبحث العلمي في تونس

تعليم

بطالة خريجي الجامعات التونسية تفقد الطالب التونسي الحماس للتعلم

● المسافة الشاسعة بين التكوين ومتطلبات سوق العمل تضاعف نسب البطالة ● اختيار الاختصاص الجامعي رهين واقع التشغيل



طموحات ضائعة

العملية عاطلين عن العمل وأحدهما متحصل على الدكتوراه». ويفسر الأستاذ الجامعي بان واقع البطالة في تونس أثر سلباً على جيل الشباب وأصابه بالإحباط وأثر سلباً حتى على تقبلهم للدروس وعلى مهاراتهم. ويوضح رابحي بالقول «أنا شخصياً أحاول أن أقدم حججاً وبراهين من شأنها أن ترفع من معنويات الطلاب وتخفف عنهم مشاعر اليأس ودائماً أريد أن الوضع الراهن ليس إلا مرحلة ظرفية وأحاول أن أعيد إليهم الرغبة في التعلم لأنه برأيي يجب على الطالب أن يهتم في مرحلة أولى بدراسته للحصول على أعلى الدرجات وبعد ذلك يتخذها سلاحاً لحوض معركة الحصول على عمل».

وتقول الطالبة في كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بمدينة صفاقس أسماء قمودي إن «الدراسة في الجامعات التونسية تقتصر على الجانب النظري بالتالي فإن تعليمها غير قادر على تكوين طالب يتمتع بالمهارات اللازمة، كما لا يمكنه بعد التخرج من أن يتحصل على مهنة أو عمل يناسبه نظراً لضعف مؤهلاته». وتضيف أسماء أن هذه النتيجة ليست بسبب إمكانيات الطالب بقدر ما هي مشكلة نظام دراسي غير متكافئ مع سوق العمل بسبب التضارب بين الجانب النظري، الذي تلقى فيه تكويناً، والجانب التطبيقي، لذلك تصبح الشهادة الجامعية مجرد أداة قد تتيح فرصة للعمل. وتؤكد قمودي أنه على الطالب خلال فترة تعليمه الجامعي أن يعمل على تطوير ذاته بشكل يمكنه من فرض نفسه في سوق العمل وذلك من خلال السعي وراء القيام بترقيات ودورات تكوينية تجنبه قدر الإمكان ضعف المؤهلات والبطالة.

عن تحقيقه في الظرفية الاقتصادية الحالية لتونس، ويؤكد أنه يجب التخلص من طغيان الجانب المنفعي لدى الطالب في التعامل مع المعرفة، بالإضافة إلى كونه لم يعد مسموحاً لجيل اليوم حيث انتشر التعليم وتوسع بان لا يمتلك شهادته مهما كانت الظروف. وبالنسبة لدور الأستاذ ورجال التعليم عموماً في إخراج الطالب من حالة الإحباط وترغيبه مجدداً في التعلم يقول بالحاج إن «دور الأستاذ الجامعي يظل محدوداً في هذا المجال، وهو يعتمد على شخصيته فقط لأن التيار الجاري بات أقوى منه نظراً لتغير جميع القيم وكذلك تغير الطلاب وتقبلهم لواقع العلاقة بين شهادتهم وواقع التشغيل في البلاد».

من جانبه يقول الأستاذ الجامعي علي رابحي الحامل لشهادة الدكتوراه في اختصاص الهندسة الإلكترونية «للأسف الشديد هناك عدد كبير جداً من الطلبة محبطة عزائمهم ولا يرون أن الجامعة هي الطريق لبناء المستقبل، فالبعض منهم أصبح يبحث فقط على طريقة لمغادرة البلاد والهجرة، والبعض الآخر يحلم بالمشاركة في المناظرات الوطنية للدخول إلى سلك الأمن أو الدفاع. أما التفرغ إلى التعلم ومزاولة الدراسة للحصول على أعلى الشهادات العلمية مثل الماجستير والدكتوراه فضل حكرأ على عدد قليل منهم، وهناك فئة أخرى تواصل التعليم للحصول على شهادة شكلية ولتأجيل البطالة وملء الفراغ». ويضيف رابحي «أحد طلبتي قال لي حرفياً: وما عساني أفعل بالإجازة؟ إن هي إلا ورقة ستضاف إلى سيرتي الذاتية. لأنه يرى اثنين من إخوته من أصحاب الشهادات

المربي أو الطبيب مثلهم الأعلى في تصورهم للمستقبل، بل أصبح الفنان وعارضة الأزياء والرياضي المشهور والشاب الوسيم والنزي هم النماذج التي تغريهم أكثر».

ويؤكد بالحاج أن القيم التربوية تغيرت بدورها ويظهر ذلك من خلال عزوف الشباب عن الدراسة وقلة انضباطهم لقوانين وقواعد المؤسسات التربوية، وربما يعود ذلك إلى أن الدراسة لديهم لم تعد مسألة مغرية لأنها لا تستجيب لمطموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية، ويقول إنه يلاحظ من خلال علاقته المباشرة بطلبته أنه «في أحسن الحالات أصبحت علاقتهم بالمعرفة والمواد الدراسية علاقة منفعية تقتصر على اعتماد المعلومات المقدمة للنجاح في الامتحان فقط دون استغلالها في الجانب التقني وتكوين الشخصية»، مضيفاً «ما نراه من ممارسات عند نهاية الامتحانات في كل ثلاثية وخاصة في نهاية السنة الدراسية يمثل خير دليل على ذلك، فبمجرد الانتهاء من الامتحان في مادة معينة يقع إلتاف كل ما يتعلق بها من كراسات وكتب وكان الشباب يريد أن يتخلص من كابوس يؤرقه أو كانه يقر بانتهاء صلوحية هذه الدروس بمجرد اجتياز الامتحان».

ويرى بالحاج أن سلوك الطالب التونسي ليس معزولاً عن جملة من المواقف الثقافية والاجتماعية التي يتبناها؛ فما نراه في الجامعات وخارجها هو نتيجة تحول شمل جملة من القيم التربوية والثقافية والاجتماعية التي ساهم في بلورتها تراجع دور الجامعة وشهاداتها في تأمين المستقبل المهني لجيل يشهد انفجاراً في الأمال والتطلعات تعجز الدولة والمجتمع

تشارف العطلة الصيفية على الانتهاء لتتعلق فترة الاستعداد للعودة المدرسية في شهر سبتمبر المقبل، وينشغل تفكير الطالب الجامعي بما يمكن أن يحمله العام الدراسي الجديد في ظل ما يشهده نظام التعليم في تونس من مشاكل واضطرابات وإضرابات تركزت بصمتها على أداء الطالب والأستاذ والجامعات التونسية على حد سواء. وبالرغم من محاولات الإصلاح المستمرة خلال السنوات الماضية إلا أن أغلب الطلاب التونسيين يفقدون حماسهم نحو مواصلة التعليم العالي والحصول على شهادة تعليم عال نظراً لوعي الجميع بأن شبح البطالة بات يترصد خريجي الجامعات كما غيرهم من الشباب أو أكثر.

سماح بن عبادة

إيجاد صيغ عملية وموارد مالية لمأسسة العلاقة بين المؤسسة الجامعية والمؤسسة الاقتصادية.

ويؤكد الإطار التعليمي في تونس أن منظومة التعليم في تونس باتت تعاني من العديد من الصعوبات والعراقيل التي تحول دون أداء دورها الفعال في الارتقاء بمستوى تشغيل الشباب خصوصاً خريجي التعليم العالي ومن بينها ضعف التكوين منذ مراحل الأولى الذي أنتج وإفدين على الجامعات بمستويات ضعيفة إلى جانب النقص في الإمكانيات اللوجستية والمادية للمؤسسات الجامعية وشبه القطيعة بين عالم المعرفة والمحيط المهني، بالإضافة إلى تدني مستوى الإبداع والتجديد وضعف التاطير لفائدة الطلاب والباحثين.

وتقول الطالبة في المعهد العالي للمنظومات الصناعية بمحافظة قابس في الجنوب التونسي هند الطرابلسي «من الطبيعي أن يشعر الطالب التونسي بالإحباط حتى قبل وصوله إلى التعليم الجامعي لمعرفة بان آفاق الحصول على عمل أصبحت جد ضيقة، وهو ما يؤثر على اختياراته في الاختصاص الجامعي الذي يريد دراسته لأنه سوف يركز أساساً على تشغيلية هذا الاختصاص. فاختيار الاختصاص الدراسي لا يتم حسب هوايات الطالب ورغباته وميولاته العلمية بقدر ما هو رهين مستجدات سوق العمل»، وتضيف الطالبة أن ذلك لا يعني أنه على الشباب اليوم وخصوصاً الطلبة أن يستسلموا لليأس، بل إن عليهم أن يحاولوا التأقلم مع واقع ومتطلبات سوق العمل من خلال توظيف ما تلقوه من معارف ومهارات في أي ميدان حتى وإن ابتعد عن اختصاصاتهم العلمية لكي يتمكنوا من كسب قوتهم وتحقيق ذواتهم.

ويرى الأستاذ الجامعي والباحث في اختصاص علم الاجتماع في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس طارق بالحاج محمد أن علاقة الشباب والمجتمع بالدراسة عموماً وبالدراسة الجامعية خصوصاً تغيرت تغيراً جذرياً، ذلك أن القيم التربوية والاجتماعية قد تغيرت وانعكس ذلك في النظرة إلى الدراسة عموماً وإلى الشهادة الجامعية خصوصاً.

ويشير الأستاذ الجامعي إلى أن تغير القيم الاجتماعية يظهر في بعض القيم التي يتبناها قسم كبير من الطلاب والتلاميذ ويشاطروهم فيها بعض الأولياء أحياناً، إذ يعتقدون أن المدرسة لم تعد السبيل لتحقيق الحراك الاجتماعي وضمان مستقبل آمن. كما يظهر ذلك في تغير المثل الأعلى بالنسبة للشباب إذ لم يعد الموظف أو

تونس - كشفت دراسة بعنوان «التعليم العالي بين تلقين المعرفة والمتطلبات التشغيلية»، أنجزها كل من مكتب الدراسات التونسي «سيغما كونساي» والمنظمة الألمانية «كونراد أدنوبار»، وصدرت نتائجها العام الماضي، عدم التلاؤم بين الزيادة الكبيرة في عدد المرشحين بالجامعات التونسية وتشغيلية الخريجين منها، ما انجر عنه تضاعف نسبة البطالة في صفوف حاملي شهادات التعليم العالي ومرورها من 15 في المئة عام 2005 إلى 31 في المئة خلال الخمس سنوات الماضية.

وبينت نتائج الدراسة، التي تشخص مواطن الخلل في منظومة التعليم العالي وجودة التكوين العمومي، أن احتمال بطالة خريجي التعليم العالي في تونس يتضاعف مقارنة باحتمال البطالة بالنسبة للميد العاملة النشيطة ككل. وأكدت الدراسة وعي المستجوبين فيها، وهم من الخريجين والطلبة، بعدم ملائمة التكوين الجامعي الحالي مع حاجيات سوق الشغل وأكدت تخوفهم من مصير التعليم الجامعي العمومي.

وصرح وزير التعليم العالي والبحث العلمي سليم خلبوس متفاعلاً مع نتائج الدراسة، بأن أغلب الإحصائيات المقدمة تعكس حجم الإشكاليات وحجم الجهود التي يجب أن تبذلها وزارة التعليم العالي لوضع برامج كفيلة بتحسين الوضع، مشير إلى أن السنوات القليلة الماضية لم تسجل مشاريع وأعمالاً ملموسة للتغيير والإصلاح.

طارق بالحاج محمد:

أصبحت علاقة الطلاب

بالمعرفة وبالمواد

الدراسية علاقة منفعية



وأقر خلبوس وقتها بأن الجامعة التونسية ظلت لسنوات تنتج خريجين يحملون شهادات علمية تفتقد للعديد من المهارات، مضيفاً أن النظام القديم جعل عملية التكوين فنية ولا ترتكز على الخبرة والقيمة المضافة والمعرفة والانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

واعتبر وزير التعليم العالي أن تراجع أداء الجامعة التونسية في العشرين سنة الماضية يعود أيضاً إلى انغلاق هذه المؤسسة الجامعية على نفسها وغياب الثقافة والإبداع عنها، فضلاً عن محدودية التفاعل الإيجابي مع المؤسسة الاقتصادية ومع المحيط الدولي، مشدداً على ضرورة

مشروع استثماري يطمح إلى علاج تردي التعليم في مدينة البصرة

والإعدادية و8 مستشارين للمرحلة الجامعية. ونحن الآن بصدد الاتفاق مع مدرسين وبتكارة من الأردن ومن مصر ومن تركيا ونسعى إلى إرجاع مجد التدريس العراقي. فالتعليم العراقي كان يخرج كبار الضباط وكبار الدكاترة».

مشروع استثماري خاص، في

البصرة، سيساعد في توفير

تعليم ذي جودة عالية بتكلفة

منخفضة نسبياً

وتابع قائلاً «أجزم أن هذا الصرح سيجتذب الناس من دول الجوار وسيسعون لتسجيل أبنائهم فيه، خصوصاً وأنه لدينا أكثر من 120 جناح تدريس باللغة بالإنكليزية للأقسام الداخلية. كما تتوفر في هذه المجموعة جميع وسائل الراحة».

وكانت المدارس والجامعات الخاصة محظورة في عهد صدام حسين، لكنها ازدهرت في العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة، حيث أصبح العراقيون يشعرون بالإحباط على نحو متزايد إزاء فشل حكومتهم في توفير الخدمات الأساسية.

العراقية الإيرانية في الثمانينات من القرن الماضي. ويتكون المجمع من 14 مبنى يتألف كل منها من أربعة طوابق تمتد على مساحة 67 ألف متر مربع، ويضم 800 قاعة محاضرات، وقاعة للمؤتمرات بها 700 مقعد وقاعة مسرح. ويشمل المجمع أيضاً ملعب لكرة القدم وملعب لكرة السلة والكرة الطائرة وثلاثة أحواض سباحة ومساحة لدروس تعليم قيادة السيارات.

وستشتمل البرامج التعليمية على مخيمات صيفية، كما سيتم استخدام نظام تحديد المواقع العالمي (جي.بي.أس) ونظام أمني متطور إضافة إلى تقنيات أخرى حديثة داخل المجمع.

ويقول عبدالعزیز الفرج، مدير علاقات شركة المنصور المتحدة، «النظام الكلاسيكي الموجود هنا من معالم محترفة بشكل جيد في المجال هي تنتج وتشتغل في العديد من دول العالم مثل أوروبا، وهي موجودة أيضاً في طهران وتعتمد على مساحات الجبال. وتم التعاقد مع الشركة لشراء جبل كامل لإقامة هذا المشروع ومن ثم تقسيمه في المعمل».

وقال نعيم زايد باعث المشروع إنه سيتم التعاقد مع معلمين وأساتذة من الدول المجاورة للتدريس في المجمع. وأوضح «الآن لدينا أكثر من 15 مستشاراً في المجمع، سبعة مستشارين لمراحل الروضة والابتدائية

للمستويين الابتدائي والمتوسط، ومليون دينار في السنة للمستوى الجامعي.

ويظهر تأثير الطران المعماري الروماني وتصاميمه في المجمع الذي يجري إنشاؤه في الجزء الجنوبي المهجور من ميناء المعقل في البصرة، الذي تضرر خلال الحرب

جميع مراحل التعليم من مرحلة الحضنة إلى مرحلة التعليم العالي.

وسيساعد المشروع الاستثماري الخاص في المدينة الواقعة بجنوب البلاد في توفير تعليم ذي جودة عالية بتكلفة منخفضة نسبياً تبلغ مليون دينار عراقي (850 دولاراً)



مشروع ضخم وأمال أضخم

بغداد - يامل مستثمر عراقي في أن يساعد مرفق تعليمي جديد بمدينة البصرة في إصلاح البنية التحتية التعليمية الأخذة في التداعي، فمذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق في العام 2003 وبعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في ما بعد على مساحات شاسعة من البلاد، أصبح نظام التعليم، الذي كان يحتل موقعا متميزاً في الشرق الأوسط، في حالة يرثى لها الآن.

وأدى العنف وانهدار البنية التحتية التعليمية والتدهور الجماعي لكل من التلاميذ والمعلمين إلى تحويل الكثير من مدارس العراق إلى أطلال مكتظة بالتلاميذ.

ومدينة البصرة ليست استثناء، فمعظم مدارسها مكتظة بما يفوق طاقتها وتعمل الكثير من المدارس لفترتين أو ثلاث فترات يوميا. وتفتقر الكثير من المباني الدراسية إلى المياه النظيفة والمرافق الملائمة مع اكتظاظ الفصول بالتلاميذ، حيث يجلس ثلاثة تلاميذ على كل طاولة صغيرة يفترض أنها لا تسع سوى شخصين.

ويامل المستثمر منصور نعيم زايد، مالك شركة المنصور المتحدة، التي تنفذ المشروع، في اجتذاب الطلاب العرب للدراسة في العراق. وسيوفر مجمع المنصور التعليمي، بمحاذاة شط العرب، والذي تبلغ تكلفته 48 مليون دولار، 14 ألفاً و700 مقعد دراسي تغطي



أعلنت الجمعية الثقافية الجاهلية بالجزائر، عن فتح باب المشاركة في جائزة مفدي زكريا العربية للشعر إلى غاية 31 ديسمبر 2018.

أصدرت الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر حديثاً الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر المصري أحمد عبدالمعطي حجازي، وتضم 7 دواوين شعرية.



اليوبيل الفضي لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي

● سويسرا ضيفة شرف الدورة الخامسة والعشرين ● رغم الاتهامات المهرجان يواصل دوره كنافذة مسرحية عالمية



المسرح يتطور يوماً بعد يوم

للتذكير، كان مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، الذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية، من أبرز المهرجانات المسرحية في العالم العربي، قبل توقفه، إلى جانب مهرجاني دمشق وقرباج، وهو مهرجان غير تنافسي يهدف إلى خلق حالة من التواصل والحوار بين مختلف الشعوب والجماعات عن المسرح وأشكال الأداء، إضافة إلى تعريف الجمهور في مصر والمنطقة العربية بأحدث التيارات في المشهد المسرحي العالمي، وإتاحة نافذة يطل منها المسرحيون حول العالم على أحدث تطورات المسرح في مصر والبلدان العربية. وعلى صعيد الثقافة المسرحية نشر المهرجان ترجمات للمسهرات من الكتب العالمية حول نظريات المسرح وتقنياته وتجاريه، وعقد ندوات متخصصة، ومناقشات للعروض، وورشات تدريبية، وقراءات مسرحية، وغيرها من الأنشطة الأخرى ذات الصلة.

لكن المدير العام للمهرجان الدكتورة دينا أمين أكدت عدم وجود تابوهات مسددة لدى إدارة المهرجان في ما يتعلق بموضوعات الجنس أو الدين أو السياسة، مشيرة إلى تحفظ الإدارة فقط على مشاهد "العري الجسدي" داخل العروض، وبما قد يجرح أو يخذل حياء المشاهدين، لافتة إلى عدم وجود مشاهد من هذا النوع في عروض دورة العام الحالي. كما أوضحت أمين أن مشاركة 8 عروض من مصر، ضمن دورة العام الحالي، تأتي من أجل توسعة مشاركة المسرح المصري في المهرجانات الدولية، وإيجاد حالة من الزخم الفكري، فضلاً عن تبادل الثقافات بين الفرق المشاركة كافة.

وكشفت أمين أن دورة العام الحالي لن تتضمن أسئلة وأجوبة عقب العروض، لافتة إلى إقامة 3 عروض في اليوم الواحد، نظراً لقلّة الإمكانيات المادية المتاحة لهم في المهرجان.

وتحييده". أما المحور الثالث فسيتناقش قضايا مثل "الجسد في المسرح بين الاحتقار والاحتراف"، و"الجسد الأنثوي بين القداسة والتسليح"، و"الجسد العاري بين الصدمة والفطرة". وسيكون الموضوع الثاني للندوة مكرساً للمسرح في مناطق الصراع، حيث سيتناقش المعالجات المسرحية في الدول التي تشهد صراعات كسوريا وليبيا والعراق.

تواصل رغم العقبات

قال مهراّن "مع بداية كل دورة جديدة من المهرجان تطفو على الساحة الفنية اتهامات ينال بعضها من القائمين عليها، وخاصة في ما يتعلق بجرأة المشاهدين التي تتضمنها بعض العروض، فضلاً عن اتهامات أخرى متعلقة بتعارض بعض العروض مع الخصوصية الثقافية المصرية والعربية".

يحفل "مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي" مكانة عالمية مرموقة، إذ يستقطب عروضاً تجريبية لمخرجين وفرق مسرحية من ست قارات ويسهر على تحفيز المخرجين العرب على تعميق رؤاهم ومقارباتهم، وإطلاق العنان لمخيلاتهم ومغامراتهم الإبداعية. وفي دورته الجديدة في سبتمبر القادم يسعى المهرجان إلى تقديم تظاهرة متكاملة بين العروض والندوات والورشات.

عواد علي

أغسطس الجاري: "سنو أويت" تأليف وإخراج حسن رزق وإنتاج البيت الفني للمسرح، و"دراما الشحاذين"، تأليف بدر محارب وإخراج أحمد سعد والي وإنتاج المعهد العالي للفنون المسرحية، وستة عروض أخرى فازت بجوائز في المهرجان التجريبي في دوراته السابقة، وحققَت نجاحات دولية وداخل مصر، وهي "كلام في سري"، تأليف عز درويش وإخراج ريهام عبدالرازق، وإنتاج نادي مسرح الأنفوشي، و"قهوة سادة" للمخرج خالد جلال، وإنتاج مركز الإبداع الفني في دار الأوبرا، و"حيث تحدث الأشياء" للمخرج محمد شفيق، وإنتاج مسرح الشباب و"مخدة الكحل" للمخرج انتصار عبدالفتاح، و"الطوق والإسورة" للمخرج ناصر عبدالمنعم، وكلاهما من إنتاج مسرح الطليعة، و"خالتي صافية والدير" للمخرج محمد مرسى، عن رواية بهاء طاهر، وإنتاج المسرح القومي.

وقال الدكتور سامح مهراّن، رئيس مجلس إدارة المهرجان، لـ"العرب" إن سويسرا سوف تكون ضيفة شرف دورة اليوبيل الفضي هذا العام، وأوضح أن الدورة سوف تشتمل على ورش فنية ومحاور بحثية تقدم قبيل انعقادها، حيث بدأت خلال شهر يوليو الماضي لكي لا تزدهم أجندة العروض بالفعاليات الكثيرة التي يصعب على المتخصصين والجمهور متابعتها في عشرة أيام. وبالنسبة للندوة الفكرية ستشتمل على موضوعين، أحدهما بعنوان "فلسفات الجسد في المسرح المعاصر"، ويتألف من ثلاثة محاور، الأول حول الجسد بين الممثل والمتفرج، ويناقش نقاطاً مقترحة مثل "هيمنة الجسد الأدائي على العملية المسرحية" و"الجسد بين جسد الممثل وجسد المتفرج"، و"جسد المتلقي بين المشاركة والسلبية والخضوع". والمحور الثاني حول الجسد كساحة صراع أيديولوجي، ومن النقاط المقترحة للمناقشة فيه "الجسد في مسرح ما بعد الاستعمار"، و"الجسد المتعارضة"، و"أنا والآخر"، و"الخضوع والسيطرة"، و"إبراز الصراع

□ تلقت إدارة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي في دورته الخامسة والعشرين، التي ستعقد في القاهرة بين 20 و30 سبتمبر القادم، أكثر من 160 طلب مشاركة من العروض العربية والأجنبية، ما يعكس حجم التقدير للمهرجان، ومدى الحرص على الحضور والتفاعل مع الاحتفال بيوبيله الفضي، ولدور مصر الثقافي والفني. واعتذرت إدارة المهرجان عن اضطرارها إلى استقبال عدد محدود من العروض روعي في انتقائها التنوع الثقافي والمشهدي وعنصر الجودة. وسبق للجان المشاهدة أن انتهت من مشاهدة جميع العروض المسرحية المتقدمة للمشاركة، والتي بلغت 83 عرضاً من 36 دولة أجنبية، و77 عرضاً من 15 دولة عربية، وكانت الدول الأجنبية مشاركة هي البرازيل بـ12 عرضاً، وأكثر الدول العربية هي تونس وتقدمت بـ17 عرضاً، إضافة إلى 3 عروض إنتاج مشترك ما بين دول عربية وأخرى أجنبية. وهكذا تصبح هذه الدورة قياسية في عدد المتقدمين للمشاركة منذ عودة المهرجان وحتى الآن.

عروض وورشات

اختارت للجان 11 عرضاً أجنبياً، تمثل 9 دول، و9 عروض عربية من 8 دول، إضافة إلى 8 عروض مصرية. استناداً إلى قرار مجلس إدارة المهرجان في دورته الحالية، ومنها العرضان الفائزان بالجائزة الأولى والثانية في المهرجان القومي للمسرح الذي اختتم يوم 3

لجان المهرجان اختارت 11 عرضاً

أجنبياً، تمثل 9 دول، و9 عروض عربية من 8 دول، إضافة إلى 8 عروض مصرية

شخصيات روائية حقيقية ممزقة بين عالمين

شكلت الرواية السودانية جزءاً من جدارية السرد العربي في تنوعاته الخلاقة، بدءاً من النص الفاروق "موسم الهجرة إلى الشمال" للروائي الفذ الطيب صالح، ومروراً بالأجيال اللاحقة التي تملك حضوراً مغايراً في المشهد الروائي العربي، مثل أمير تاج السر بنصوصه المحكمة بناثياً، وعبدالعزيز بركة ساكن بنصوصه الجسور الواعية بجوهر المغامرة الجمالية والفكرية في الكتابة، وصولاً إلى الأجيال الجديدة في الكتابة السودانية، وبينها الأدبية أمنة الفضل، بروايتها "بعض الذي دار بيننا".

يسري عبدالله

تبعاً لحالاتهم النفسية، فبدت بيروت الجميلة التي رأتها "بسمّة" فائتة في زيارتها الأولى، أقل وهجا حين أتى بها "خليفة" إليها بالحيلة تاركة في أسنى حبيبها "أمير"، في هذه المقاطع السردية نرى وعياً من الكاتبة بالعلاقة الجدلية بين حركة الأشخاص سواء المادية أو النفسية والمكان الروائي. تعتمد الرواية أيضاً على تقنية الرسائل، التي تمثل في جوهرها تصورات مختلفة للعالم، وتتمحور الرسائل في النص حول شخصيتي "بسمّة" و"أمير"، كما توظف أمنة الفضل كذلك تقنية المونولوج الداخلي كثيراً في روايتها، وإضافة إلى ذلك تلجأ إلى الوظيفة التحليلية للسرد خاصة في استقراء الداخل الإنساني الشري لشخصها، وخاصة "بسمّة" التي تحمل جملة من المشاعر المركبة.

ثمة بصمة أسلوبية تملكها الكاتبة، تتجلى عبر لغة رهيبة، ودالة، وموحية، ومن اللافت أن اللغة لم تعطل آلية السرد داخل الرواية، وإن ظلت الكاتبة بحاجة حقيقية إلى التخلص من المحولات العاطفية لجمالها المشحونة بمد رومانتيكي عارم، يجعلنا أمام تصور مثالي في جانب من جوانبه.

هذا التصور جعلنا مثلاً أمام بطلين يحملان رؤية من الخارج لكل حدث يتماسان معه، مثل الزيارة التي جمعت بين "بسمّة" و"أمير" إلى أحد السجون، ومحاولتهما مساعدة السجناء عبر إظهار عمل خيري تتناهما "بسمّة"، وعمل حقوقي يمتنه "أمير"، وبينهما "مريم" صديقة البطلة التي تحفز خيارها في دعم هؤلاء السجناء. ونجد أن الرؤية ظلت من الخارج لواقع هؤلاء النسوة اللواتي تنطوي حياتهن

□ في رواية "بعض الذي دار بيننا" للكاتبة السودانية أمنة الفضل ثمة بطلة مهيمنة على فضاء السرد "بسمّة"، مازومة وموزعة بين عالمين مختلفين، ومتناقضين، ترمز إليهما الشخصيتان المركزيتان "أمير"، و"خليفة"، وهما لا يمثلان علامة على تكوينين نفسيين مختلفين فحسب، لكنهما أيضاً علامة على رؤيتين متميزتين للعالم.

الكثير من الشخصيات الإشكالية تعترضنا في الرواية، الصادرات حديثاً في القاهرة عن دار بدائل، مثل شخصية خليفة الجهم، ابن الرأسمالية المتوحشة والنمط الاستهلاكي، تاجر السلاح والمخدرات، والعالم السفلي المسكون بالجريمة المستترّة تحت لافتة "أعمال حرة"، والذي يظن بمشاعره التي تحولت شأن كل شيء في حياته إلى عالم من الأرقام السائلة، في مقابل "أمير" الذي يبدو حاملاً لنسوة الجارة العجوز، وحاملاً أيضاً لمعنى الملك واسمه، وقابعا في قلب بسمّة عبر تاج الحب النبيل.

يصبح الطبيب النفسي "أمير" يعمل في إحدى المنظمات العالمية لحقوق الإنسان، في مقابل تاجر السلاح "خليفة" الذي يضل إنسانية الإنسان، وعبر هذه الثنائيات الضدية المتعارضة تنهض الرواية بناثياً، وما بين "خليفة" و"أمير" ثمة "بسمّة" الحائرة والمربكة، المقموعة والتائهة في أن. ورغم أن "بسمّة" حسمت خيارها مبكراً لمصلحة أمير، إلا أنها خضعت لخليفة في النهاية، بعد استفادتها إلى بيروت، ومطالبته لها بالسفر عنوة إلى أميركا التي نقل أعماله إليها رسمياً لتصبح في رفقته؛ لتتوزع جغرافياً السرد بين أمكنة مختلفة وفضاءات متنوعة: بورتسودان/ الخرطوم/ لبنان/ فرنسا/ أميركا، ومعها يتمايز حال الشخص

الإرهاب في السينما الأميركية



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

ويكشف لنا الفيلم أيضاً معاناة المهاجرين المكسيكيين، وقسوة الشرطة الأميركية تجاههم. وبمثل هذه المهارة، وهذا الذكاء تمكن المخرج من تقييض نظرية الإدارة الأميركية التي تؤكد أن الحرب للإنسانية جمعاء. أما ما تبقى من مشاكل وقضايا فنتناولها.

ويتخذ فيلم "واجب مدني" للمخرج جاف رونفرو من الإرهاب موضوعاً أساسياً هو أيضاً. بطل هذا الفيلم شاب أميركي شينا فشيناً يصبح أسيراً لخطابات الرئيس المضادة للإرهاب. لذلك يشرع في مراقبة حركات وسكنات جاره، الطالب الفلسطيني الذي يدرس الكيمياء في الجامعة. وهو يواظب على المراقبة في الليل كما في النهار ليصبح مع مرور الوقت متيقناً أن الشاب الفلسطيني بصد الإعداد لعملية إرهابية في غاية الخطورة. وبسبب عناده، وتمسكه بقناعة، تهجر زوجته الجميلة فيلجا إلى الـ"F.B.I".

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل ينسل الشاب الأميركي ذات ليلة إلى شقة الطالب الفلسطيني بحثاً عن أدلة تمكنه من إدانته. وعندما يعلمه ضابط من الشرطة أن العمل الذي يقوم به يتنافى مع الدستور الأميركي، وبالتالي يمكن أن يسبب له مشاكل مع القضاء فتتحم شقة الطالب الفلسطيني، ويقيد ساقيه ورجليه. وشاهراً مسدسة في وجهه، يخضعه لاستنطاق مؤلم، أمراً إياه بالاعتراف بأنه يخطط لعمل إرهابي. ولا تتمكن الشرطة من القبض على الشاب الأميركي إلا عقب جهود مضنية. وفي النهاية تقوده إلى مصحة عقلية.

وما أظن أن مخرجي الفيلم المذكورين يرغبان في التقليل من مخاطر الإرهاب. غير أن الرسالة التي يرغبان في تبليغها للشعوب، كما للحكومات، تؤكد أن الإرهاب معضلة عالمية حقيقية، إلا أنه من الأفضل معالجة أسبابه، ودوافعه، والتصدي له بعيداً عن التشنج، وعن كل ما يمكن أن يغذي الأحقاد والضغائن بين الشعوب، ويعيق الخلافات بين الثقافات وبين الأديان.

□ نعلم أن المبدعين الأميركيين الكبار، شعراء كانوا أم روائيين أم سينمائيين، بادروا ويبادرون دائماً بنقد سياسة بلادهم سواء في المجال الداخلي أم في المجال الخارجي. وهذا ما قام ويقوم به البعض من المخرجين الكبار. ففي الأفلام التي ينتجونها هم ينتقدون السياسة الأميركية، معتبرين الحروب التي خاضتها بلادهم في فيتنام، وفي العراق، وفي أماكن أخرى خاطئة وظالمة.

ومنذ أحداث 11 سبتمبر 2001، ظهرت العديد من الأفلام الرائعة، متخذة من الإرهاب موضوعاً أساسياً لها. وفيلم "بابل" للمخرج اليخاندرو غونزاليث واحد من الأفلام التي شاهدها الملايين في جميع أنحاء العالم. ويرسم الفيلم المذكور صورة أسرة لكل المظاهر السلبية التي جاء بها عصر العولمة. وتدور أحداثه في أماكن مختلفة: جنوب المغرب المفتوح على الصحراء، والعاصمة اليابانية طوكيو، والحدود الفاصلة بين المكسيك والولايات المتحدة الأميركية. لكن من هي الشخصيات الشخصية الأولى ياباني من الطبقة المترفهة يعيش في قلب طوكيو مع ابنته المراهقة الصماء البكماء المفجوعة بانتحار والدتها. وذات يوم يقرر هذا الياباني السفر إلى المغرب ليمارس هواية الصيد في الصحراء. وهناك يتعرف على بدوي مغربي، ويتخذهُ مرافقاً له. وفي نهاية رحلته يهديه بنديقيته. غير أن البندقية سرعان ما تسقط في يد طفل كان يرعى الماعز بصحبة أخيه في الجبل الصحراوي الأجرد. ويحدث أن يصبو الطفل البندقية باتجاه الطريق المعبد ليصيب سائحة أميركية كانت في حافلة مازة من هناك. وفي الحين ينتشر في جميع أنحاء العالم خبر يقول إن جنوب المغرب شهد عملية إرهابية من تدبير أصوليين متطرفين.

شخصيات روائية حقيقية ممزقة بين عالمين

على واقع أكثر تعقيداً مما حملته الكتابة، ومن الإشكاليات الفنية أيضاً أن الانتقالات السردية، وعلى الرغم من طزاجتها، إلا أنها ظلت مثقلة أحياناً بروادف كلاسيكية ظهرت جليلة في الحوارات السردية بين "أمير" و"بسمّة"، حيث يطول الحوار السردى أحياناً على لسان الشخصية الروائية، لتقع في فخ الاستطراد المجاني.

ربما من الميزات الأساسية في هذه الرواية أنها وظفت اللغة توظيفاً دالاً في خلق ما يعرف بالصورة الروائية، التي ارتبطت بالمختلج الإنساني من جهة، وبالمختلج المكاني/ السودان من جهة ثانية، أو ما يمكن تسميته بالوعي بسؤال البيئات المحلية. وبدت المقاطع التي وردت عن "بورتسودان" حاملة لإمكانات بصرية ضافية.

كما تتسرب رهانات من الموروث الديني والشعبي للمكان، فتبدو حاضرة في الإحالات إلى فكرة التصوف، ومحاوله التعاطي مع الحسب بوصفه صلاة للعاشقين، وفعلاً نبيلاً للخروج من الطوباوي إلى الأرضي، ومن السماوي إلى الدنيوي.

ثمة زمن مرجع في الرواية، تحده الكاتبة بالسنوات القليلة الماضية التي شهدت جملة من الحوادث الإرهابية في الغرب، فتحيل الرواية مثلاً على حادث إرهابي وقع في باريس، متماسكة في طرحها الرؤيوي مع ظاهرة الإسلاموفوبيا، وتشير أيضاً إلى تغول الجماعات المتطرفة، غير أن هذه المقاطع السردية بدت بحاجة إلى تعميق أشد في ما يتعلق بالبنية المعرفية الصدفية في عالما العربي، والتي بحاجة إلى مساعلة حقيقية، وليس استنامة وتسليماً.

ينجح "خليفة" في استلاب الروح المشعة لـ"بسمّة"، التي أنهكتها التجربة الحياتية على الرغم من عمرها الغض، وكانت مؤمنة أكثر بعزلتها الاختيارية، حاملة في قلبها أميرها وبعض الذي دار بينهما، في رواية تعتمد على آلية التداخل بين الأزمنة، مازجة بين الرومانتيكي والواقعي في بنية سردية متجانسة.





عن دار أمل الجديدة للنشر والتوزيع صدر حديثاً للناقد والكاتب العراقي محمد جبير، كتاب نقدي جديد بعنوان "قراءة في النص السردي".



دعا الروائي والشاعر المغربي الطاهر بن جلون، مؤخرًا بمدينة المضيق، الشباب إلى القراءة والتثقيف واستخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية بحكمة.

الكاتب الهارب من معتقل فرانكو إلى باريس عبر «الأسكوريال»

● الروائي الإسباني سانثيث ألبرنوث يروي تفاصيل هروبه الدرامي من «وادي الشهداء»



كثيرة هي قصص الكتاب الذين اعتقلوا لأسباب سياسية في عهد الديكتاتوريات في أميركا اللاتينية وإسبانيا والبرتغال ودول الأفكار الشمولية كالاتحاد السوفياتي ورومانيا، وغيرها، قصص مثيرة لما فيها من أحداث ومأس قد تشبه الخيال أحياناً. من بين هذه القصص قصة الكاتب الإسباني نيكولاس سانثيث ألبرنوث الذي اعتقلته قوات فرنسيسكو فرانكو (1939-1975) عام 1947، وأجبر مع آلاف المعتقلين على العمل بنظام السخرة لتشييد معلم "وادي الشهداء" الشهير.

أنا لاثارو بيردي

□ أيبلا (إسبانيا) - "وادي الشهداء" معلم أثري مثير للجدل شأنه شأن الكثير من رموز نظام الحقبة الدكتاتورية الفرنكوية، وقد عاد إلى الواجهة الآن مع تولي حكومة اشتراكية جديدة للسلطة في إسبانيا، مطلع يونيو الماضي، على إثر الإطاحة بحكومة الحزب الشعبي اليميني المحافظة. واليوم يطالب نشطاء بإزالة هذا المعلم، الذي يعلوه صليب عملاق يرتفع 150 متراً وكنيسة منحوتة في الصخر، واستراحة، كما يضم أيضاً قبر فرانكو الذي دفن فيه منذ عام 1975.

من أشهر القصص المتعلقة بهذا المعلم الذي شيده المعتقلون قصة هروب الكاتب والمؤرخ الإسباني التيسعيني نيكولاس سانثيث ألبرنوث من المعتقل والتي يرويها الآن بعد مرور أكثر من سبعين عاماً. ومن المعروف أيضاً أن وقائع هروب ألبرنوث، تم تحويلها إلى عمل سينمائي عام 1998 من إخراج فرناندو كولومو بعنوان "السنوات المتوحشة". وبعد كل هذه السنوات يجلس ألبرنوث في منزله الريفي بقرية أيبلا التي اعتاد على قضاء أشهر الصيف بها، ليستعيد ذكري ما حدث.

في لقائنا معه يقول الكاتب الإسباني "علي عكس معسكرات الاعتقال النازي في ألمانيا، لم تكن تحيط بوادي الشهداء لا أسوار أو حتى أسلاك شائكة. في إسبانيا لم يكن هذا ضرورياً، لأن البلد بالكامل كان بمثابة سجن كبير. وكل من كان يحاول الهرب، سرعان ما كان يقبض عليه، لم ينجح في الهرب من هذا الجحيم إلا أنا وأحد رفاقي".

معتقل بلا أسلاك

كان ألبرنوث (مديرد 1926) قد ألقى القبض عليه عام 1947 مع اثنين من رفاقه الجامعيين، لانتمائهم إلى جماعة سرية، وبعد أقل من عام في المعتقل، نقلوا إلى موقع وادي الشهداء، شمال مدريد، حيث أُرغم المعتقلون من أنصاف الجمهورية على العمل بالسخرة في تشييد أحد أشهر رموز فرانكو، فيما أطلق عليهم زورا صفة "الحمر" أو "الشيوعيين".

حالف الحظ ألبرنوث فقد تم إغافؤه من العمل في رفع الأحجار، نظراً إلى حاجة القوة المسيطرة على الموقع لعامل يتقن استعمال آلة كاتبة، بسبب رحيل العامل السابق، ولما رأوا أنه طالب يجيد القراءة والكتابة وتحرير النصوص على الماكينة، استدوا إليه هذه المهمة، أما رفاقه فيروي الكاتب الإسباني "لم يحالفهما الحظ منسلي. مانويل لامانا، وأجناثيو فاوري أجبرا بمجرد وصولهما

◀ على الرغم من وصول الشابين الفارين بسلام إلى فرنسا، لم تخل رحلة الهروب من مصاعب، فقد تعطلت السيارة في منتصف الطريق، فوصلوا متأخرين إلى برشلونة، والمرشد الذي اتفقت معه الجمعية السرية لمرافقتهم عبر جبال البرانس لتجاوز الحدود الإسبانية الفرنسية، رحل وتركهما، وخوفاً من بقائهما لمدة أطول في برشلونة دون ملاذ آمن قررنا المجازفة بعبور الحدود معتمدين على أنفسهما، استغرقت الرحلة ثلاثة أيام من المعاناة والصراع الحقيقي للبقاء على قيد الحياة.

يقول ألبرنوث "مضينا دون بوصلة أو أي شيء على الإطلاق. ولما كانت الشمس تتوارى خلف ستار من السحب، نضل الطريق أكثر من مرة، إلى أن عادت للشروق مرة أخرى

على العمل في تقطيع ورفع الأحجار، حيث كان أجناثيو يدرس الهندسة المعمارية". كما يعلق ساخرًا "اعتقد أنه كان الشخص المناسب في المكان المناسب، وقد استفاد كثيراً من الدراسة في هذا التدريب العملي".

بمرور الوقت تحول موقع وادي الشهداء إلى قبر جماعي، لكثرة سقوط ضحايا السخرة تحت وطأة التعذيب أو من قسوة الأوضاع، ويقال إن أكثر من 33 ألف جثة دفنت بالوادي غالبيتهم من المعتقلين الجمهوريين. وحسب رواية ألبرنوث، "كان العمل يبدأ مع شروق الشمس، ولم يكن يقدم للعمال أكثر من طبق حساء خضار الشيكوريا (نوع من الخس) وقطعة خبز جاف". ويضيف "لم يتوقف الأمر على هذا، بل كان السجناء يجبرون على الاصطاف في طوابير كل ثلاث ساعات. وظل الحال على هذا المنوال، طيلة أيام الأسبوع، ما عدا الأحد، الذي كان مخصصاً للراحة والزيارات".

هروب درامي

استغل ألبرنوث وزميله في المعتقل لامنا عطلة صباح الأحد عندما كانت تحف حدة الرقابة ولم تكن هناك دوريات إحصاء لأعداد المساجين، وهربا، بمساعدة المنظمة الطلابية السرية التي كانا ينتميان إليها، ودعم بعض الزملاء في المنفى من باريس، ومن بينهم عالم الأنثروبولوجيا باكو بينيت، شقيق الروائي الإسباني خوان بينيت.

انطلق الهاربان عبر الدروب الجبلية الوعرة، إلى أن وصلا إلى دير الأسكوريال، على مسافة 15 كيلومتراً من "وادي الشهداء"، حيث وجدا في انتظارهما فتاتين شابيتين أميركيتين في سيارة رينو. عندما صدر الأمر للسلطات بضبط وإحضار الهاربين، كانا في طريقهما بالفعل إلى برشلونة مع باربرا ماير وباربرا برويشت. يوضح ألبرنوث دون أن يتمكن من السيطرة على ابتسامته "أحضرنا معهما ثياباً جديدة لنا. وفي منتصف الطريق، اختبأنا خلف دغل كثيف واستبدلنا ثياب السجن بالثياب الجديدة، فاصبحنا نبدو بالمظهر اللائق لشابين يرافقان سائحيتين أميركيتين".

على الرغم من وصول الشابين الفارين بسلام إلى فرنسا، لم تخل رحلة الهروب من مصاعب، فقد تعطلت السيارة في منتصف الطريق، فوصلوا متأخرين إلى برشلونة، والمرشد الذي اتفقت معه الجمعية السرية لمرافقتهم عبر جبال البرانس لتجاوز الحدود الإسبانية الفرنسية، رحل وتركهما، وخوفاً من بقائهما لمدة أطول في برشلونة دون ملاذ آمن قررنا المجازفة بعبور الحدود معتمدين على أنفسهما، استغرقت الرحلة ثلاثة أيام من المعاناة والصراع الحقيقي للبقاء على قيد الحياة.

يقول ألبرنوث "مضينا دون بوصلة أو أي شيء على الإطلاق. ولما كانت الشمس تتوارى خلف ستار من السحب، نضل الطريق أكثر من مرة، إلى أن عادت للشروق مرة أخرى

سبعون عاماً مرت ولم ينس تفاصيل ما حدث

في 1976، بعد عام من وفاة فرانكو، عاد ألبرنوث لأول مرة إلى وطنه إسبانيا، بعد "أوديسا نفسي" رهيبية، بدأت من وادي الشهداء. وظل يتردد على إسبانيا حتى عام 1991، حينما قرر في النهاية الاستقرار في مسقط رأسه، وعين أول مدير لمعهد ثريانتس عند إنشائه، وكان من قبل يعرف بالمركز الثقافي الإسباني.

◀ الكاتب الإسباني رغم تقاعده لا يزال يتابع تطورات الوضع في إسبانيا من منتجعه الريفي في أيبلا برفقة كلاب الماستين

بالرغم من تقاعده، لا يزال ألبرنوث يتابع تطورات الوضع السياسي في إسبانيا من منتجعه الريفي في أيبلا برفقة كلاب الماستين الضخمة التي تمددت في تكاسل مستمتعة بشمس الريف الدافئة، حيث يقرأ ويستجم، ويعقد المقابلات الصحافية. يحمل أحد كتبه عنوان "سجون ومناف"، وهو عنوان ينطبق على مرحلة طويلة ومهمة من حياته، ولكنه لا يشعر نحوها بالأسنى، بل بالفخر والاعتزاز، حيث يقول "أعتقد أنني فعلت الصواب في حياتي، منذ شبابي حين رفضت الفرنكوية، وحين فررت من قمعها والإمتثال لأحكام السجن الصادرة منها".

في اليوم الثالث. فقلنا، لن يحدث لنا أسوأ مما مررنا به، فقررنا المسير بتصميم على بلوغ باريس". والمؤلم أن بطل رحلة الهروب قطع هذه المسافة كلها على قدميه بكاحل مكسور. منهكان من التعب والجوع والبرد، وصل الرفيقان الهاربان إلى فالسبورج، إحدى بلدات اليرانس الشرقية، جنوب فرنسا، حيث التقيا هناك ببعض المعارف المنفيين، ساعدوهم على السفر إلى باريس، لتنتهي بذلك واحدة من أكثر القصص الدرامية المساوية عن المعاناة من الهروب والملاحقة والسخرة والتعذيب في تاريخ إسبانيا الأسود في ظل الحقبة الفرنكوية.

ولعل الفرار من معتقل "وادي الشهداء" يعد أحد الفصول المذهلة في مسيرة حياة الكاتب والمؤرخ الإسباني، إلا أنه ليس نهاية الماسي في حياته، فبعد وصوله إلى باريس، رحل إلى الأرجنتين، من أجل لم الشمل مع أسرته، حيث التقى بوالده كلاوديو سانثيث ألبرنوث، والذي نصب رئيساً للجمهورية الإسبانية في المنفى خلال عقد الستينات. وفي الأرجنتين درس التاريخ، وألقى محاضرات بجامعة بوينس أيرس والروساريو ولابلاتا. وما لبث الحكم القمعي الشمولي أن حل بالأرجنتين بفعل انقلاب عسكري، ليبدأ ألبرنوث فصلاً جديداً على طريق المنافي التي مر بها، كانت نيويورك المحطة الجديدة على هذا المسار، مما أتاح له الفرصة لمواصلة دراساته وأبحاثه الأكاديمية.

رصيد الثقافة الضائع



مفيد نجم كاتب سوري

□ بدا أن الثقافة العربية في عقد الستينات وجزء من السبعينات تسير بخطوات وانقفة، تعزز فيها مكتسباتها وتقاليدتها لثقافة جديدة واعدة. لم يكن هذا التطور الملحوظ يخص حركة النشر وظهور المجالات الثقافية، فقد كان ظاهراً في الحياة السينمائية والمسرح والحركة التشكيلية والأدب أيضاً. في النصف الثاني من السبعينات الماضية بدأ المشهد الثقافي يشهد بدايات تراجع متصاعد في حجم الإنتاج السينمائي وفي مستوى الجمالي، ولم يكن الأمر مختلفاً في المسرح ومهرجاناته، أو في الحياة الأدبية والمجلات الثقافية، على خلاف ما كان مؤملاً بعد استكمال متطلبات العمل الثقافي الجاد.

حتى الآن تجاهلت الدراسات النقدية أسباب هذا النكوص الثقافي، الذي أوصلنا إلى حالة الفوضى الثقافية، التي نعيشها الآن، حتى في مدن المراكز الثقافية التقليدية، التي كانت تقود هذا الحراك وتعزز مكتسباته. على الرغم من هذا التجاهل يمكن لمن عايش تلك الحقبة أن يتوقف عند مسألتين أساسيتين لا يمكن الفصل بينهما؛ المسألة الأولى هي أن الثقافة العربية كانت وما زالت محكومة بإشراف وتوجيه الدولة الرسمية، ما جعلها خاضعة لسلطة السياسي عليها وتوجهاته، في حين تم تغيب دور المجتمع الأهلي والمثقفين المستقلين عن المشاركة الفاعلة في تعزيز وتطوير الحياة الثقافية.

أما المسألة الثانية فقد ظهرت في غياب الحريات العامة، التي لم يكن أثرها السلبي على الثقافة أقل تأثيراً من هيمنة الدولة عليها. لذلك كان من البديهي أن ينعكس فشل الدولة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية على الثقافة أيضاً، طالما أنها تدار وترسم سياساتها بنفس العقلية والوسائل والأدوات من قبل جهات رسمية تحولت الثقافة معها إلى عمل وظيفي.

لقد كانت الثقافة أكثر المجالات التي حاولت الدولة التحكم فيها، سواء لأغراض الدعاية لها، أو لخطورتها على تشكيل الوعي العام، خاصة مع تصاعد هيمنة الدولة الكلية على المجال العام وإخضاعه لسيطرتها. كل هذا يجعل مفهومنا ما حدث للمسرح العربي أو السينما بصورة خاصة، والثقافة بصورة عامة، خاصة بعد أن جرى تهميش الثقافة قبل أن تستطع ترسيخ قيمها وتقاليدها وحسم خياراتها الفكرية والجمالية.

لذلك كان طبيعياً أن نرى شبه غياب للإنتاج السينمائي واقتصاده على مجهودات فردية في الغالب، كما أصبح مألوفاً أن تتحول الحياة المسرحية إلى مجرد احتفالات تنتهي بانتهائها، وأن يغيب التنسيق الثقافي العربي وتصبح المجالات الثقافية ذكراً من زمن مضى، في حين أسهم الفضاء الافتراضي في تعميق حالة الفوضى والارتجال. وبينما تتسع حركة النشر الخاصة، تنتقل حركة النشر الرسمية، في حين تغيب التجمعات الثقافية ويزداد ضغط الواقع على المثقف الحر.

نظرة شاملة على الفنون الإسلامية من الشرق إلى الغرب

به المغرب من حروب، ودمار للفن الإسلامي؛ أما في سوريا ومصر فكانت الدولتان تحت حكم السلالة الفاطمية التي أعطت في هذا العصر أهمية كبيرة للفن العمارة.

أما عن الفن الإسلامي في آسيا الصغرى وإيران فكان أكثر حضوراً، لأن كل دولة تحاول أن تثبت نفسها بفتحها، فقد تم إنشاء مدن كبرى مثل غزنة، ونيسابور، والجامع الكبير في مدينة أصفهان، كما شهدت العمارة الجنازمية تطوراً كبيراً، وضع الكثير من القطع الفنية المزخرفة والمزينة.

كما ظهر الفن الإسلامي خاصة في القيب الذهبية وقد تأثر بالصين، وقد كانت حرفة صناعة المصوغ المستوحاة من الحضارة الصينية متطورة كثيراً، وصناعة القطع الفنية رائعة، وأبرز الفنون التي ظهرت في هذا العصر فن الكتاب الفارسي، وسمي فنهم بالعصر الذهبي، ويظهر ذلك في آثار مدينة سمرقند، والديكورات الخزفية، والقبة المقرنصة.

والذي يُعد من أهم المباني في الفن الإسلامي. وتجلّى الفن الإسلامي في العصر العباسي في بناء العواصم، وذلك في بناء المدينة على شكل مدور، وبناء المسجد في وسطها، وضع الأناضول من الجص الذي ساهم في نقش الزخارف.

وتمثل الفن الإسلامي من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر في المغرب وإسبانيا بالفن المعماري الخاص بهما بأشكال الأقواس النصف دائرية والمستوحاة من النماذج القوطية والرومانية، وقد ظهر ذلك في بناء الجامع الكبير بمدينة قرطبة، ومسجد باب الروم، ومدينة الزهراء، وقصر الحمراء، كما استعملوا العاج في صنع الصناديق، وعلب المجوهرات المنقوشة، كما صنعت التماثيل الثلاثية الأبعاد، وصنعت الأقمشة الحريرية كما يُعتبر منبر مسجد الكتبية مثالا على ذلك، وامتلكت البلاد ثقافة واسعة، مثل الجامعات الكبرى التي قامت بتعليم الفلسفة والعلوم المتنوعة.

ونجد فن العمارة الإسلامية بالمغرب واضحا في بناء المساجد، ولكن تم تدمير عدد كبير من الآثار والتحف الإسلامية بسبب ما مر

محتويات المتحف، ولكن من حيث عرض روائحه وشرح نواحيها الفنية.

غير أن هذا الكتاب لا يقتصر على كونه دليلاً لمتحف بذاته، فهو بحق دليل لجميع متاحف الفنون الإسلامية. وقد نجح المؤلف في أن يجعل منه مرجعاً عاماً، ومهما في الوقت نفسه، لهذه الفنون. فهو يسرد تاريخ كل فن من هذه الفنون، ويشرح طرق الصناعة فيه، وتطور أساليبه الفنية.

لقد مرّ تاريخ الفن الإسلامي بكثير من المراحل التاريخية، من القرن السابع إلى القرن التاسع الميلادي وقد تطور الفن الإسلامي خاصة في فترة الحكم الأموي، وذلك بسبب إدخال مفاهيم جديدة، وقد كان واضحا في بناء مسجد قبة الصخرة بمدينة القدس،

◀ الحضارة الإسلامية شهدت حراكا فنيا كبيرا من المشرق إلى المغرب متأثرة بالبيئة المحيطة بها والحضارات الأخرى

وهناك الفن الإسلامي في الأناضول؛ وهو الذي كان ذا هندسة معمارية مستوحاة من الأنماط الإيرانية، وكان نصيب الخشب أكثر في فنهم، ومثال على فنهم المعماري مسجد تبريز الأزرق والقباب، واستعمال الخزف.

كما نجد أيضاً من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر من الإمبراطورية العثمانية؛ فقد كانت هذه الإمبراطورية متميزة بالفن، وعملت على تطوير فن العمارة، واهتمت بالرسم الفني للمساجد المستوحى من تخطيط كاتدرائية آيا صوفيا.

وهناك أيضاً المغول حيث كانت آثار الفن الإسلامي واضحة في تاج محل الذي يُعد أهم آثار هذا العصر، كما كان لفنّ صناعة المصوغ، والحضارة الكريمة دور بارز وكبير في هذا العصر، كما ظهر فن النحت على العاج. ونذكر أن كتاب "الفنون الإسلامية" صدر في طبعته العربية الجديدة عن وكالة الصحافة العربية "ناشرون" بترجمة أحمد محمد عيسى.



حازم خالد

□ القاهرة - يُطلق تعبير "فن الإسلام" أو "الفن الإسلامي" على الإنتاج الفني الذي وقع منذ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام 622 ميلادي، وحتى القرن التاسع عشر في منطقة تمتد من إسبانيا إلى الهند.

وقد ظهرت الطبعة الأولى لكتاب "الفنون الإسلامية" لمؤلفه م. س. ديمانند في سنة 1930، تحت اسم "كتاب في الفنون الزخرفية الإسلامية"، ولكن المؤلف قد أعاد النظر في كتابه، إعادة شاملة، وأضاف إليه إضافات كثيرة، وصحح ما اقتضت البحوث العلمية الحديثة تصحيحه، وأخرجه في سنة 1947 إخراجاً جديداً. وقد قصد المؤلف أول ما قصد أن يضع بين يدي المترددين على متحف المتروبوليتان دليلاً واضحاً لروائع الفن الإسلامي فيه.

ولا تكاد تمرّ صفحة واحدة من هذا الكتاب دون أن يشير المؤلف فيها إلى تحفة من تحف المتحف ذاته، ولا شك في أن هذا الطابع ميزة من ميزات الكتاب، وليس عيباً فيه، إذ أنه، بهذه الصورة، دليل كامل شامل، لا من حيث

سينما

تعزّم الممثلة الفرنسية إيزابيل أدجاني أن تصور فيلمها الجديد «الشقيقات» في بلدها الأم الجزائرية في أكتوبر المقبل، والعمل من إخراج يمينه بن قيفي.



تشارك الفنانة المصرية هنا شيحة النجم الكوميدي محمد سعد في بطولة فيلمه الجديد، الذي يحمل عنوان «محمد حسين»، وهو التعاون الفني الأول بينهما.



«أرض مشتركة».. وثائقي قبرصي عن صوت الإنسان في مواجهة آلة الحرب

● مشروع فني يحاول التقريب بين الفصائل المتنازعة ● براءة الأطفال ترسم وطننا دون حدود ولا حواجز



المحبة ترسم مستقبل الجميع

الأطفال يشكلون قلبا كبيرا بأجسادهم المتجاورة على الأرض

وانفعالات تتفجر ووجوه تبشّر بالتغيير ونزع اقنعة الكراهية.

وتقترب المخرجة بعدستها من وجوه الأطفال وقسماتهم لتلتقط كل ما يوحي بالانضار والإشراق والأمل، ومع تشابك أيديهم في حركات والعباب جماعية تعلن نيكولايدس رسم خريطة الوطن القبرصي الحقيقية من غير الحدود المرسومة والحواجز المتعارف عليها.

وتستلهم كاميرا المخرجة كذلك إمكانات الطبيعة مثل أمواج البحر الهادئة وأوراق الأشجار، وتستثمر الهياكل والأبنية الشامخة مثل القلاع والكنائس والمساجد، من أجل خلق طقوس تلائم روح التمرد على ميراث الدمار والتحرك باتجاه معتقد يقوم على وحدة البشر. وبمصاحبة الموسيقى الخفيفة والإيقاعات الرقصية، تقدم سيلفيا نيكولايدس رموزها الخاصة الدالة على بناء مجتمع جديد، ومن هذه الرموز البصرية التي تقدمها ذلك القلب الكبير الذي كونه الأطفال بأجسادهم المتجاورة على الأرض، فمن أفكار الفيلم أنه لا

سبيل للمحبة دون خطوة التصالح. ويمثل فيلم «أرض مشتركة» نافذة سينمائية للإطلاق على وعي يتشكل حول العالم، يبني على وحدة المشنا والمصير، وضرورة الوقف الفوري للحروب والاشتباكات والنزاعات، وارتضاء البشر بالعيش الآمن في الحيز الذي يجمعهم.

من الدفة الإنسانية تحت أشعة الشمس تقترح مشروعاً فنياً جماعياً يشارك فيه أطفال الطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة القبرصية.

هذا المشروع، الذي يسهم فيه أولياء أمور هؤلاء الأطفال أيضاً، يقود في النهاية من خلال النشاط المشترك إلى فكرة «الأرض المشتركة»، ويمتزج الأطفال مع بعضهم البعض ويتوحدون معا ويتبادلون الرسائل والصور والمشارع الإيجابية، بما يعني ضمناً وعملياً إمكانية صياغة غد مختلف للشعب القبرصي كله، يسوده التسامح وتغمره المحبة.

وتعاني جزيرة قبرص في البحر الأبيض المتوسط من انقسام إداري وشعبي بعد التدخل العسكري التركي في عام 1974 ونشوب قتال واسع النطاق بين الأتراك والقبارصة اليونانيين نتج عنه نشر مئات الآلاف، فهناك منطقة ذات أغلبية يونانية في الوسط والجنوب، ومنطقة ذات أغلبية تركية في الشمال، ويتحدث سكان كل منطقة بلغتها، وكذلك فإن الدين يختلف بحسب الطائفة، فالقبارصة اليونانيون يدينون بالمسيحية الأرثوذكسية، والقبارصة الأتراك يدينون بالإسلام.

ليس من السهل محو خلفيات وتدايات هذه النزاعات بطبيعة الحال، لكن سينما المخرجة نيكولايدس ترسم سيناريو النشاط الطفولي المبتكر ليقدّم نقطة ضوء أو بارقة

تحرص السينما الوثائقية على لعب دور اجتماعي وطرح أفكار راهنة ومستقبلية إلى جانب تصديرها قيماً جمالية ومنتجة بصرية، وهي لا تهاب أن تدلي بدلوها في القضايا الإنسانية الكبرى المتعلقة بالحروب والنزاعات السياسية والطائفية بين الحكومات والبشر.

شريف الشافعي

في إطار فعاليات سينما دول البحر المتوسط التي تقام في ختام كل شهر بالتعاون بين صندوق التنمية الثقافية والجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما.

التلاحم بين البشر، بغض النظر عن اختلافاتهم، هو الطرح المحوري للفيلم الذي لا يعنيه إيجاد صيغ واليات شاملة تكفل تحقيق ذلك في الدول التي بها مشكلات طاحنة أو حروب أهلية، لكن سلاح الفن يمكنه أن يفعل شيئاً، هو تقديم نموذج للتفاهم والالتقاء الإنساني بين الفرقاء، في ظل ظروف معينة.

ويشكل الأطفال كلمة السر التي يفتح بها الفيلم باباً فانتازياً لإعلاء صوت الإنسان في مواجهة آلة الحرب وتحقيق مصالحة بين أطراف الشعب الواحد مهما فرقتهم النزاعات والمواجهات والاختلافات، فالقولولة هي واجهة البراءة التي لا تعرف أحقاداً، وهي منصة لإطلاق الأحلام، وتدشين المستقبل الأبيض، الذي يتجاوز صراعات الماضي وعداوات الحاضر.

وترسم المخرجة سيلفيا نيكولايدس، في الفيلم المنتج في العام الماضي، جدارية ناصعة برهافة فائقة، فمن خلال عشرين دقيقة

القاهرة - يجسد الفيلم الوثائقي القبرصي «أرض مشتركة» للمخرجة سيلفيا نيكولايدس، الذي عُرض في القاهرة قبل أيام، دور القوة الناعمة في إحداث تقارب بين الفصائل المتنازعة، حيث يقترح تقليص المسافة وتحقيق التواصل بين اليونانيين والأتراك في جزيرة قبرص المنقسمة، من خلال دمج أطفال الطائفتين في مشروع فني جماعي.

وتطلق المخرجة صيحة احتجاج على ما آلت إليه النزاعات بين الأتراك واليونانيين في جزيرة قبرص المنقسمة إلى شعبين، ويقدم الفيلم من خلال الفن وصفة سحرية لتحقيق التلاحم المجتمعي فوق الأرض الواحدة.

الأطفال هم الحل

ينسج الفيلم الوثائقي القبرصي «أرض مشتركة» قماشاً إبداعية يقدم من خلالها أفكاره التي يطرحها، فهو عمل فني في المقام الأول وليس خطة طريق سياسية، وجرى عرضه في مركز «الهنجر للفنون» بالقاهرة،

«لا سفر» فيلم تحريك صربي يبحث في مفاهيم الحدود والعزلة

وبالرغم من المقاربة الشعرية الطفولية التي يوحىها الفيلم، وغياب العنف المباشر، إلا أنه يعكس السياسات القمعية التي يخضع لها الذين يعيشون في ظل أنظمة شمولية، حيث اللون الرمادي الطاغي، والسائل الأسود الذي يتسلل بين الأبنية والأفراد، إلى جانب الجدار الأحمر الذي يفصلهم عن الخارج، وكان سياسات العزل/المنع ليست فقط فيزيائية «الجدار»، بل رمزية أيضاً، وهذا ما نراه في الحدود التي يمكن محوها وإعادة رسمها، ونهاية تلك التي لا يمكن للفرد تجاوزها والمرتبطة بالمتحكمين بالصور وتدققها.

الداخل مع الخارج، لإبقاء الكتلة البشرية «المختلفة» معزولة، ومنغية من مساحات المساواة والقانون.

ويتم تحريك الفتاة مرة أخرى إلى مدينتها، وهناك تكتشف أن المدينة تحوي من هم مثلها، حالمات بالرحيل، اللاتي يطرحن ذات السؤال، ماذا لو عبرنا الحدود بانفسنا، دون جوازات سفر وحواجز تفتيش عسكرية؟ تبدأ الفتاة مع من هنّ مثلها بتجاوز الجدار الفاصل بين الداخل والخارج، ويقف عند خط الحدود، وهنا يتبنى الفيلم مفاهيم اللعب، إذ يبدآن بالقفز فوق الخط الوهمي، ثم مسحه، وإعادة رسمه، وضحكتهنّ تعالين، ليسألن، ماذا لو كانت الحدود خياراً شخصياً؟ ويبدآن برسم

دوائر/حدود حول أنفسهنّ، وكان اللعب هنا يتيح لهنّ اكتشاف هشاشة الحدود والقواعد التي يخضعن لها، بوصفها مجرد صور، حسب تعبير الفتاة، إي أنها فقط موجودة في عقولهنّ.

نهاية، تبدو الفتيات وكأنهنّ اكتشفن خدعة الهيمنة، ليطرحن تساؤلات عن إمكانية كونهن مجرد «دمى» يتم التلاعب بها، وإمكانية الاعتناق من القيود، وكان الداخل والخارج مجرد أوهام ذاتية، لكن، وما إن يبدآن بالحلم، حتى تظهر عبارة «هذا المحتوى غير متوفر في بلادك»، وكان الفيلم يحيل إلى سياسات الاستثناء الثقافي، والعزل الممنهج التي تطبقه الأنظمة السياسية النيوليبرالية، التي تتحكم برغبات الأفراد عبر ما تمنع وتتيح من محتوى على الإنترنت، لتبقي الأفراد أسرى أماكنهم، فحتى الإنترنت التي تشكل فضاء حراً للجميع، تخضع لسياسات ورقابة تتحكم بأحلام أولئك غير المرغوب فيهم.

لم تعد أفلام التحريك موجهة للأطفال، فحسب، بل باتت اليوم خطاباً رمزياً يعتمده الكثير من المخرجين العالميين ليبنوا عبر أفلامهم رؤى سياسية ومواقف أيديولوجية مبطنة تنتقد الشأن العام عبر صور متحركة تحرك الساكن فينا، وتحرّض على التفكير ملياً في ما يدور من حولنا، لنعيش مُعتنين في مُشاهدة واحدة: سحر التقنية وروعة التفكير.

عمّار المأمون

عن صورة «الخارج»: (هذا المحتوى غير متوفر في بلادك).

وتجربنا الفتاة التي لم تغادر بلادها أبداً، وعاشت طوال عمرها في ذات الغرفة عن أحلامها بالرحيل، واكتشافها لخدعة الأنظمة الدكتاتورية، التي تستخدم خطاب الوطنية والتاريخ المشرق لتخلق التجانس بين الأفراد، وتحولهم إلى عبيد في خدمة الوطن.

وحين تقرّر الفتاة الرحيل للمرة الأولى، تبدأ المخاوف بالظهور أمامها، فهي ليست فقط مختلفة، بل مكروهة من ذاك «الخارج» الذي ينفىها، إذ نرى لسانها يتناول ويتحول إلى ما يشبه الصبارة، في إشارة إلى خوفها من لغتها، فماذا لو أشارت الربع إن تحدثت بلسانها الأصلي؟ في إحالة للمهاجرين الحاليين بحياة أفضل في الخارج المصمم على معاداتهم، وما إن تقرّر الرحيل، وتركب «الباص»، حتى ترى نفسها في المكان ذاته، وكأنها «على هوامش الخارج».

ويحيل الفيلم إلى السياسات العنصرية ضد المهاجرين، عبر نفيهم من مراكز المدن، وتجميعهم في أماكن تمنعهم من الانخراط في المجتمع، ليصبحوا منفيين مرتين، غير مرغوب فيهم، فأحلام المساواة وحرية التعبير التي تحمل بها الفتاة، تتلاشى، لتكون العزلة نتاجاً سياسياً، يتواطأ لإنتاجها

◀ الفيلم يحيل إلى السياسات العنصرية ضد المهاجرين، عبر تجميعهم في أماكن تمنعهم من الانخراط في المجتمع

جديد الشاشات

تدور أحداث

الفيلم المصري «قلب أمه» حول زعيم عصابة يدخل في مشاجرة يصاب على إثرها، وينقل إلى المستشفى في حالة حرجة، حيث يحتاج إلى نقل قلب، فيلجأ الأطباء إلى نقل قلب أمه إليه لإتقان حياته، لتتنلق الأحداث في جو من الكوميديا.

- عنوان الفيلم: قلب أمه.
- إخراج: عمرو صلاح.
- بطولة: هشام ماجد وشيكو.
- إنتاج: 2018.

تدور أحداث

فيلم الحركة الأميركي «بلا وجهة» استناداً إلى قصة حقيقية، حيث يقرر حبيبان أن يقوما بمغامرة العمر، مبحران معا عبر المحيط، لكنهما لم يتوقعها أنهما سيصيران في مواجهة واحد من أعتى الأعاصير في تاريخ البشرية.

- عنوان الفيلم: بلا وجهة.
- إخراج: بلنزار كورماكور.
- بطولة: شابلين وودلي وسام كلافلن.
- إنتاج: 2018.



المخرجة الإماراتية تحتل المرتبة الثانية في قائمة المخرجات وصانعات الأفلام العربيات، بعد المخرجة الأردنية نسرين الصبيحي التي نالت المرتبة الأولى، وذلك ضمن مؤتمر مؤتمر المرأة العربية الذي سيعقد في عمان في نوفمبر المقبل، وقد اعتمد المؤشر على ما قدمته المخرجات وصانعات الأفلام من إنجازات في المحافل العربية والدولية.

مخرجة سينمائية الصورة لديها تتكلم شعرا

نجوم الغانم

توثق بكاميرتها الإرث الثقافي في وطنها الإمارات

في منطقة الخليج، وخصوصا بعد إقرار تدشين صالات عرض سينمائية في السعودية، الملف تم نشره من خلال العدد الجديد من مجلة "الفصل"، وتعاونت نجوم في هذا البحث مع كل من الخبراء أمير العمري، إبراهيم العريس، طارق الشناوي، خالد الصديقي، فهد الأسط، خالد ربيع السيد، غسان خروب، أمل السعدي، سلطان البارزعي، عبدالسلام الوابل وغيرهم.

وقد تناول الملف تجارب سينمائية في الخليج والسعودية، وتوقف عند التحديات والأسئلة الملحة التي تواجه العاملين في هذا المجال، وأوضح النقاد الخليجيون والعرب في الملف المنشور أن الأفلام القصيرة لا تصنع سينما، كما أن وجود صالات عرض لا يعني وجود صناعة سينمائية، وأن الطريق إلى السينما في الخليج مازال طويلا وشاقا. لا تفوت نجوم الغانم مناسبة مهرجانية أو صحافية إلا وتطالب بمشاركة القطاع الخاص الإماراتي في عملية الإنتاج والدعم، فالصناعة السينمائية برأيها هي من تستطيع تدوير الأرباح واستغلال التمويل وتشغيل طواقم العمل وبيع الأفلام وإيجاد دخل ليعود للإنتاج، وهذه الدورة الإنتاجية الصناعية الصحيحة غير موجودة حسب تعبيرها في دولة الإمارات.

وعلى الجانب الآخر تضع الغانم نصب اهتمامها الجمهور المحلي في الإمارات والعالم العربي أيضا على الرغم من أن أفلامها استطاعت المشاركة والحضور خارج حدود العالم العربي، وهي كثيرا ما تبدي حزنها بسبب عرض أعمالها السينمائية بشكل محدود في بلدانها، سواء كان ذلك في بعض المؤسسات الجامعية، أو في الجمعيات واللقاءات الخاصة، في الوقت الذي ترى فيه نجوم أن هذه الأعمال يجب أن تتاح لها فرصة المشاهدة والعرض بشكل أوسع.



متكامل عن هذا الفنان لدى المخرجة نجوم الغانم، التي بدأت علاقتها به في ثمانينات القرن الماضي، وتقديمها لهذا الفيلم لم يكن نابعا من كونها شاعرة أو محبة لعالم التشكيل، وإنما من حرصها على توثيق الإرث الذي تركه الفنان الراحل للذاكرة الإماراتية، وأرادت أيضا أن يكون فيلمها محاولة لمنح حسن جزءا من حقه على الفن، وأن يبرز قيمته وحضوره القوي في المنطقة بأسرها.

مشاركات الفيلم على الساحة الدولية وحصد للجوائز، جعلت نجوم تشعر بالفخر والسعادة، وتمنت أن يكون ذلك بمثابة حافز لصناع السينما الإماراتية لعدم فقدان الأمل، ولتقديم المزيد من الأعمال الناجحة التي توثق الذاكرة والثقافة الإماراتية. واعتبرت الغانم في أكثر من مناسبة صحافية أن هذه المشاركات كانت بمثابة خطوات ناجحة تسجل في مسيرة الفيلم الوثائقي الإماراتي، الذي يحتاج من صناع السينما إلى تفعيل واهتمام أكبر، لما له من دور في توثيق الذاكرة الإماراتية بالدرجة الأولى، وتسليط الضوء على هوية المكان والإنسان، وأوضح نجوم أن الدعم الذي حظي به الفيلم سواء من مؤسسة الشارقة للفنون أم من مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، قد أسهم في أن ينتج بمقاييس فنية عالية الجودة، ما جعل المهرجانات متحمسة لدعوته للمشاركة في دوراتها، إضافة إلى موضوعه الغني وقوة شخصية حسن شريف، الذي فرض حضوره منذ اللقطة الأولى في الفيلم وحتى آخره.

الرسمية في مهرجان أو أكاسكا السينمائي في المكسيك، الذي يعقد في أكتوبر القادم، وفي مهرجان أكاديمي "ساوث فيلم أند آرت" السينمائي في تشيلي قبل نهاية العام الجاري.

الشعر بوابة الحداثة

حكاية الغانم مع الشعر قديمة، حيث انضمت منذ ثلاثة عقود إلى قصيدة الحداثة، وأصدرت مجموعات شعرية عدة، وكانت البداية مع "مساء الجنة"، وتوالت بعدها الإصدارات ومنها "رواحل" و"منازل الجنان" وغيرها، ومنذ أشهر قليلة أصدرت مجموعة "ليل ثقيل على الليل"، وتمكنت عبرها من تأسيس بصمة خاصة بين أقرانها في الخليج العربي.

وكثيرا ما اهتمت الغانم بإبراز قدرة الشعر على إعادة إحياء العاطفة في مفردات تحملها الذاكرة دوما إلى واجهة الحياة، وقد شحنت الكثير من أعمالها بحنين إلى الزمن الفاضل، وتوثيق يحاول التكيف مع قسوة المضي قدما إلى الأمام.

واليوم كثيرا ما تشارك الغانم في أبحاث سينمائية منشورة، منفردة ومشاركة مع نقاد ومخرجين سينمائيين عرب، كان آخرها مشاركتها في إعداد ملف خاص عن السينما

تقول الغانم "كانت تلك المدينة هي العزاء شعريا. إذ رأيت فيها جميع الفصول ووقعت في حب الطبيعة، في حب الأشجار وحب الطين والسماء والتلج الذي كان يرتفع شتاء إلى خمس أقدام، وكل ما كتبت بعد مرحلة أوهايو تجدون فيه الحنين إلى تلك البيئة، وكان الصور التي كنت أراها هناك محفورة في ذاكرتي".

اختيار الغانم التخصص في مجال السينما بأمريكا لم يكن بإرادتها في البداية، كونها ذهبت ببعثة دراسية حكومية ولم تكن مسموحة لها دراسة الفنون الجميلة التي هي رغبتها بالأساس، وبالتالي كان واجبا أن تدرس ما يخدم عملها في مجال الإعلام فكان الإنتاج والإخراج السينمائي، لكن بالمقابل كان لدى الغانم ميل كبير إلى الصورة وخصوصا في كتابتها الشعر.

وهكذا كانت دائما ضمن قائمة الطلبة الذين يحصلون على امتياز في كل فصل دراسي. أكملت دراستها الأكاديمية وحصلت على الماجستير في المجال السينمائي، كما استثمرت وجودها في أميركا للحصول على التدريب والمعرفة الكافيين في العمل السينمائي، وذهبت من هناك إلى أستراليا لدراسة السينما بشكل جوهري، وكانت هذه النقطة الثانية في حياتها حيث دخلت عالما مختلفا وجديدا من الجمال، ومنذ ذلك الوقت أصبح عمل الغانم الأساسي هو الإخراج السينمائي إلى درجة أنها تركت وراءها العمل الصحافي إلى غير رجعة.

تملك الغانم في رصيدها أفلاما عديدة، حملت بصمتها كمخرجة ومنتجة، وساهمت في فوزها بالعديد من الجوائز، حيث نال فيلمها الوثائقي "حمامة" عام 2010 جائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان الخليج السينمائي، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان دبي السينمائي الدولي، وحصد فيلمها "الأمل" الجائزة الأولى في المهر الإماراتي خلال مهرجان دبي السينمائي عام 2011.

تألق في وهران

أما فيلمها "سماة قريبة" فحصد جائزة المهر الطويل عام 2014 عن أفضل فيلم غير روائي ضمن مهرجان دبي أيضا، موضوع الفيلم كان مثيرا للاهتمام، إذ تناول مواجهة فاطمة الهالسي، وهي أول مالكة إبل إماراتية، لتحديات جمة، حين قُررت دخول مسابقات "مزاينة الإبل" والمزاد الخاص بالإبل في أبوظبي، وهي نشاطات طالما كانت حكرة على الرجل الإماراتي.

مازالت الغانم تحصد نجاح فيلمها الأخير "الآت حادة" الذي وثقت فيه جزءا من حياة الفنان التشكيلي الإماراتي الراحل حسن شريف، الذي كان من رواد فن المفاهيم المطلقة، وكانت رسوماته الكاريكاتورية المنشورة في الصحف والمجلات في فترة السبعينات تعكس المناخ السياسي في الشرق الأوسط آنذاك، وبالأخص التوسع العمراني السريع الذي شهدته دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيسها.

لحسن شريف قيمة إبداعية خاصة ومهمة في عالم التشكيل، وكان له تأثير فني واضح بمنطقة الخليج، حيث أنشأ مدرسة فنية قائمة بذاتها، ومن هنا جاءت فكرة إخراج فيلم



شهد خالد

بدأت كصحافية، ومن ثم تطور عملها لتترأس القسم الثقافي في جريدة الاتحاد الإماراتية لسنوات عدة، لكنها لم تكتف وذهبت أبعد من ذلك، لتدرس الإخراج السينمائي في الولايات الأمريكية المتحدة وتخصصت بالفيلم الوثائقي الذي حققت به نجاحات عالمية وعربية عديدة.

هي الإماراتية نجوم الغانم المخرجة السينمائية والشاعرة صاحبة الدواوين التي منحها مكانة مهمة في فضاء الشعر، كإحدى أبرز الشاعرات الخليجيات.

”

تألق المخرجة الإماراتية يجعلها لا تفوت مناسبة مهرجانية أو صحافية إلا وتطالب بمشاركة القطاع الخاص في عملية الإنتاج والدعم، فالصناعة السينمائية برأيها هي من تستطيع تدوير الأرباح واستغلال التمويل وتشغيل طواقم العمل وبيع الأفلام وإيجاد دخل ليعود للإنتاج

“

الغانم من الفنانات القلائل اللاتي زاوجن بين الشعر والإخراج السينمائي، وربطن بين الفنون ليشكلا إبداعا متميزا، الصورة بالنسبة لها لا تنفصل عن الكلمة، وهي الآن تحتل المرتبة الثانية في قائمة المخرجات وصانعات الأفلام العربيات، بعد المخرجة الأردنية نسرين الصبيحي التي نالت المرتبة الأولى، وذلك ضمن مؤتمر مؤتمر المرأة العربية الذي سيعقد في عمان في نوفمبر المقبل، واعتمد المؤشر على ما قدمته المخرجات وصانعات الأفلام من إنجازات في المحافل العربية والدولية.

تعتبر الغانم أن دراستها في أميركا كانت من أهم المحطات التي حدثت في حياتها، لما لذلك من خصوصية عائلية حيث سافرت للدراسة وهي متزوجة ولديها أطفال، وقبل ذلك كان والدها يرفض السماح لها بدراسة الفنون الجميلة في أوروبا، فاضطرت إلى البقاء والعمل كصحافية آنذاك.

تحديات امرأة في أوهايو

دراستها في بلد بعيد وهي مسؤولة عن عائلة مثلت تحديا كبيرا بالنسبة لها، وكانت بحاجة ماسة إلى مساندة لها لتحقيق ذلك التحدي، ولم يكن ذلك الداعم سوى زوجها الشاعر الإماراتي خالد البدر الذي هو شريك حياتها الذي اعتمدت عليه، فكان لها السند الذي تتكى عليه في كل أوقاتها الصعبة، وخصوصا في غيابها بذلك الوقت عن المنزل الكائن في مدينة صغيرة تدعى أئينز في ولاية أوهايو بأمريكا، وهي المدينة التي أثرت كثيرا في حياتها.



● الغانم تعد من الفنانات القلائل اللاتي زاوجن بين الشعر والإخراج السينمائي، وربطن بين الفنون ليشكلا إبداعا متميزا.

● فيلمها الأخير "الآت حادة" يظهر طبيعة مشروع الغانم. فهذا الفيلم وثقت فيه جزءا من حياة الفنان التشكيلي الإماراتي الراحل حسن شريف، الذي كان من رواد فن المفاهيم المطلقة.



كشف موسى المعاينة، وزير الشؤون البرلمانية والسياسية في الأردن، عن توجه الحكومة لإطلاق منصة إعلامية رسمية تحت مسمى «حكك تعرف» سيعمل عنها قريباً، وتهدف إلى نشر كافة المعلومات حول مختلف القضايا ودحض الشائعات، مشيراً إلى أن المنصة ستكون موجهة للجميع ويستطيع المواطن من خلالها معاورة الحكومة.

حملة مشتركة لشركات الإنترنت ضد مذيع أميركي عنصري

لأليكس جونز بسبب "نشر محتوى على نحو متكرر خلال الأيام الماضية" ينتهك معايير الموقع.

وأضافت الشركة أنها أزالّت الصفحات بسبب "تمجيد العنف مما ينتهك سياستنا الخاصة بمشاهد العنف، واستخدامه لغة مهينة لوصف المحولين جنسياً والمسلمين والمهاجرين مما ينتهك سياساتنا الخاصة بخطاب الكراهية".

وفي وقت سابق، تلقى جونز تنبيهاً من فيسبوك بأنه خرق سياسات الموقع بشكل متكرر وحذره من أنه سيتعرض للحظر طوال شهر إذا عاود خرق هذه المعايير.

كما حصل على تحذير آخر من يوتيوب لخرقه قواعد الاستخدام العامة حين نشر أربعة مقاطع فيديو قبل أن يتم حذفها. وحذفت شركة سبوتيفاي، التي تقدم خدمة البث الموسيقي والمقاطع، أيضاً كل حلقات برامج جونز.

ومنذ تأسيسه لموقع "إنفو وورز" عام 1999، نجح جونز في بناء قاعدة جماهيرية عريضة، ومن بين النظريات التي يروج لها أن هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 في نيويورك وواشنطن كانت مدبرة من قبل الحكومة الأمريكية.

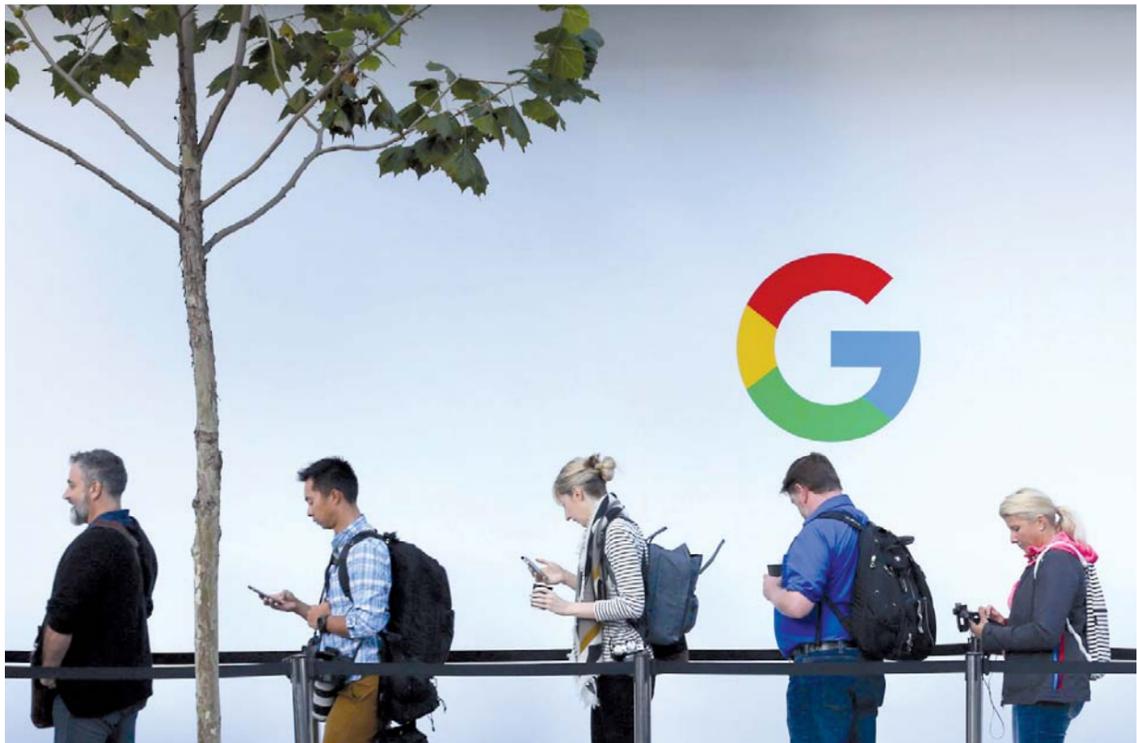
لا نيويورك - قال المتحدث باسم شركة أبل إن أكثر المقاطع الخاصة بالمذيع الأميركي أليكس جونز الذي يروج لنظرية المؤامرة، في موقعه الإلكتروني الإعلامي اليميني "إنفو وورز"، حذفت من أبتونز والتطبيقات التي تتيح المقاطع، وفق ما نقل موقع بازفيد الإخباري.

والخطوة التي اتخذتها أبل هي الأوسع في حملة لفيسبوك ومواقع إلكترونية أخرى تستهدف برامج جونز وشملت وقف أو حذف البعض من المحتوى الخاص به المدفوع بنظرية المؤامرة.

وقالت أبل لموقع بازفيد الأحد إنها حذفت المكتبة الكاملة لخمسة من إجمالي ستة مقاطع من "إنفو وورز"، تشمل برنامج "وور روم" والبرنامج اليومي "ذا أليكس جونز شو".

وحسبما أفادت وسائل إعلام، بقي برنامج واحد مقدم من موقع "إنفو وورز"، هو "ريل نيوز ويز ديفيد نايت" على منصات أبل الأحد.

ومن ضمن الخطوات الأخرى التي تم اتخاذها ضد جونز في الأونة الأخيرة قيام شركة فيسبوك بحجب حسابه الشخصي لمدة 30 يوماً في أواخر يوليو، بسبب ما قالت الشركة إنه خطابه الذي ينطوي على تنمر ويحض على الكراهية. وأعلنت شركة فيسبوك أيضاً الاثنين حذف أربع صفحات



غوغل في المشهد دائماً

غوغل تمول حملات «دعاية شعبية زائفة» لخدمة سياسات وادي السيليكون

● فيسبوك وغوغل نجحتا في عرقلة قواعد صارمة لحقوق النشر عبر الإنترنت

حقوق النشر في الاتحاد الأوروبي دعم كل من صناعة الموسيقى والمجموعات الإعلامية والناشرين ممن ياملون في أن يضمن القانون الجديد مكافأة مبدعي المحتوى بشكل عادل. وخلال المناقشة في يونيو، تلقى أعضاء البرلمان الأوروبي عشرات الآلاف من رسائل البريد الإلكتروني والرسائل الهاتفية الالية التي تدعم وجهة نظر عمالقة التكنولوجيا.

وقد اتهمت "ذا تريكورديست"، وهي إحدى المدونات التي سلطت الضوء على العلاقة بين غوغل وأوبن ميديا، شركة البحث باختراق العملية الديمقراطية. ولكن من جانبها أصرت أوبن ميديا، ومقرها فانكوفر بكندا، على أن غوغل والمانحين الآخرين ليس لديهم أي تأثير على حملاتها وقالوا إن معظم تمويل المؤسسة يأتي من قاعدة المؤيدين العريضة.

وتقول لورا تريبي، المديرية التنفيذية لمؤسسة أوبن ميديا "لا نقبل التمويل الذي يقوض استقلالنا التنظيمي، بما في ذلك علاقات التمويل التي قد تؤثر على أهدافنا التي نركز في تحقيقها. نتلقى مساهمات من مجموعة متنوعة من الشركات والمؤسسات التي تتوافق أهدافها مع أهدافنا. وغوغل هي واحدة من هذه المؤسسات".

بدورها، قالت شركة غوغل "بصفتنا واحدة من العديد من الجهات المانحة لمؤسسة أوبن ميديا، فإننا نتحلى بالشفافية بشأن دعم عملها في الحملات على مواقع الإنترنت، ونحن نحترم استقلالها التنظيمي والتحريري".

ورفضت غوغل وأوبن ميديا الكشف عن مقدار المال الذي أسهمت به عملاقة البحث. وتقول مؤسسة أوبن ميديا إن حوالي 143 شخصاً شاركوا في حملتها للتوجيه بشأن حقوق الطبع والنشر، وإن حوالي 2400 شاركوا في حملة الترويج للتشهير في المملكة المتحدة.

تعمل مؤسسة "أوبن ميديا" على إيصال زوار موقعها إلى أعضاء البرلمان الأوروبي باستخدام تكنولوجيا "النقرة الواحدة" لمعارضة مقترحات الاتحاد الأوروبي التي لا تصب في مصلحة سياسات وادي السيليكون، لكن هذه المنصة رغم إدعائها باستقلالية قراراتها إلا أنها لا تعمل منفردة، فهي ممولة بشكل أساسي من شركة غوغل.

باستخدام تكنولوجيا "النقرة الواحدة" وقدم إليهم سيناريو "نقاط الحورا المقترحة" حول مقترحات الاتحاد الأوروبي. وتتضمن المبررات التي تعكس أيضاً وجهة نظر غوغل، أن قانون حقوق الطبع والنشر سيثني ضريبة على روابط الويب. وكان قد تم استخدام أوبن ميديا لحشد المعارضة ضد أمير رود وزيرة الداخلية البريطانية السابقة، التي كانت تطالب بإجبار تطبيقات المراسلة مثل واتساب، على التخلّص من التشفير من المتصل إلى المتلقي.

ومن جانبها، قاومت كل من غوغل وفيسبوك التي تمتلك واتساب، محاولات تشفير.

وقد عملت أوبن ميديا على استخدام برنامج لتمكين الناشطين من استهداف الصحف البريطانية من خلال إرسال "رسائل تلقائية تشجيعية إلى المحرر" من أجل دعم سياسة وادي السيليكون.

وتم تطوير التقنية المستخدمة من قبل أوبن ميديا بواسطة "نيو مود"، وهي عبارة عن "منصة مشاركة" تعمل بتكنولوجيا "النقرة الواحدة" والتي تسمح للحملات بإرسال العديد من الرسائل العامة إلى الأهداف على مواقع التواصل الاجتماعي وتغطية وسائل الإعلام المحلية بخصص وحكايات من المؤيدين.

وتعتبر مؤسسة "غرين بيس" ومنظمة العفو الدولية من بين عملاء هذه المنصة. وقد اتهمت الشركات باستخدام هذه الأدوات لخلق انطباع عن مدى كبر حجم الدعم الشعبي لإجنادتها، وهو تكتيك يُعرف باسم "دعاية شعبية زائفة". ويلقى مقترح

ماريا معلوف تطلق برنامجاً يغوص في المجتمع الإماراتي والسعودي

وبعنى بمشاريع كثيرة وهامة، ونحن في برنامجنا نسلط الضوء على المشاريع التي تتنوع لتلامس جميع المفاصل الحساسة في البلدين".

وعن المجالات التي تتطرق إليها هذه المشاريع، ذكرت معلوف أن مفاصل الاقتصاد والشباب والتعليم والذكاء الاصطناعي، من أبرز المحطات التي يعمل البرنامج على إبرازها.

وأوضحت أن الخطط التي تفرزها الاتفاقيات المشتركة بين البلدين، تشكل نقطة محورية في البرنامج، وأبرزها اتفاقية شركتي البترول أدنوك و آرامكو. واختتمت الإعلامية تصريحاتها بالتأكيد على أهمية الشخصيات التي يستضيفها البرنامج، وقالت "يستضيف برنامجنا شخصيات صاحبة مناصب في المجلس الإماراتي السعودي".

بدأت الإعلامية اللبنانية ماريا معلوف مؤخراً تسجيل برنامجها التلفزيوني الجديد "رؤيتي"، والذي سيرعرض على قناة "24" السعودية، ويتناول بشكل خاص الشأن الإماراتي السعودي والخليجي.

وأشارت معلوف في تصريحات خاصة إلى أهمية البرنامج الذي ينطرق إلى جوانب حساسة ومهمة جداً في المجتمعين، الإماراتي والسعودي، إضافة إلى تسليطه الضوء على بعض الخطط والاتفاقيات على كافة الأصعدة.

وقالت "يتضمن البرنامج العديد من الفقرات السياسية ويلقي الضوء على مجلس التحسين السعودي الإماراتي الذي أنشئ منذ عامين برئاسة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي وولي العهد السعودي محمد بن سلمان".

وأضافت "كما يعلم الجميع، فالمجلس يضم في هيكله عدداً كبيراً من اللجان والمراء،



برنامج حوارية برؤية جديدة

الصحافة لن تلفظ أنفاسها

هناك معيار واحد هو الأمر الواقع وحاجة المجتمع برمته إلى الأخبار وهو حق وسلوك يومي في أن واحد، الحق في الوصول إلى المعلومات والأخبار ودخول تلك المتابعة المتواصلة إلى سلوك يومي ومفردة من مفردات الحياة اليومية.

الصحافة وفق هذا المعيار الواقعي لا تحضر ولا تنتهي أدوارها من جهة، ولن تبقى أسيرة الأساليب والأدوار التقليدية من جهة أخرى، فالاستحقاق الرقمي حقيقة واقعة وشكل وأسلوب العمل الصحافي يتداخلان مع تلك المعطيات الجديدة وليس هناك مفر من ذلك.

تفتخر الغارديان مثلاً بأنها وصلت إلى حاجز 10 ملايين قارئاً على شبكة الإنترنت وارتقت من المرتبة التاسعة عالمياً إلى الثالثة.

مثال يمكن أن يوفر المزيد من الثقة في أن الصحافة تتطور جذرياً وأنها لا تحتضر.

إن الصحافة بشكل عام تحتضر أو هي في طريقها إلى الإحضرار ليحل في محلها ما يتم تداوله عبر أدوات ووسائل التواصل الاجتماعي التي سوف تتحول إلى قناة إخبارية رئيسية.

عربياً، ليس هناك رصد دقيق مماثل للظاهرة الرقمية لكن على المؤسسات الصحافية تقع مهمة إيجاد جمهورها ومستهلكها لإنتاجها الرقمي بصفة عامة. تعود الجمهور بالتدرج على هذا

النسق الجديد سوف ينتج جيلاً من القراء ومستهلكي الصحافة الذين سوف يراهنون أيضاً على الجودة والمصداقية والموضوعية.

بالطبع هناك سحابة من اليأس تطغى في العالم العربي تغدو معها مثل هذه الأطلوحة ضرباً من التفاؤل المسرف. لكن واقع الأمور يؤكد أن هناك استحقاقات صحافية وتكنولوجية لابد منها بصرف النظر عن أن تكون متفائلين أو متشائمين.

هذا التقييم يغادر تلك القناعة السلبية بأن الرقمي سيكون بالجمان غالباً، موقع الصحيفة الإلكترونية مباح للقراء بلا ثمن في مقابل تدهور توزيع النسخة الورقية.

الغارديان تقول إنها حققت أرباحاً مليونية من بيع نسختها الرقمية والحاصل أن الصحافة الجيدة هي التي تجعل جمهور القراء مستعداً للدفع من أجل استمرارها.

معيار الجودة سوف يكون معياراً أساسياً في أي نقاش بصدد هذه الإشكالية وليس النظر إلى التطور التكنولوجي على أنه كابوس سوف يقضي على الصحافة الورقية فحسب.

تقول الغارديان إنها حققت أكثر من مئة مليون بواند أرباحاً خلال العام الماضي من بيع نسخها الرقمية. لا شك أن هذا المستوى من النجاح هو الذي يختصر كثيراً من الجدل حول الظاهرة ويؤكد أنه من غير الصحيح القول

والخلاصة الجاهزة أن فرص الحياة والنمو والتطور تختص بالرقمي فيما تتعثر الصحافة الرقمية وتترجع، وهو حكم مطلق ولعل فيه بعض المبالغة.

الإشكالية التي تبرز هنا تتعلق بمقدار استجابة المؤسسة الصحافية للمستقبلات وليس القلق على الورقي، انفتاح الصحيفة على مستقبل واعد يتيح للمؤسسة الصحافية مواد إخبارية وتغطيات متيسرة وغير مسبوقه من جهة المصداقية وسهولة الوصول إلى الخبر.

التكنولوجيا الحديثة سوف تختصر كثيراً من العناء الذي كان يكابده الصحافي في ما مضى عندما كان يستخدم أدواته التقليدية.

مؤخراً نشرت صحيفة الغارديان البريطانية حصيلة ما حققته استجابة للنحدي الرقمي والخلاصة أنها حققت أرباحاً لم تكن متوقعة.



طاهر علوان كاتب عراقي

لا تزال قضية مستقبل الصحافة موضوعاً يجري تداوله بكثافة غير مسبوقه. الصورة الأقرب إلى الاندماج ما بين الرقمي والصحافي والقفزات الهائلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال زادت من مساحة النقاش.

كنا قد أشرنا إلى ذلك في مقالة سابقة إلا أن المستجدات في هذا الشأن لا تكاد تنتوقف، هناك المزيد من المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات التي تناقش الظاهرة من مختلف جوانبها وهناك من الجانب الآخر الوضع الميداني للصحافة في حد ذاتها. ثنائياً: الورقي/الرقمي هي الثنائية التي تشكل تحدياً حقيقياً.

تويتر يحمل رسائل تضامن السعوديين مع بلادهم إلى كندا

● تغريدة لوزيرة الخارجية الكندية تتسبب في قطع علاقات بلادها مع السعودية



تغريدة لوزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلاندر أشعلت أزمة

وقال سلمان الأنصاري، رئيس لجنة العلاقات السعودية الأمريكية (سابراك) "غير حكومية"، إن عملة كندا تأثرت بموقف الرياض، وذكر في تغريدة:

Salansar1
العملة الكندية تفاعلت بشكل سريع مع القرار السعودي، وانخفضت قيمتها نسبياً مقابل الدولار؛ بسبب خبر تجميد الصفقات والمشاريع الاقتصادية الجديدة مع أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتشهد مواقع التواصل الاجتماعي سجلات بين الكتاب والصحافيين، وتنج بالإنهات المتبادلة حول الملفات الساخنة في المنطقة، وتحولت إلى منبر بديل للسياسيين عن المؤتمرات الصحافية، ولم تخل من التعليقات غير المسؤولة التي تسببت بازدياد

وكتب مغرد:

Khalid_M_AISaud
السعودية أكبر من الإملاءات. بيان قوي يؤكد حزم وحرص المملكة على عدم تدخل الدول في الأمور السيادية. ليعلم الجميع، الحزم يظهر بالأفعال كلما مس أحد مصالح السعوديين وسيادة بلادهم.

وعلق آخر:

m_bukairy
جميل أن تنام وتستيقظ على هذا #الحزم: #السعودية تطرد السفير الكندي، في تأكيد على أن #السعودية العظمى لا تقبل المساس بشأنها الداخلي. وقادرة على تكرار ذلك الموقف، كما فعلت من قبل مع ألمانيا والسويد وأميركا.

وكتب مغرد:

A_S_ALMALKI
بعد هذا القرار التاريخي، أصابت الدهشة دولا أوروبية وشرق آسيوية كثيرة، واتخذت خلال الساعات الماضية سياسة عكسية مع #السعودية العظمى.

وأشاد القطري علي الكعبي بالموقف السعودي، مشيراً إلى محاولة النظام القطري زعزعة الاستقرار في المنطقة، وقال:

hosinoov
لكل المرتزقة الذين تدعمهم بلادنا بالممال مهاجمة السعودية أقول لهم هذه #السعودية العظمى دولة الأفعال لا الأقوال! غضبها هز عملائنا وعملة إيران وكندا! إنها السيادة وكفى.

وقال ناشط:

amjadt25
بيان الملكة و#السعودية تطرد السفير الكندي، رسالة ودرس دبلوماسي وسياسي عظيم لجميع الدول في المنطقة. وفي هذا الموقف التاريخي أدرك العالم أن من يسيء لقضاء #السعودية عليه أن يواجه كل سعودي وعربي.. ومن لا يحترم شعبنا وشرعنا وقراراتنا، فمصيره الطرد.

وجاء في تغريدة أخرى:

boazoooz55
كندا طالبت بالإفراج الفوري، السعودية ردت بالطرد الفوري، إنها #السعودية العظمى يا سادة.

تولى الناشطون السعوديون الرد على تدخل الدبلوماسية الكندية في شؤون بلادهم الداخلية، وأشادوا بالموقف الرسمي السعودي الحازم، مؤكدين ألا تهاون ولا تنازل عندما يتعلق الأمر بسيادة المملكة.

تعليقات المستخدمين إلى أن الموقف الكندي يتعارض مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية، وكتب ناشط:

LabeebHub
ما قامت به كندا مخالف لقرار الأمم المتحدة رقم 2131 بتاريخ 1965م إعلان عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول وحماية استقلالها وسيادتها، ولذلك كان رد #السعودية العظمى بهذه الجدية موافقا للمواثيق الدولية.

ولقي رد الفعل السعودي ترحيباً واسعاً من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، والمحللين السياسيين، الذين دشّنوا عدة هاشتاغات حول الموضوع من بينها #CanadaRiyadh، استدعاء سفير المملكة بكندا، #السعودية العظمى، السعودية_أولا. وذكر مغرد:

naifco
هاشتاغ #السعودية تطرد السفير الكندي، الأول على مستوى العالم، إشارة مهمة تعني ببساطة: لا تهاون ولا تنازل عندما يتعلق الأمر بسيادة المملكة العربية السعودية، وأن #السعودية العظمى حكومة وشعباً ترفض أي تدخل في شؤونها الداخلية.

الرياض - تسببت تغريدة لوزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلاندر عن اعتقال ناشطات سعوديات بتهمة "تقويض استقرار المملكة"، بأزمة دبلوماسية بين السعودية وكندا، باعتبارها تدخلاً في الشؤون الداخلية للمملكة.

وأثارت القضية جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي بين من اعتبر أن تويتر صار الصوت الأعلى في العلاقات بين البلدان وتبني المواقف على ضوء ما يغرد به المسؤولون، وبين من رفض إدلاء مسؤولين الداخلين بالدول الأخرى، لا سيما أن هذه المواقف جاءت دون الإطلاع على حقائق القضايا والحساسيات الاجتماعية والدينية والقيم الاجتماعية لهذه البلدان.

وقالت السفارة الكندية في الرياض في تغريدة على حسابها الرسمي على تويتر "تحت السلطات السعودية على الإفراج عن جميع ناشطي حقوق الإنسان المسلمين فوراً".

ورفضت الخارجية السعودية هذا التدخل معتبرة أنه "من المؤسف جداً أن ترد في البيان الكندي عبارة الإفراج فوراً، وهو أمر مستهجن وغير مقبول في العلاقات بين الدول".

وأضافت "ما أسمته (كندا) نشاط المجتمع المدني الذين تم إيقافهم في المملكة وأنها تحت السلطات على الإفراج عنهم فوراً.. هذا الموقف السلبي والمستغرب من كندا يُعد ادعاء غير صحيح جملة وتفصيلاً ومجافياً للحقيقة، ولم ين على أي معلومات أو وقائع صحيحة، وأن إيقاف المذكورين تم من قبل الجهة المختصة وهي النيابة العامة لاتهامهم بارتكاب جرائم توجب الإيقاف وفقاً للإجراءات النظامية المنتعة التي كفلت لهم حقوقهم المعترية شرعاً ونظاماً ووفرت لهم جميع الضمانات خلال مرحلتها التحقيق والمحاكمة".

وأكد بيان الخارجية أن المملكة عبر تاريخها الطويل، لم ترض يوماً بأي تدخل خارجي في شؤونها الداخلية، كما أنها لا ترضى بأي إملاءات، وهو ما أشار إليه المتابعون على أنه حق طبيعي للدول من أجل الحفاظ على سيادتها.

وأعلنت السعودية، الإثنين، أنها طلبت من السفير الكندي مغادرة البلاد وقررت استدعاء سفيرها في كندا وتجميد التعاملات التجارية معها رداً على التدخل في شؤونها. وأشارت

هاشتاغ اليوم

من «عائشة» إلى «إسراء»..

تغطية الفساد بالطائفية في لبنان

ورأى مغرد:

egfCxolIXtU5Jz7
تم رفض الباخرة في الزهراني لأن اسمها عائشة. "يا عمي سموها رندا وخلينا نضوي ونشوف".

وتعجز الحكومة عن تأمين طاقة كهربائية تغطي كافة المناطق اللبنانية وتستعين بالباوخر المولدة للطاقة منذ سنوات، وإلى جانب الباخرتين الموجودتين في المياه الإقليمية اللبنانية، استقدمت باخرة ثالثة، وقيل "إنها ستقدم الطاقة مجاناً لثلاثة أشهر".

لكن خطط الحكومة المؤقتة لحل المشكلة تلقى رفضاً صريحاً من أحزاب سياسية عدة، وكان الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي يتزعمه وليد جنبلاط، أول من رفض رسو الباخرة الثالثة في منطقة الجية قبل أسابيع، بذريعة التلوث الذي يمكن أن تخلفه. والرفض الجنبلاطي استتبع برفض من حركة أمل، التي أجبرت الباخرة على مغادرة منطقة الغازية وربطها بمعمل الزهراني في الجنوب اللبناني، بذريعة التلوث أيضاً، مضافاً إليه سبب آخر أوجزته الحركة بالقول إن "الباخرة ستحرم الجنوب من حل مستدام لا يقوم إلا بإنشاء معامل ثابتة".

وفي رد فعل معاكس لرغبته في تاجيح صراع مذهبي على خلفية اسم الباخرة، سخر ناشطون على مواقع التواصل من قرار أبي خليل نقل الباخرة إلى كسروان، فراحوا يطلقون عليها أسماء اشتتهرت عائلات مسيحية بإطلاقها مثل "ماريا" و"تيريزا".

بيروت - أشعل تصريح سيزار أبي خليل كحيلة وزير الطاقة اللبناني، وسائل التواصل الاجتماعي في ردود ساخرة على خطابه لإبعاد شبهات الفساد عن قرار وزارته استقدام باخرة توليد طاقة كهربائية ثالثة، لسد عجز إنتاج الطاقة مما بقي من معامل إنتاج محلية.

ولم يجد الوزير اللبناني لتبرير رفض استقبال الباخرة التركية الثالثة في الجنوب اللبناني سوى اسمها، قائلًا إن الباخرة تحمل اسم "عائشة"، وقد جرى العمل لتغيير الاسم إلى إسراء منعا للحساسيات المناطقية. وسخر مغردون من التصريحات التي تخلو من المنطق في ظل وجود أزمة كهرباء مستعصية في البلاد، وقال مغرد:

FaresHalabi
صدقا، قرأت خبر تغيير اسم الباخرة التركية أكثر من مرة، افكرت الأمر مزحة سجة وأن عائشة الباخرة مكانها الطبيعي في الجنوب أو الشمال، لا فرق. إذ تبين أن الخبر صحيح ووزير الطاقة غير الاسم مراعاة لشعور الطائفة الشيعية! نعيش في القعر يا رفاق، القعر.

وعلقت ناشطة:

malakwehbiii
سيزار أبي خليل: الباخرة كان اسمها عائشة وسميها اسماً آخر لأسباب طائفية! "أنا: منشأن الله والإمام علي ومار شربل والأئمة والفديسين كلو سكوت بالقوة يعني بدك تقبل القصة طائفية لاه يا ماما".

أبرز تغريدات العرب

Rania_bn
"يا ريت هالسياسيين اللبنانيين بيسكتوا وما بقا يغردوا كلكم طائفية وعنصرية ولك شبعنا حكي ووعود وأنتو من تحت الطاولة اكلين الأخضر واليابس ويا ريت هالنشعب بيصحح.

ThisIsEmptiness
كامل التضامن مع أي عائلة عندها شخص سلفي مهووس بالدين وعائش بين أفرادها وهو يشك في أخلاق أهله، يعتقد أنهم سيدخلون نار جهنم، وهو متسلط باسم الدين.

S6LGi
"كل الناس خايفة من بكره، ويجي بكره ولسه خايفين ولسه بكره مش يوم، بكره ده فكرة.. هم جواها محبوسين".

تابعوا
SaudiCMA
هيئة السوق المالية السعودية

AFH_Alkhaleed
السارق السياسي هو الذي يسرق حياتنا وأحلامنا واستقرارنا، هو الذي يسرق مستقبل أبنائنا، ليس عنوة؛ لكن من خلال إرادتنا ومباركتنا.. فنحن من فتح له المجال وسمح له بالسرقة..

NadaJezzine
في زمن الانحدار والسقوط يصبح قول الحقيقة عملاً ثورياً...

dalal lovely28
مهما صار.. طالما الإنسان في قفص الطائفة سيقف طائفاً بشكل أو بآخر.. الأحسن الخروج من هذا القفص.. دين الله فسيح.

saifsalahalhety
نعيش ردة ثقافية، في كل نواحي حياتنا في العراق، الهدف منها طمس هوية بغداد الثقافية، وحجب تنوعها الديني واللغوي، إهمال منعم، وتهديم للتراث مقصود! مدرسة الراهبات.

aljehaniya
كلما صغرت الدائرة المحيطة بك سهلت معرفة أحبائك، وسهلت معرفة من يريد النيل منك، هذا إلى جانب أن هذه الدائرة وصغرها يساعداك في التركيز على نفسك أولاً وأخيراً.

jamalfayad
بالكثير الكثير من المعلومات المتضاربة، المخلوطة بالشائعات الغريبة والغريبة، يمكنك السيطرة على الرأي العام وطمس الحقيقة، فيسقط الحق صريح فوضي المعلومات...

BshyerALmutiri
لا بأس من أن تكون بشخصية مركبة، تفرح حيناً، وتضجر أحياناً أخرى، تخضب لأمر بسيط وتسامح على خطأ. أنت كما الحياة بتقلباتها. لكن الأهم أن تضع رأسك على الوسادة بقلب طفل.

FahadRashedBlog
عندما نقرأ نُكافح جهلنا، وعندما نكتب نُكافح جهل الآخرين، فكلنا في الجهل سواء، وكلنا في المعرفة قاصرون.

«العظامة» جبل جديد من الطفيليين أفرزته الحالة الاجتماعية والاقتصادية في العراق يمتاز أفرادها باللباقة والأناقة يشاركون أفراس الناس وعزاهم وولانهم من غير دعوة.

شباب من ذوي الاحتياجات الخاصة في اليمن ينجحون في تأسيس مشاريع خاصة في حياتهم أو الحصول على شهادات جامعية ساعدتهم في الحصول على عمل.



نلق نصيبنا مما لذ وطاب



لمة الناس ألد من طعام الوليمة

أنهم سعداء، ويعبرون عن سعادتهم بالتلذذ بالطعام. وربما تناول أحدهم طعام عشرة أفراد، لتأكيد مشاعره السعيدة، وعادة يوجد في بيوتهم الطعام ذاته، لكنه لا يكون لذيقاً، كما في العزاء أو الفرح، فهم في بيوتهم يشعرون بالوحدة، فتبادرهم مشاعر سوداوية تدفعهم إلى الكتابة المفضية إلى الانتحار، وإلى كره الطعام في البيت.

فقراء، ولدت لديهم كوارث الحروب، التي مر بها العراق مخاوف العزلة، فهم يبتهجون بكل تجمع، حتى لو كان تجمعا في عزاء وحفلة عرس، ومناسبة اجتماعية، فالتجمع الإنساني يعالج عزلتهم.

ويضيف، "تدفعهم مخالطتهم للناس إلى حب الحياة مجدداً، فيندفعون كاستجابة نفسية إلى التهام الطعام، ليتبتوا لأنفسهم

«العظامة» في العراق.. أناقة ولباقة لحضور ولائم الأفراح والأحزان

● طفيليون أفرزتهم الحرب وأوضاع البلاد الصعبة

● ظرفاء صارت تعرفهم الناس وتستقبلهم

منهم، جمال الناس بحضور حفلات فرحهم، وأماكن حزنهم. لأننا اجتماعيون، ونحب الحضور لمعرفة الناس ومشاركتهم. لدينا أوقات فراغ قاتلة، أما حبنا لطعام موائد هذه الحفلات، فيأتي بسبب روح المنافسة مع غيرنا أثناء تناول الطعام، وكذلك نوعيته، مما لم نالقه في بيوتنا الفقيرة.

ويضيف هادي، "لدينا جروب على الفيسبوك من الأصدقاء، وحالما تاتينا معلومات من أحد الأصدقاء عن معزى أو حفلة عرس حتى نضرب موعداً للمجموعة بالحضور. وعندما يكون أحدنا يعرف أهل العريس أو صاحب العزاء معرفة شخصية، فيقوم بالتعريف بنا. ونحن لا نجد من يعرف من في الحفلة نبرز لهم هويات خاصة بالعظامة تحملها معنا، لنبتدئ شكوكهم من أن نكون من الإرهابيين أو أصحاب الأزمات المتفجرة".

الحاج زاير رضا (72 سنة) يقول عن عظامة زمنه "كان العظامة يحضرون إلى الأفراح، وكنا نعرفهم من ثيابهم الرثة، وكروشهم الضخمة. كانوا فقراء جداً، ويبدو عليهم اللب، وبداية جنون. وكنا نخطف عليهم، ونجعل لهم مكاناً خاصاً، ليتناولوا طعامهم فيه، براحتهم، بعيداً عن التزاحم مع الأطفال على المائدة. كانت العين لا تخطئهم، ولكن اليوم اختلفت الصورة، وقد تزايدت أعدادهم وصارنا نراهم في كل مناسبة، خصوصاً في دعوات الطعام الكبيرة، وتشعر بوجودهم، ولكن لا نستطيع أن تميزهم عن الحاضرين".

نوري نزياب باحث اجتماعي، وصف العظامة من الظواهر الجديدة العنصرية، التي ظهرت في المجتمع العراقي بعد العام 2003 وإعلانها بهذا الشكل ولید ظروف قاهرة مست المجتمع العراقي في صميمه، من فقدان للأمان والفقر والبطالة، خلال العقدين الماضيين بسبب الحروب، والفتنة الطائفية، والإرهاب، وانتشار الميليشيات التي تحكمت بحياة الناس، وتدهور التعليم، والاستهتار بحياة الناس، مما جعل البعض ينزع ما تبقى من كرامته".

ويضيف نزياب، "كثرة الموتى بالعراق في الحروب والفتن والإرهاب ومعارك العشائر، والثار، والأمراض أدت إلى نمو فئات طفيلية في المجتمع نسبة إلى المؤسس التراثي، لهذه الجماعة، طفيل العرائس" الذي ترك لهم توصيات طريفة، لمزاولة التطفل على الموائد. كان التطفل قبل ثلاثة عقود نادراً، والمتطفلون يعدون على الأصابع ببغداد، ولكن اليوم تم تزويد البعض منهم بهويات ربما فعلوا هذا على سبيل المزاح - لكي يسمح لهم بدخول النوادي من دون أي ريبة بهم، فهم جاؤوا لأجل هدف محدد هو تناول الطعام المجاني".

يبرر الأخصائي النفسي عبدالكريم عطا وجودهم بقوله، "العظامة، شباب طيبون،

للحرب مخلفاتها النفسية والاجتماعية على الناس، ففي العراق ومع انتشار رقعة الفقر وحالات اليتيم والفرق النفسي والبطالة، ظهرت مجموعة جديدة من الناس همها مشاركة الناس في أفراسهم وأحزانهم بسبب ظاهر هو الطعام المجاني، وأسباب خفية عديدة يشرحها الأخصائيون.

فيصل عبدالحسن

بغداد - يدهشك منظرهم عندما تراهم لأول مرة وهم في كامل أناقتهم، وقد ارتدوا بدلات حديثة، وتعتروا، والبعض منهم وضع فوق كتفيه عباءة ثمينة من نوع "الجباسبي" أو "الشت" أو "خاجبة" مذهبة.

وتكتشف من اللغز الذي يدور حولهم بين الجالسين أن هؤلاء المتأنقين من العاطلين الفقراء، يبدون للحاضرين كأصحاب للمكان في المعزى أو حفلة العرس أو مناسبة للطهور، أو اجتماع لترتيب حملة انتخابية فيها فقرة (غداء أو عشاء) للمدعوين.

وعندما تعرف بعد ذلك أن هؤلاء ظرفاء يطلقون النكات، والنوادر، الذي يعرفونه أو لا يعرفونه في المجلس، هم جبل جديد من الطفيليين العراقيين، الذين يطلق عليهم العراقيون اسم "العظامة" وهم يحضرون الحفلات والعزاء من غير دعوة.

هذا الجيل الجديد الظريف، المتأنق من "العظامة" خبر عمله جيداً، وعمل بعقل جماعي متعاون عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال رسائل الفايبر والواتساب والماسنجر المجانية، وصفحات الفيسبوك، ليحقق مراده.

يقول سمير خالد (35 سنة) حلاق بمدينة الشعب "العرب"، "معظم عظامة مدينة الشعب من خريجي الجامعات والمعاهد العاطلين عن العمل. حلموا بتحقيق الكثير من الأحلام عندما كانوا طلاباً، لكنهم للأسف لم يحظوا بنشء عند التخرج، فلم يبق أمامهم سوى تقبل واقعهم، وتحقيق بعض أحلامهم الصغيرة من خلال مائدة مجانية، محملة بأنواع اللحوم المشوية والمقلية، وأصناف الطعام التي حرّمهم فقر عائلاتهم منها".



صفحة «إقليم العظامة» ترفع شعاراً طريفاً يتمثل في صورة ملعقة كلاشنيكوف

ذوو احتياجات خاصة يتحدون أوجاع الحرب في اليمن

خديجة عمر من بين المعاقات حركيا في اليمن، والتي استطاعت خلال فترة الحرب، أن تصنع واقعا إيجابيا مفعما بالنجاح والتفوق رغم الظروف الصعبة التي تمر بها بلادها. استطاعت خديجة خلال العام الماضي 2017، الحصول على درجة الماجستير من قسم الاجتماع في جامعة صنعاء، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، وتشعر خديجة بسعادة، رغم تعاسة الظروف التي يعيشها اليمن.

وتقول، إنه لا حدود لطموحاتها الخاصة، فهي ترغب في تحضير الدكتوراه، ومواصلة تحقيق الحلم الأكاديمي، وعدم الاستسلام للواقع الذي تمر به بلادها، موضحة أن على الفرد المواصلة ودعم النفس مهما واجهه من تحديات، وإلا فإنه سيكون حليف الفشل حد وصفها.

خديجة الآن، أصبحت مديراً تنفيذياً في مؤسسة طارق العلمية، المعنية في الجانب التعليمي، وتنسيق الدراسات والبحوث ورسائل الدكتوراه والماجستير في الداخل والخارج. واستطاعت خديجة إيجاد فرصة عمل لها في الوقت الحالي، وذلك في عملها أكاديمية في جامعة أزال الخاصة في العاصمة صنعاء. تقول "أرغب مستقبلاً في منصب كبير، كرئيسة وزراء، من أجل خدمة المجتمع اليمني بشكل عام وشريحة المعاقين بشكل خاص".

وتمنّت خديجة من السلطات الحالية والمجتمع، إعطاء الفرص لجميع المعاقين في البلاد، من أجل تحقيق أهدافهم وأحلامهم المشروعة.

من فقدان البصر. يقول البعداني، إن الحرب أدت إلى خلق الكثير من الصعوبات لدى معظم اليمنيين، إلا أنه من ناحية شخصية، لم يستسلم للإمها وعواقبها، بل واصل تحقيق أحلامه وأهداف حياته.

وأضاف "مع بداية الحرب، استطعت التخرج من الجامعة، تخصص إعلام، بتقدير جيد جداً، وواصلت العمل الإعلامي في إذاعة اليمن تايمز الخاصة، التي تعتبر أول إذاعة مجتمعية يمنية أهلية. ويؤكد البعداني حرصه الدائم على تطوير مهاراته الإعلامية رغم ظروف الحرب، مشيراً إلى أنه تمكن من الحصول على دورات تدريبية في المجال الإذاعي، داخل وخارج اليمن، وقد كانت لها دور كبير في تطوير مهاراته الإذاعية والصحافية.

وبتفئة كبيرة، يشرح البعداني، أحلامه التي يود تحقيقها، مهما كانت الظروف، مبيناً أنه يرغب حال توفر الفرصة، في دراسة الماجستير ومن ثم الدكتوراه خارج اليمن. ويتابع "كنت أفكر أحياناً في الدراسة العليا بجامعة صنعاء، إلا أن الوضع التعليمي هناك، غير جيد، وهو ما دفعني إلى البحث عن فرص للدراسة في الخارج، من أجل مواصلة تحقيق أهدافي الخاصة".

وحول نظرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة، شكك البعداني من أن الكثيرين، ينظرون إلى هذه الفئة بعين الرحمة والشفقة، وهذا شيء غير منطقي، ويفترض ألا يكون. رغم الكثير من العوائق التي تواجه المرأة اليمنية، منذ ما قبل الحرب، كان لدى العديد من النساء في البلاد القدرة على تخطي كافة الصعوبات، رغم ظروف الإعاقة البدنية.

ذوي الاحتياجات الخاصة، على الرغم من الصعاب التي يواجهونها في دولة لا تعطي هذه الفئة احتياجاتهم الأساسية. وقال "بالنسبة لي أنا أؤمن بأن من رحم المعاناة يولد الإبداع فكلما اشتدت معاناتي زاد إصراري وهكذا... كما أؤمن بأنه لا يوجد مستحيل".

وحول أحلامه المستقبلية، أكد ججوش بأنه يسعى دائماً إلى تحقيق أهداف يرسمها ولا يجد سقفا لتلك الأهداف والطموحات. ومن المكافحين رغم صعوبة الظروف، الشباب الإعلامي دارس البعداني، الذي يعانى



المستحيل لا يعرف لنا طريقاً

أشخاصاً أصحاب إرادة، مضيافاً "وقد بدأنا في ذلك وتكثرت أعمالنا السابقة بالنجاح". فقد إبراهيم ججوش حاسة السمع منذ سنوات، وتحولت حياته إلى الهدوء والسكينة، حيث حسب وصفه "أخلفتني إلى محراب طموح يعانق السماء".

ولم يفتنه ذلك عن الاستثمار بالتفاؤل والطموح، حيث خاض تجربة التحدي وهي تعلم اللغة بوسائل وطرق ابتدعها لنفسه ونقلها لمن بعده من الصم، ولأزال يطمح إلى تطويرها حتى تكون وسيلة لمن أراد، مشيراً إلى أن هناك العديد من زملائه الناجحين من

صنعاء - على الرغم من التأثيرات السلبية للحرب على نسبة كبيرة من المجتمع اليمني، فقد كانت دافعا أساسيا لدى العديد من المواطنين، في الاستثمار بالفخاخ والصمود، وعدم الاستسلام لويلات المأساة وأوجاع الصراعات.

شباب من ذوي الاحتياجات الخاصة استطاعوا الكفاح وتأسيس مشاريع خاصة في حياتهم أو تطوير نواتهم، ما أدى إلى تأثير فعلي في واقعهم الخاص والعام.

ويبلغ عدد الأشخاص الذين هم من ذوي الاحتياجات الخاصة في اليمن، حوالي 2.5 مليون يمني قبل الحرب، في حين أدت الحرب إلى انضمام العديد من المواطنين إلى هذه الشريحة، جراء تعرضهم لنيران النزاع.

إبراهيم ججوش، أحد الشباب اليمنيين من ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي يعاني منذ سنوات من إعاقة "الصم"، التي لم تنه عن مواصلة أحلامه الخاصة وتحقيق تطلعاته في ظل الواقع المؤلم الذي تعيشه بلاده جراء الحرب.

تحدى ججوش جميع الصعاب وتمكن من تأسيس منظمة "صدى للتكنولوجيا المساعدة" في نهاية عام 2017.

وتسعى منظمة صدى لتقديم الخدمات التي تهتم بتسخير التقنيات الحديثة للتخفيف من وطأة الإعاقة على الأشخاص المعاقين وتدريبهم وتأهيلهم حتى يصبحوا أشخاصاً فاعلين في المجتمع معتمدين على أنفسهم. وتتخصص أهداف المنظمة أيضاً، حسب ججوش، في تسخير التقنيات المساعدة وتقديم الخدمات لذوي الاحتياجات والارتقاء بمجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة وجعلهم

لمواجهة تعرق الأقدام خلال فصل الصيف، ينصح مختصون بارتداء جوارب قطنية بدلا من الخامات الاصطناعية. كما يمكن استعمال نعل داخلي من الفم النشط أو خيوط الفضة أو الجلد.



لماذا يرفض الزوج التبرع بكليته لزوجته

● الخوف من فقدان الدخل عامل مؤثر في تبرع الرجل ● الفارق في التبرع بين الجنسين أخذ في الاتساع



عطاء لا ينضب

العطاء، وهو ما أكده دارسون للجوانب الطبية في مجال الأنثروبولوجيا خلال دراستهم لتوجهات التبرع بالأعضاء بين الأحياء في كل من مصر والمكسيك، والذين توصلوا إلى أن المجتمع في كلا البلدين يتوقع من الأم أساسا أن تبادر بالتبرع لأطفالها ويجعل التبرع بالأعضاء قرينا للأومومة.

وكشفت الدراسة أن هناك صلة وثيقة بين ولادة الطفل للحياة والتبرع له بالكليتين بالنظر إلى جسد الأم كمعين يخرج الجنين منه بعد اكتماله، وكمصدر للعضو وقت الحاجة، باعتبار أن أخذه من ذات المعين امتداد طبيعي للصلة الحميمية بين الأم والطفل وكفالتها له.

وأشارت إلى أن الحمل الذي يجعل المرأة أكثر تقبلا للتبرع هو نفسه الذي يجعل احتمالات رفض الجسم لتلك العملية أكثر، سواء كانت المرأة متبرعة أو متلقية.

ويقول خبراء إن المجتمعات عموما تحصر دور المرأة في رعاية الأسرة، وربما هذا هو سبب التفاوت بين الرجل والمرأة في التبرع بالأعضاء.

وتوصلت دراسة إلى أن حوالي خمس المتبرعين الأحياء بالكليتين كانوا زوجات تبرعن لأزواجهن، وقالت بيتاني فوستر، الطبيبة المتخصصة في بحوث الكليتين بجامعة ماكجيل في كندا، "المجتمع بشكل عام يتوقع من المرأة

وتقول غلوفر من خلال خبرتها السابقة ودورها الذي يتمثل في البحث عن المتبرع المناسب طبيا، كما تبحث في مسألة توافر الدعم الاجتماعي لضمان تعافي المتبرع خلال فترة النقاهة، إن النساء "يعتقدن أن عليهن حل المشكلة بأنفسهن دون الاعتماد على الرجال".

وأضافت أن الكثير من النساء اللاتي التقتهن على استعداد للتبرع لأنهن اجترن عملية طبية رئيسية تمثلت في الولادة، ومن ثم "يكن أكثر وثوقا بالمناخ الطبي، وأحيانا يعتبرن عملية التبرع بأسرها لا تقارن بما عشنه من قبل".

أثبتت التجارب أن الزوجة عادة ما تتبرع بإحدى كليتيها للزوج إذا تطلب الأمر ذلك دون تردد، وفي مقابل ذلك نادرا ما يقوم الزوج بهذه الخطوة إذا أصيبت الزوجة بالعجز الكلوي وأصبحت حياتها مهددة، وغالبا ما يرفض القيام بهذه التضحية في سبيل إنقاذ حياة شريكة حياته.

تندت أعداد المتبرعين من الرجال في كل القطاعات السكانية، رغم أن أعداد الرجال على قوائم انتظار زراعة الكلى أكثر من النساء؛ فنسبة الرجال هنا 59 في المئة، مقابل 41 في المئة من النساء.

وأكد رولف بارث، رئيس قسم زراعة الأعضاء بالمركز الطبي في جامعة ميريلاند الأميركية، أن إقبال النساء أكثر على التبرع بالكليتين واحتياج عدد أكبر من الرجال لتلقيها يؤدي إلى أعباء إضافية على النساء، كما يفرض تبعات محتملة على صحة الرجال.

وبين أن هناك نظريات كثيرة لتعليل إقبال النساء على التبرع بالأعضاء أكثر من الرجال، أولاها أنه بينما تعاني النساء أكثر من الرجال من مشكلات الكليتين المزمنة، يعالج الرجال أكثر من الفشل الكلوي التام، وتكون شريكة الحياة أول من يعرض للتبرع، أو يرشح له.

وبنه الباحثون إلى فكرة الخوف من فقدان الدخل كعامل مؤثر في التبرع بالكليتين، وأشاروا إلى أن المتبرع يتوقف عن العمل لأسابيع عدة للجراحة والنقاهة، بينما لا تعوز الكثير من أنظمة الرعاية الصحية في العالم ومن بينها أميركا خسارة الراتب، وحتى في بلدان مثل سويسرا، حيث يعوّض الدخل خلال مثل هذه الفترات، قد يتأخر الأمر أسابيع بسبب العراقل الإدارية. ولهذا السبب قد يحجم الرجال عن التبرع خشية فقدان الدخل باعتبارهم العائل المالي الوحيد في الأسرة أكثر من النساء، ويتضح ذلك أكثر في الأسر محدودة الدخل.

ولا يعزى الجميع زيادة المتبرعات عن المتبرعين إلى الاعتماد أكثر على دخل الرجل، حيث تقول كاشي كلاين-غولفر، الباحثة بالمركز الطبي في جامعة ميريلاند "بغض النظر عن كونهن يعملن أم لا، تتولى النساء رعاية الأسرة وهن أكثر ارتباطا بما يمر به مريض الأسرة المتداوم على غسيل الكلى، ومن ثم يدركن الحاجة إلى تخليصه من معاناته".

لندن - لاحظمختصون في أمراض وجراحة الكلى في الدول العربية أن عملية التبرع في هذه المجتمعات مرهونة بالمحيط الأسري، حيث تمثل الأم والزوجة وحتى الأخت نسبة 60 في المئة من عمليات التبرع، وذلك لأن الأم تعاني كثيرا إذا أصاب العجز الكلوي ابنها أو زوجها، وشددوا على ضرورة ألا يقتصر أمر التبرع بالكليتين للزوج على الزوجة فحسب وإنما ينبغي حصول العكس أيضا.

ونبهوا إلى وجود حالات طلاق لزوجات بعد تبرعهن بكلاهن لأزواجهن، بالإضافة إلى تعرض الزوجات للضغط من طرف أسرهن ومحيطهن حتى يرضخن للتبرع دون رغبة حقيقية منهن في القيام بذلك، وطالب البعض بحفظ حق الزوجة التي ترغب في التبرع لزوجها بكليته.

وكشفت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" أن هناك 6 من بين كل عشرة متبرعين بالكليتين من النساء، بينما هناك 6 من كل عشرة متلقين للكليتين من الرجال، وفق إحصائيات حديثة في الولايات المتحدة وبعض البلدان الأخرى.

المجتمعات تحصر دور المرأة في

رعاية الأسرة، وربما هذا هو سبب

التفاوت بين الرجل والمرأة في

التبرع بالأعضاء

وفي دراسة شملت 631 متبرعا حيا للكليتين في سويسرا، كانت نسبة 22 في المئة منهم من الزوجات أو شريكات الحياة مقابل 8 في المئة فقط من الأزواج أو شركاء الحياة. ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فالمتبرعات من النساء لأطفالهن وأشقاتهن وأقاربهن أكثر بكثير من الرجال.

وأشارت إلى أن الفارق في التبرع بين الجنسين أخذ في الاتساع، فمُنذ عام 2008

«أرجوحة وضحكة» تحقق حلم الأطفال ذوي الإعاقة بالمرح

◀ الأرجوحة هي عبارة عن صندوق حديدي مزود بكل وسائل الحماية الخاصة بذوي الإعاقات يتم إدخال الطفل إليه للتأرجح

نشر التوعية للأشخاص من ذوي التحديات والعمل على إعطاء الطاقة الإيجابية للأهالي في أجواء صحية.

وبينت أنه سيتم التعاون مع جهات متخصصة لعمل عدد من الأراجيح في عمان والمحافظات وتطويرها وإيجاد ألعاب أخرى مناسبة للأشخاص من ذوي التحديات الحركية المختلفة.

ومن جانبها تقول تسنيم ابورمان والدة أحد الأطفال المعاقين، إن هذه المبادرة سهّلت عليها الكثير وشكلت نقطة تحول لطفلها من خلال ممارسته الألعاب والتأرجح مع أقرانه مثل بقية الأطفال العاديين في الحديقة، حيث بدأت حالة ابنها النفسية بالتحسن وبدأ يشعر بالفرح وقت الذهاب إلى هناك.

وأوضحت خديجة النسور مديرة وحدة ذوي الإعاقات في أمانة عمان الكبرى أن الأمانة تحضن وترعى مختلف الأنشطة التي تعمل على دمج الأطفال من ذوي الإعاقة في المجتمع ومساعدتهم عبر مختلف الأنشطة من خلال حدائقها المنتشرة في مناطق عمان المختلفة.

أصدقائهم ومع غيرهم من الأطفال، والتعبير عما بداخلهم من احتياجات بطريقتهم الخاصة وديون مساعده الآخرين. وأشارت إلى وجود تجاوب من الأهالي وأطفالهم، بالإضافة إلى وجود متطوعين يساعدهم، داعية إلى تعميم الفكرة على باقي الحدائق من خلال التنسيق والتعاون مع أمانة عمان الكبرى.

وقال الطفل محمد بركات من ذوي الإعاقات الحركية عندما كان يستمتع بأرجوحته في إحدى الحدائق بالعاصمة الأردنية عمان "من حقني أن أمارس نشاطاتي الترفيهية دون مساعدة الآخرين، وأن أستمتع بوقتي باللعب والمرح، فعندما لعب أشعر بانني أخلق في السماء"، وأضاف بركات البالغ من العمر 14 عاما إن الأرجوحة الخاصة بذوي الإعاقة الحركية أزالته من أمامه كافة المعوقات التي كانت تحرمه من ممارسة اللعب واللهو والمرح، أسوة بالأطفال الآخرين.

والأرجوحة الجديدة التي صمم فكرتها مهندس أردني هي عبارة عن صندوق حديدي مزود بكل وسائل الحماية الخاصة بذوي

هناك من يسطو على نومي

في العلن وعلى مرأى من الجميع دون أن ينبسوا ببنت شفة، صمت يبارك هذه السلوكيات الدنيئة، والمبرر تجنب المشكلات!

من الجميل أن يحاول المرء عدم الدخول في مشكلات هو في غنى عنها، لكن دور المشاهد المتخاذل لا يعمق إلا قانون الغاب، ولا يجر سوى سلسلة من الحوادث المشابهة التي قد تعيد تقسيم الأدوار والمشاهد بصير ضحية والعكس صحيح.

هذه الظاهرة التي يقودها لصوص متكثرون بهيئة مواطنين صالحين تزج الستار عن أندثار البعض من أخلاقيات المجتمعات العربية التي كان أفرادها لا يتوانون عن الدفاع عن بعضهم البعض ويهبون لنجدة الضعيف ويتعاونون في السراء والضراء.

أفكر بعمق لو أن لصا بالفعل تسلل إلى منزلنا هل كان الجيران سيساعدوننا؟ الإجابة نعم ولن يتردد أي منهم، وأستمد

هناك تسلسل وترابط ينظم السرقة، إذ أن الأمر ليس اعتباطيا، وتاريخ تونس حافل بحوادث سرقة خطا وزير المالية محمود بن عباد سنة 1852 أولي خطاؤها تلاه يهودي تونسي يدعى نسيم شمامة فمصطفى خزّنه دار وهو أكثر الأسماء العالقة في أذهان كل التونسيين تقريبا، ويشهد تاريخ تونس الحديث أن ثورة قامت في وجه نظام عائلي أسس للسرقة والنهب، لكن أين انتهى المجتمع التونسي؟ وإلى أين المفر من أفة نهشت وتنهش البلاد والعباد؟ أتخيل لو أننا أقمنا الحد وطبقنا الشريعة فإن الشعوب العربية ككل ستوسم بصفة المبتورين، لا تونس فقط، فالظاهرة مستشرية في جل المجتمعات العربية، لا سيما مع تطبيق قانون العفو في بعض المناسبات التي تمر بها البلاد.

ولم يعد للصوص يلتحفون ظلمة الليل للتخفي على العيون للقيام بالسرقة، بل صارت السرقة حقا مكتسبا يحصل

جمال

البشرة الصحية مفتاح جمالك

البشرة الصحية ليست حلمًا للمرأة فقط، بل وللرجل أيضًا، ويقول الدكتور محمود الدسوقي استشاري جراحات التججيل في مصر "كل ما هو جيد للجسم جيد للبشرة، فالبشرة هي المرأة الخارجية التي تعكس ما يحدث داخل الجسم، وربما لهذا السبب يلاحظ أن النساء اللاتي يحرصن على الاهتمام بصحتهن يتمتعن ببشرة نضرة".

ومن المعروف أن البشرة تمر بتغيرات عديدة على مدار مراحل العمر المختلفة، والعامل الحقيقي في سر صحة وجمال البشرة ليس جسامنا وإنما هو مجموعة من العادات والخيارات الصحية.

ويعتبر الشاي الأخضر من أهم الأصناف المفيدة للصحة بشكل عام والبشرة بشكل خاص، حيث أشارت الأبحاث إلى أن الكريما المصنوعة من خلاصة أوراق الشاي الأخضر، من أفضل أنواع العلاج الطبيعي للبشرة، وتكمن فوائد الشاي في احتوائه على مادة البوليفينول وهي مادة يعتقد العلماء أنها ذات أثر فعال في مقاومة ومنع نمو سرطان الجلد، وهي موجودة في جميع أنواع الشاي سواء الأخضر أو الأحمر، وتمتثل فائدتها في حماية البشرة من ضوء الشمس.

ويؤكد الدسوقي أن التدخين على رأس قائمة العوامل المضرة بالبشرة، ويمثل ضرره في إتلافه لمادة الكولاجين اللازمة لنضارة

البشرة، مما يؤدي إلى فقدائها لليوونة وإلى ظهور التجاعيد مبكرا.



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

جلبة في الخارج ونباح كلاب أذهب النوم من عيني، وبدل أن أستمتع بدفء فراشي وقفت ساعات أنصت بانتباه لمسامات الليل البهيم.

لم يكن صرفي جزءًا من الليل مستيقظة من فراغ فقد بدا لي أن هناك حركة غير عادية فوق سطح المنزل وأن أحدهم يحاول التسلل إلى الداخل، ولا أعتقد أن الأمر كابوس سببه مطالعتي خبرا عن سطو على مخيم نصب بإحدى المحافظات، ولا هي تهيوّات كما أصر أبي على وصفها.

في النهاية منزلنا لا يعد الأول أو الأخير الذي تعرض أو قد يتعرض لعملية سرقة، فالبلاد غارقة حتى النخاع في عمليات سطو في سلسلة متصلة الحلقات.



«هناك نية لدى الجهات الأمنية، من أجل عودة الجماهير مرة أخرى للمدرجات، ويجب أن تكون هناك ضوابط محددة، في عودة الجماهير، تجنبنا لحدوث أزمات جديدة».

هاني أبو ريدة
رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم

«نحن في نادي الحزم، نهتم بالفوائد الفنية من التعاقد، من الطبيعي أن يتم تدعيم الفريق بلاعبين والتخلي عن آخرين استعداداً للمنافسة القوية في الموسم المقبل».

عبدالله المحجم
رئيس نادي الحزم السعودي

الميركاتو الصيفي يشعل الصراع بين الأندية السعودية

● الإماراتي عمر عبد الرحمن «عموري» يعيد المنافسة بين الهلال والنصر السعوديين



مهارات خارقة

مع كريستيان راموس من بيرو ونور الدين أمراي من المغرب وأحمد موسى من نيجيريا، ويعيد عن النصر ضم الأهلي صانع ألعاب منتخب مصر، عبدالله السعيد، بينما تعاقد الهلال مع أندريه كاريو لاعب بيرو الذي سجل في مرمرى أستراليا في المونديال.

ويعتبر الأهلي والهلال أكبر المتضررين، حيث ضمت قائمة الأخضر في كأس العالم 12 لاعباً من حامل لقب دوري المحترفين (الهلال)، و8 لاعبين من صفوف فريق الأهلي ثاني الترتيب، مما يجعل بطل ووصيف الموسم الماضي هما الأكثر تأثراً بالخروج السلسلي من كأس العالم، ويعيد عن الأهلي والاتحاد ضمت قائمة الأخضر 3 لاعبين من النصر و2 من اتحاد جدة و2 من الشباب بالإضافة إلى لاعب من الاتفاق.

ناد إلى آخر على صعيد الأندية المحلية، وشدد آل الشيخ على أنه لن يتأخر عن أي ناد يلجأ إليه طلباً للمساعدة، لكنه سيساعده في حدود مسؤولياته تجاه الجميع، مؤكداً أنه لن يتدخل لصالح ناد على حساب آخر. وكتب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة على حسابه بموقع تويتر "لا يمكن أن أتدخل في توجيه صفقة إلى جهة ما في أنديةنا المحلية، أي ناد يطلب مني المساعدة سأقوم بدوري الذي تمليه علي مسؤولياتي تجاه الجميع، لكن لن يكون أبداً على حساب ناد سعودي آخر".

المستفيد الأكبر

يعتبر فريق النصر السعودي تحديداً هو المستفيد الأكبر من كأس العالم من حيث الصفقات الأجنبية، فالفريق تعاقد

رئيس نادي الهلال السعودي السابق، تدخله في المفاوضات التي تجريها الإدارة الهلالية، برئاسة سامي الجابر، لضم نجم العين الإماراتي. وأكد الأمير عبدالرحمن أن علاقته مع الهلال، في الوقت الحالي، تتلخص في حدود مشجع محب لناديه فقط، ولا أكثر من ذلك، موضحاً أن الهلال له رجاله، الذين يستطيعون إدارة أموره. وقال الأمير عبدالرحمن، عبر حسابه على تويتر "غير صحيح.. علاقتي بالهلال علاقة مشجع يحب ناديه ليس أكثر من ذلك". ويأتي ذلك رداً على التقارير التي أفادت بتدخل الأمير عبدالرحمن بن مساعد في مفاوضات عموري، من أجل حسم الصفقة للهلال السعودي.

من جانبه أكد المستشار تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، أنه لا يتدخل في تحويل مسار أي صفقة من

يبدو أن المعركة باتت حامية بين النصر والهلال، بعد أن تحول الميركاتو الصيفي الحالي إلى ساحة للصراع بين الناديين. وهذا الصراع التاريخي كان قد تعطل لفترة محدودة، وتحديداً الموسم الماضي بقوة ميثاق الشرف بين الأندية، وسرعان ما تجدد بعد أن تم إيقاف العمل بميثاق الشرف مؤخراً.

مسؤولون في الهلال ماطلة ومغالاة غير مبررة. وينتظر حسم مصير الصفقة خلال الساعات القليلة المقبلة. وذكرت تقارير صحافية في وقت سابق أن إدارة الهلال برئاسة سامي الجابر، تستعد للإعلان خلال الساعات المقبلة عن ضم عموري لمدة موسم واحد مقابل 20 مليون ريال سعودي للنادي الإماراتي وخمسة ملايين ريال للاعب، وأشارت مصادر إلى أن عموري يوجد حالياً في النمسا حيث يقيم فريق الهلال معسكراً، ولكن قد تتعدد الأمور بعض الشيء مع ظهور النصر في الصورة.

تاريخ الأبطال

دخل عموري، لاعب العين الإماراتي الحالي، تاريخ دوري أبطال آسيا بنسخته الحديثة، إذ أن الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي اختار عموري ضمن قائمة أفضل اللاعبين الذين ارتدوا الرقم 10 في تاريخ البطولة الحديث. وشملت القائمة أيضاً السعودي محمد الشلهوب، لاعب نادي الهلال. وشارك عموري مع العين في الوصول إلى دور ال16 من النسخة الحالية للبطولة، قبل أن يخرج على يد الدحيل القطري بنتيجة قاسية بثمانية أهداف مقابل ثلاثة في مجموع مباريات الذهاب والإياب.

ولاشك أن عمر عبدالرحمن لاعب ذو أهمية عالية في الوطن العربي نظراً لموهبته الفذة التي يتمتع بها نتج عنها حصوله على جوائز فريدة أهمها أفضل لاعب في قارة آسيا منذ موسمين بجانب تويجه بالعديد من البطولات مع العين الإماراتي محلياً وقطراً في الحصول على دوري أبطال آسيا بعد أن كان قريباً من ملامسته بالخسارة أمام تشونونوك الكوري الجنوبي. وبالنظر للصراع الدائر بين الهلال والنصر على خدمات عموري يمكن التأكيد على أن كتيبة الموج الأزرق الأكثر احتياجاً إلى خدمات اللاعب لسد مركز صناعة الألعاب من الجهة اليمنى التي عانى منها الفريق بعد إصابة نواف العابد بمرض في القلب على إثره غاب عن الملاعب مدة طويلة. وفي سياق آخر نفى الأمير عبدالرحمن بن مساعد،

لعنة الإصابات تطارد الدحيل القطري

◀ الدحيل يخشى أن تؤثر هذه الغيابات على انطلاقته موسمه، علماً أنه يخوض في 28 أغسطس ربع نهائي أبطال آسيا

الفوز "الإصابة التي تعرض لها إسماعيل محمد مؤلمة للغاية بالنسبة إلينا، فإسماعيل لاعب مهم في التشكيلة ومن قبله فقدنا كريم بوضيف أيضاً هو لاعب مؤثر بالنسبة إلينا". وأنت إصابة إسماعيل محمد بعد ثلاثة أيام من إعلان الدحيل أن لاعبه كريم بوضيف سيغيب لمدة قد تصل إلى ستة أسابيع، بعد تعرضه لإصابة في غضروف الركبة خلال المباراة ضد الريان (5-3) بركات الترجيع بعد التعادل (1-1)، وذلك في المباراة التي أجريت بين الفريقين على كأس الشيخ جاسم (كأس السوبر القطرية) في الأول من أغسطس الحالي. وأشار الدحيل إلى أن بوضيف (27 عاماً) خضع لعملية جراحية، حيث

الدوحة - انضم المهاجم الدولي إسماعيل محمد إلى قائمة المصابين في نادي الدحيل بطل الدوري القطري لكرة القدم، مع انتهاء موسمه بسبب كسر مزوج في الساق تعرض له خلال المباراة الأولى في الموسم الجديد. ويعيد المباراة التي فاز فيها الدحيل 3-0 على الشحانية الأحد في المرحلة الأولى من موسم 2018-2019، أعلن النادي المتوج بثلاثية 2017-2018 (الدوري وكأس قطر وكأس الأمير) أن اللاعب أصيب "بكسر مضاعف بالساق اليسرى بعد التدخل العنيف الذي تعرض له" من لاعب الشحانية العماني نادر عوض، وأدى إلى طرد الأخير من المباراة ببطاقة حمراء مباشرة.

وأشار الدحيل إلى أن لاعبه سيخضع الإثنين لعملية جراحية "من أجل تثبيت عظم الساق". وكتب اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً عبر حسابه على تويتر "قدر الله وما شاء فعل، الحمد لله قضاء وقدر، الإصابة كسر في الساق"، مشيراً إلى أنه سيخضع للعملية و"دعواتكم لأقوم بالسلامة". وقال المدرب التونسي للنادي نبيل معلول بعد



الإصابة تنهي موسم إسماعيل محمد

الياباني هوندا إلى الدوري الأسترالي

وتابع "دقت في بعض الأمور. مليون فيكتور هو أنجح الأندية في الدوري الأسترالي. توجوا أبطالا عدة مرات".

وبرز اسم هوندا خلال مونديال جنوب أفريقيا 2010 حين قاد اليابان إلى الدور ثمن النهائي، وقد سجل خلال مشواره الدولي 37 هدفاً في 98 مباراة وأصبح أول لاعب ياباني يسجل في ثلاث نسخ من كأس العالم (2010 و2014 و2018).

وبدأ هوندا مشواره مع ناغويا غرامبوس (2004-2007) ثم بدأ مغامرته الأوروبية في هولندا حيث دافع عن ألوان فنلو (2007-2009) ثم سسكا موسكو

الذي أحرز معه ثلاثية الدوري والكأس والكأس السوبر عام 2013 (دافع عن ألوانه من 2009 حتى 2014)، وميلان (2014-2017) قبل أن يحل الموسم الماضي في الدوري المكسيكي.

□ سيدني - التحق النجم الياباني كيسوكي هوندا بالدوري الأسترالي لكرة القدم، وذلك من أجل الدفاع عن ألوان حامل اللقب ملبورن فيكتور الذي اعتبره لاعب ميلان الإيطالي السابق "أفضل فريق في أستراليا".

37 هدفا سجلها هوندا في 98 مباراة دولية وأصبح أول ياباني يسجل في ثلاث نسخ من المونديال

ووقع هوندا الذي اعتزل اللعب دولياً بعد الخروج المؤلم لليابان من ثمن نهائي مونديال روسيا 2018 على يد بلجيكا (2-3) بهدف في الوقت بدل الضائع بعد أن كانت متقدمة بهدفين، عقداً مع ملبورن فيكتور لموسم 2018-2019 كلاعب حر بعد انتهاء عقده مع باتشوكا المكسيكي.

وأعرب الياباني عن "سعادتي الكبيرة بالانضمام إلى ملبورن فيكتور. كنت على علم بأنهم مهتمون بي بعد أسبوع مع كأس العالم"، مضيفاً "أنا حقا أحب التحدي".

الطاوسي أبرز غائب عن الدوري المغربي

من الفترات، بدوره الموسم الماضي لإقالة من فريق اتحاد طنجة والذي حصل لاحقاً على اللقب. اختار مغامرة جديدة بالجزائر بعدما استعصى عليه البقاء بالمغرب بسبب قانون المدرب المعمول به محلياً. المدرب الرحالة رشيد الطاوسي كما يلعب بالمغرب لكثرة تنقلاته بين الفرق، لم تحالفه النتائج في محطات الجيش في مناسبتين ثم الرجاء والفاسي ليقرر الإقدام على مغامرة تدريب فريق وفاق سطيف بالجزائر بعد فشل تجربة شباب بلوزداد. الطاوسي غادر الفرق المغربية التي كان مدرباً لها في المواسم الأخيرة على وقع الإقالات، ورغم خبراته الكبيرة إلا أنه لم يفز بلقب الدوري من قبل.

من جانبه بعد غياب الحسين عموتة مفاجأة كبيرة حيث قاد الوداد للتتويج بثلاثية تاريخية (الدوري ودوري الأبطال)، وفي نهاية المطاف وجد نفسه مقالاً ودون تلقي مستحقات تناهز النصف مليون دولار.

□ الرباط - ينطلق الموسم الجديد للدوري المغربي، بحضور مدربين اثنين فقط ممن سبق لهم التتويج بلقب هذه المسابقة، إضافة إلى إدريس لمرابط، صاحب آخر لقب مع اتحاد طنجة.

ومن أبرز الأسماء في عالم التدريب بالمغرب والتي لن تكون حاضرة هذه المرة في الدوري نذكر عزيز العامري الذي يلعب بالفيلسوف لأفكاره وخططه المميزة، وحتى بعض تصريحاته المثيرة، وقد حصل على لقبين خلال آخر 5 مواسم مع المغرب التطواني إلا أنه أقيبل بطريقة مثيرة الموسم الماضي من تدريب الجيش لسوء النتائج والمشاكل التي اختلقها مع لاعبي الفريق. مطالب العامري المالية الكبيرة وترجع أسهمه مؤخراً كانا من أسباب ابتعاده عن دكة البدلاء في الموسم المقبل، وسيكون عليه تحيين فرصة إقالة أحد زملائه لياخذ مكانه. وتعرض مدرب المنتخب المغربي بادو الزاكي في الكثير

عاده مسؤولون في النادي. وينضم محمد وبوضيف إلى زميلهما التونسي يوسف المساكني الغائب منذ ختام الموسم الماضي بعد تعرضه لإصابة يقطع في الرباط الصليبي للركبة. ويخشى الدحيل أن تؤثر هذه الغيابات على انطلاقته موسمه، علماً أنه يخوض في 28 أغسطس، ذهاب الدور ربع النهائي لدوري أبطال آسيا ضد ضيفه بيرسبوليس الإيراني في الدوحة.

ومن جانبه أعلن نادي أم صلال القطري إصابة محترفه النيجيري كريستيان أوساغونا بتمزق في العضلة الخلفية للقدم اليمنى. وخضع اللاعب للأشعة والفحص الطبي عقب المباراة التي جمعت فريقه والسيلية في الجولة الأولى من الدوري القطري. وذكر أم صلال على موقعه الرسمي أن المحترف النيجيري سيغيب عن صفوف الفريق الملقب بـ"الصفور" لفترة تتراوح بين أسبوعين و3 أسابيع.

وخرج أوساغونا مصاباً في الدقيقة 27 من المباراة أمام السيلية في أول مشاركة رسمية له مع أم صلال في الموسم الجديد، ليخسر الفريق أحد أهم محترفيه في بداية الموسم، حيث سيغيب عن مباريات الفريق أمام الريان والأهلي والعربي، ولكن هناك احتمالاً لتجهيز اللاعب لمباراة العربي بعد أن يخضع للعلاج الطبيعي خلال الفترة المقبلة.

وفي إطار متصل، عاد الثلاثي محمد السيد "جدو" وعادل علوي وبلال محمد لتدريبات الفريق بعد غيابهم أمام السيلية بسبب الإصابة، من أجل تجهيزهم للمشاركة في المباراة المقبلة للفريق أمام الريان في الجولة الثانية من الدوري، والمقررة يوم الجمعة المقبل على ملعب نادي السد.

ورفض الفرنسي لوران بانيد مدرب أم صلال منح لاعبيه راحة سلبية بعد مباراة السيلية من أجل الاستعداد للمواجهة المقبلة أمام الريان والتي يحتاج فيها الفريق إلى الفوز من أجل تعديل وضعه سريعاً بعد الخسارة أمام السيلية، وخاض اللاعبون الذين لم يشاركوا في مباراة السيلية تدريبات اعتيادية، بينما خاض اللاعبون الذين شاركوا في المباراة تدريبات خفيفة.



«على أي ناد يرغب في رودريغو أن يدفع قيمة الشرط الجزائي، إذا وافق أي ناد على دفع قيمة الشرط مع رغبة اللاعب في الرحيل، لن يمكننا أن نفعّل شيئاً حيال ذلك».

مارسيلينو غارسيا
مدرب فريق فالنسيا الإسباني



مازلت متحفزا

غوارديولا يواصل تربعه على منصات التتويج

● 24 لقباً في مسيرة المدرب الإسباني التدريبية

استمرت نجاحات الإسباني بيب غوارديولا مع مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، على مدار موسمين، حيث فاز بلقبه الرابع والعشرين خلال مسيرته التدريبية.

فيل فودين جاهز للقيام بدوره في حملة الفريق في الموسم الجديد للدفاع عن لقب الدوري الإنكليزي الممتاز بعد عرضه الراحل أمام تشيلسي في كأس الدرغ الخيرية.

صفقة جديدة

في سياق آخر أفادت تقارير صحافية بأن غوارديولا طالب إدارة فريقه بضم لاعب خط وسط مدافع خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. ونقلت وسائل إعلام عن المدرب الإسباني قوله عقب تتويج فريقه بلقب الدرغ الخيرية إن "فريقه بحاجة إلى لاعب وسط جديد مميز قبل إغلاق باب الانتقالات الصيفية". وكان مانشستر سيتي قد ضم لاعب الوسط الجزائري رياض محرز من ليدستر سيتي خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وقال غوارديولا "أحتاج إلى لاعب في خط الوسط، لا تزال نبحت ونحاول العثور على ضالطنا، لأننا لا نملك لاعبين محددين ليكونوا بديلاً لفيرناندينيو، حتى الآن لسنا قريبين من أي لاعب، ولا أعرف ماذا سيحدث لكن ما زال أمامنا عدة أيام سنحاول خلالها حسم لاعب مميز".

وكان السيتي قد سعى خلال الصيف الجاري لضم الإيطالي جورجينيو من نابولي الإيطالي، لكن اللاعب فضل الانتقال إلى تشيلسي مع مديره الفني، ماوريسيو ساري، الذي كان يشرف على تدريب نابولي قبل الرحيل إلى قلعة البلوز. وكتشف غوارديولا عن أن لاعب الوسط الشاب دوغلاس لوزين الذي ضمه السيتي في الموسم الماضي وأعاره إلى جيرونا الإسباني، قد يكون له دور مع الفريق الأول للسيتي ويعوض النقص في وسط الملعب المدافع، وذلك في حال حصوله على تصريح عمل بإنكلترا. وطلب غوارديولا تيكسي بيغريستين المدير الرياضي للسيتي بسرعة التحرك لحسم ضم لاعب وسط مميز.

وكتشف غوارديولا أنه في حال عدم التعاقد مع لاعب جديد فسيعمل على إيجاد حل من اللاعبين الحاليين في الفريق، وربما يدفع بجون ستونز في هذا المركز.

واختتم غوارديولا تصريحاته بالتأكيد على حاجة الفريق إلى اللاعب، مشيراً إلى أن

«لبيستر (إنكلترا) - أعلن نادي لبيستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم، الأحد، تعاقد مع الجناح الجزائري رشيد غزال من نادي موناكو الفرنسي».

ووقع غزال (26 عاماً) عقدا مدته أربع سنوات في صفقة لم يتم الإعلان عن قيمتها، ورجحت تقارير إعلامية أن قيمة الصفقة ستكون 10 ملايين جنيه إسترليني (13 مليون دولار).

وبات غزال خامس صفقات لبيستر سيتي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية عقب ضم جوني إيفانز وجيمس كاديسون وريكاردو بيريرا وداني وارد.

ولعب غزال تحت قيادة كلود بويل مدرب لبيستر في فريق ليون وقال إنه لا يمكنه الانتظار للاجتماع مرة أخرى مع المدرب الفرنسي.

وقال غزال للموقع الرسمي للنادي على الإنترنت "أعرف المدرب من فريق ليون وأريد

□ **مدريد** - أوضحت تقارير صحافية إيطالية أن لوكا مودريتش، نجم ريال مدريد الإسباني، أخبر ناديه بقراره بشأن مستقبله مع الفريق الملكي.

وقالت صحيفة "لاغازيتا ديلو سبورت" الإيطالية "على الرغم من إصرار جولين لوبيتشي، المدير الفني لريال مدريد على عودة مودريتش إلى التدريبات يوم 8 أغسطس الجاري، إلا أن اللاعب أبدى رغبته في الرحيل".

وأضافت الصحيفة "إنتر يسعى لإتمام صفقة تنافس تعاقد يوفنتوس مع كريستيانو رونالدو". وتابعت "إدارة الإنتر تثق في التعاقد مع مودريتش، خاصة وأن وكلاء اللاعب على تواصل مع المدير الفني لريال مدريد، وتمت "إنتر على استعداد لتقديم عقد لمودريتش يمتد له سنوات، على أن يحصل اللاعب على راتب سنوي يبلغ 10 ملايين يورو".

وفي المقابل أكد لاعب وسط نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم لوкас فازكيز أن زميله في الفريق، الكرواتي لوكا مودريتش، باق مع النادي هذا الموسم.

وقال فازكيز في تصريحات صحافية "أشعر بهدوء... سيبقى معنا... ننتظر عودته إلى مدريد للاستمتاع بالكرة التي يقدمها، فهذا أكثر شيء يثير الشغف في نفوسنا".

وأعرب اللاعب الإسباني الشاب عن ثقته في أن زميله الكرواتي لن يغادر صفوف النادي الملكي، وأضاف

"ليس لدي أدنى شك في أن لوكا مودريتش سيستمر في ريال مدريد... لا أعرف ماذا سيحدث (مستقبلاً) لأنه في كرة القدم لا يمكن التنبؤ بالمستقبل".

ويعتمد فازكيز في توقعاته بشأن مستقبل مودريتش على حدس شخصي وليس على معلومات مؤكدة. واستطرد فازكيز بالقول "مودريتش لاعب في ريال مدريد وسيظل هكذا... أقول هذا لأنني أشعر به... لست داخل رأسه ولكنني على

□ **ميونخ (ألمانيا)** - أعرب جوشوا كيميشت جناح فريق بايرن ميونخ الألماني عن حزنه لقرار ماريو غوميز اعتزال اللعب الدولي.

وقال كيميشت عن غوميز مهاجم شتوتغارت "الطريقة التي ظهر بها في كأس العالم كانت استثنائية، إنه قائد حقيقي". وأضاف "انسحب من الفريق... كان عنصراً مهما للغاية... أعتقد أنه من المؤسف اعتزاله". من ناحية ثانية قال مانويل نوير حارس المنتخب الألماني وبايرن ميونخ "علينا أن نلعب بقلوبنا داخل الملعب... علينا أن نغير الصورة التي أخذت عنا في كأس العالم".

وأضاف "علينا أن نعي ذلك جيدا في المستقبل القريب... القائمون على الفريق يفكرون جيدا قبل اختيار اللاعبين المناسبين لمستقبل الفريق".

وختم بالقول "علينا أن نتبع النقد الذاتي وأن نكون لدينا تعاطف للنجاح في المنتخب الوطني".

وأعلن غوميز اعتزاله اللعب الدولي مع منتخب بلاده، وقال إنه سيكون جاهزاً للمشاركة في يورو 2020، إذا رغب المدرب يواخيم لوف في ضمه.



«يتواصل الحديث، وتتزايد التكهانات بشأن مصير بوتينغ، على حد علمي ليس هناك جديد.. لدي ثلاثة مدافعين رائفين... كلهم من طراز عالمي... أنا سعيد بوجودهم».

نيكو كوفاتش
مدرب بايرن ميونخ الألماني

ليستر سيتي يضم الجزائري غزال

التواجد هنا. إنه فريق جيد وطموح أيضا. لبيستر سيتي لديه لاعبون عظماء وأتمنى أن نحظى بموسم رائع".

وأشارت وسائل إعلام بريطانية إلى أن غزال الذي انضم إلى موناكو في 2017 وأحرز هدفين في 33 مباراة سكلف بطل إنكلترا 2016 مبلغ عشرة ملايين جنيه إسترليني (13.01 مليون دولار).

وشارك اللاعب الجناح مع الجزائر للمرة الأولى في مارس 2015 وخاض 13 مباراة وأحرز هدفا واحدا كما شارك مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية 2017.

وقال غزال الذي أحرز 14 هدفا في 110 مباريات مع ليون "هذا فريق جيد وطموح". وتابع "ليستر يملك العديد من اللاعبين الرائعين وأتمنى أن أقدم موسما مميّزا". وافتتح لبيستر مشواره في الدوري عندما يواجه مانشستر يونايتد الجمعة المقبل.

مودريتش يرغب في الرحيل عن ريال



لوкас فازكيز:
ننتظر عودة مودريتش إلى مدريد للاستمتاع بالكرة التي يقدمها

يقين من أنه سيرغب في الاستمرار في ريال مدريد".

وشارت شائعات في الأونة الأخيرة حول رغبة مودريتش في الرحيل عن ريال مدريد هذا الموسم والانضمام إلى أحد أندية الدوري الإيطالي.

واختتم فازكيز تصريحاته قائلاً "لا نفكر في الطريقة التي سيلعب بها ريال مدريد من دونه... فهو سيكون معنا هذا الموسم، لماذا سنفكر كثيرا في هذا الأمر؟ نفكر فقط في الاستمتاع بكرة القدم التي يقدمها".

ومن جانبه يرى البرازيلي رونالدو، أسطورة نادي ريال مدريد الإسباني السابق، أن رحيل الكرواتي لوكا مودريتش نجم الفريق الملكي إلى إنتر ميلان هذا الصيف، ليس مستحيلاً.

وقال رونالدو خلال تصريحات صحافية "إن السوق غريب وسئرى ما سيحدث، وأمل أن يحقق إنتر ميلان ما يريده، وأنا من أكبر المعجبين به".

وأضاف نجم الإنتر الأسبق قائلاً "مودريتش؟ أنا لا أعرف حقاً ما إذا كان هناك اتفاق، سئرى ما سيحدث، لكن كل الفرق العظيمة تجعل نفسها أقوى والإنتر لم يتأخر كثيراً".

وأفادت عدة تقارير صحافية بوجود اهتمام كبير من إنتر ميلان بالتعاقد مع مودريتش هذا الصيف، وأن اللاعب يفكر جيداً في الرحيل عن الملكي، وعن انتقال البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس، علق "إنه أمر إيجابي بالنسبة إلى كرة القدم الإيطالية، التي لم تكن في فترة جيدة، ونحن بحاجة إلى استعادة المتعة في الكانثشو".

كيميتش حزين لاعتزال غوميز

وانضم غوميز إلى مسعود أوزيل لاعب وسط أرسنال في اعتزال اللعب الدولي عقب خروج منتخب الماكينات من دور المجموعات لمونديال روسيا.

وكان مهاجم بايرن ميونخ السابق، جزءاً من الفريق الذي شارك في كأس العالم 2010 وحصل على المركز الثالث، ولكنه لم يكن ضمن الفريق الذي فاز بمونديال 2014 بسبب الإصابة.

وكان غوميز موجوداً ضمن الفريق الذي شارك في كأس العالم "روسيا 2018" في يونيو الماضي، بديلاً للمهاجم تيمو فيرنز، وشارك كبديل في المباريات الثلاث بدور المجموعات.

ورأى العديد من خبراء كرة القدم الألمان أن اختياره للانضمام إلى المنتخب كان إشارة على ندره المهاجمين الألمان الكبار في الوقت الحالي، وليس من المتوقع أن يشارك في يورو 2020 إذا تاهل إليها المنتخب الألماني. وجاء اختيار غوميز في قائمة كأس العالم 2018 بدلا من ساندرو فاغنر، مما دفع فاغنر (30 عاماً) بشكل جزئي إلى اعتزال اللعب الدولي قبل البطولة.



« باختصار

◀ حافظ النجم الإسباني رافائيل نادال على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعبى التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين في الوقت الذي تقدم فيه البلغاري غريغور ديميتروف مركزاً واحداً إلى المركز الخامس. وجاء نادال في المركز الأول برصيد 9310 نقاط يليه السويسري روجيه فيدر في المركز الثاني برصيد 7080 نقطة والألماني ألكسندر زفيريف في المركز الثالث برصيد 5665 نقطة.

◀ بدأت شعلة دورة الألعاب الأولمبية للشباب 2018 ببوينس آيرس جولتها في المدن الأرجنتينية وذلك قبل نحو شهرين من انطلاق المنافسات. وكانت مدينة لا بلاتا، التي تبعد 50 كيلومتراً عن العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، المحطة

◀ الأولى للشعلة الأولمبية التي ستجوب أرجاء الأرجنتين حتى موعد حفل افتتاح الأولمبياد في السادس من أكتوبر. وحسبما كتفت اللجنة المنظمة، ستقطع الشعلة الأولمبية 14 ألف كيلومتر، حيث ستجوب 17 مدينة أرجنتينية.

◀ أقر يورغن كلوب، مدرب ليفربول، بأن فريقه يواجه مشاكل دفاعية، قبل الجولة الافتتاحية للدوري الإنكليزي الممتاز، عندما يلتقي مع وست هام الأحد في ظل جاهزية اثنين فقط في قلب الدفاع بالفريق الأول، وهما فيرجيل فان ديك وجو غوميز. وغاب جويل ماتيب وراجنار كلافان عن الفوز الساحق لليفربول 5-0 على نابولي، وتحوم شكوك حول لحاق الغائبي بمباراة تورينو الثلاثاء.

◀ اقترب نادي إيفرتون الإنكليزي من التعاقد مع المدافع الكولمبي ياري ميئا. وتكرت صحيفة الديلي ميل أن إيفرتون وافق على دفع 32 مليون يورو لبرشلونة، نظراً لرغبته في ضم ميئا، وذلك قبل نهاية موسم الانتقالات الصيفية. وتؤكد كل المؤشرات أن ياري ميئا سيسير على خطى الفرنسي لوкас دينييه.

ركزت الصحف الإنكليزية الصادرة صباح الإثنين على إحراز مانشستر سيتي للقب الدرغ الخيرية، بعد فوزه على تشيلسي بهدفين نظيفين. وخرجت صحيفة "الغارديان" بعنوان "سارقو المدينة يقلصون حجم تشيلسي"، وأضافت "ثنائية سيرجيو أغويرو تضمن درع المجتمع لبطل الدوري الإنكليزي، في وقت حصل فيه ماوريسيو ساري على تلميح للمشاكل في ستامفورد بريدج". من ناحيتها، قالت صحيفة "تيلغراف" في عنوان "الحقوا بنا إذا استطعتم"، مضيفة "البطل يترك علامة واضحة في وقت انضم فيه أغويرو إلى نادي الرقم 200".

أما صحيفتا "ميرور" و"ديلي إكسبريس"، فاختارتا العنوان نفسه الذي يقول "ها نحن نطلق مجدداً"، في إشارة إلى إمكانية رؤية سيطرة مطلقة جديدة لمانشستر سيتي في الموسم الكروي الإنكليزي، لكن الثانية أضافت "سيتي يبصر لكن يبص غير راض"، بعدما صرح مدرب مانشستر سيتي بيب غوارديولا بأنه لم يكن راضياً عن أداء فريقه في بعض مراحل المباراة رغم السيطرة الواضحة والاختفاء التام لتشيلسي.

باحثون: تحسين صور السيلفي رقميا يسبب اضطرابات نفسية



كسب الثقة أو اهتزازها رهين صورة

ينعكس في عرض تلك الصور على المواقع الاجتماعية، حيث تسعى لإظهار جمالها بشكل تعتقد فيه أنه يمنحها القوة والثقة.

الفتيات بالسيلفي، ومنها أن تكون الفتاة مفتقدة للثقة بالنفس، وخاصة في ما يخص النواحي الأنثوية من جمال ومظهر، وهو ما

وقال أحمد سعد أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس المصرية إن هناك الكثير من الأسباب النفسية التي تقف وراء هوس

عملية معالجة الصور الشخصية "سيلفي" رقميا تفقد الكثير من الأشخاص ثققتهم في أنفسهم وتعرضهم لاضطرابات نفسية تجعلهم في طبيعة مع أجسادهم، وهو ما ملأ عيادات التجميل بالرغبين في الحفاظ على مظهرهم وفق ما يظهر في صورهم.

وحسب الأطباء فإن المرضى الذين يريدون الخضوع لجراحة تجميل تحسن صورهم لا يريدون أن يكون شكلهم مثل النجوم بل أن يحتفظوا بشكلهم مع تنميته من خلال إدخال بعض التحسينات على مظهرهم مثل جعل شفاههم ممثلة أكثر وأعينهم أكبر حجما أو جعل أنوفهم أكثر رشاقة.

أوضح معدو الدراسة أن الصور المعدلة المنتشرة في كل مكان يمكن أن تقلل ثقة بعض أصحاب هذه الصور بأنفسهم بل ربما أصابت أصحاب هذه الصور بما يعرف باضطراب التشوه الجسدي والذي يجعل المصابين به يركزون على مدى ساعات على أحد العيوب الجسمانية لديهم والذي لا يبدو عيبا أصلا أو ربما كان ضئيلا بشكل لا يلتفت الانتباه.

ويمكن أن يؤدي هذا الاضطراب إلى عزلة المصابين به اجتماعيا أو وظيفيا. وكانت دراسة بريطانية خلصت العام الماضي إلى أن النساء أكثر هوسا بالسيلفي بعدما توصلت من خلال إحصائيات وتجارب واقعية إلى أن النساء مهوسات بالتصوير بشكل عام والسيلفي بشكل خاص، إذا ما وقعت مقارنتهن بالرجال، حيث يقضن نحو خمس ساعات أسبوعيا في أخذ صور السيلفي، وذلك من أجل إبراز جمالهن لاستعاضة بعض مشاعر النقص والذاتية التي تكمن داخلهن، أو للشعور بجمالهن وأنوثتهن في مواجهة أصدقائهن.

بوسطن (الولايات المتحدة) - قال باحثون من الولايات المتحدة إن صور السيلفي التي تنشر على الشبكات الاجتماعية بعد تجميلها باستخدام الإمكانات الرقمية الحديثة يمكن أن تتسبب في إرباك أصحابها بل وربما تسببت في اضطراب الوعي الذاتي لديهم.

وحذر أطباء من جامعة بوسطن للطب في دراستهم التي نشرت، مؤخرا، في مجلة "جاما" لجراحات تجميل الوجه" من تأثير نشر هذه الصور على وعي الإنسان بجسده.

ويتم خلال عملية التحسين الرقمي على سبيل المثال تجميل البشرة أو جعل لون الوجه والعينين أقوى تعبيرا والأسنان أكثر بياضا وهي عمليات تجميل لم تكن موجودة من قبل بشكل أساسي سوى في صور الإعلانات.

وقالت نيلام فاشي، في بيان عن الجامعة بشأن الدراسة، إن الصور التي يلتقطها الإنسان لنفسه ويجعلها باستخدام الإمكانات الرقمية يمكن أن تجعله يفقد علاقته بالواقع "وتوقظ هذه الصور تطلعا لدى صاحبها بان يظل دائما في أبهى شكل".

أشار الباحثون تحت إشراف نيلام فاشي إلى أن استطلاعاً حديثاً شمل عددا من جراحي التجميل في أنحاء كثيرة من العالم أظهر أن 55 بالمئة من هؤلاء الجراحين أكدوا أن أحد مرضاهم طلب منهم ذات يوم أن يجرؤوا له جراحة تجميلية تحسن شكله في صور السيلفي. وكانت نسبة هؤلاء الأطباء تبلغ 42 بالمئة عام 2015.

صباح العرب



حسين صالح

بالذمة والأمانة

الحقيقة التي لا نعيها لكنها تظهر وتذكرنا بوجودها كل حين. نحن أمة إعلانات: شعاراتنا أقرب إلى الإعلان مدفوع الأجر، خطابنا السياسي له صيغة البوستر، فلسفة الحياة كلها مصاغة بطريقة الإعلان.

أتذكر هذا رمضان، نعيش شهرا على وقع الإعلانات التي تشكل في ما بينها وجودا أصده شهر مكونا من شورية العس والمسللات.

أبلغ مقولة سياسية لدينا لها صيغة الإعلان. عبارة مصطفى كامل الشهيرة التي قادت توجه السياسي في مصر هي كلمة إعلان "لو لم أكن مصرياً لنميت أن أكون مصرياً". هذا بالضبط كلام إعلان ومنطق مبيعات.

المشكلة أننا خضنا معارك مهمة وخسرناها لأننا دخلنا الصراع بمنطق الإعلان. لا نقول معارك المصير مع إسرائيل فالحدود هذا مكر ومملول. لكن لننظر إلى مشاركتنا في كأس العالم. لم نندرب بمقدار ما وضعنا إعلانات نقول كلاما فجا لا يستقيم مع أي منطق سوى منطق الإعلان.

ماذا تعني عبارة "شجع بروح الفانيلا" هراء لا معنى له خارج عقل الإعلان. وهكذا بقينا طيلة فترة مشاركتنا نعلن ونترصد ونردد الأهازيج والعالم من حولنا يحقق انتصارات أو خسائر لكنه ليس في موقع الملحن بل اللاعب المشارك. وسط صخب الإعلانات لفت نظري إعلان لأحد البنوك الكبرى في مصر. يقول الملحن إن هذا المصرف يهيم أكثر مما يهم الحفاظ على القيم والأخلاق وما جبلنا عليه من مثل وقيم.

قبل أن نسال ما هي القيم التي تقع حمايتها على عاتق ذاك البنك. والأهم أن نعرف كيف يتسنى لأي مؤسسة مصرفية أن تحافظ على قيم المجتمع. أعني بأي وسيلة.

العلاقة بين حماية القيم والمنظومة المصرفية ملقوية وتحتاج إلى تفسير مآكر اعتقد أنه لدي. نعرف أن واحدة من القيم التي أصاعها المجتمع هي الأمانة: من يجد شيئا لا يعيده إلى أصحابه واطن أن المنظومة المصرفية انتهت إلى هذا فراحت تصدر أوراقا نقدية تشجع من يجدها أن يعيدها إلى صاحبها. هذا لا يتم دون أن تكون النقود غير ذات قيمة. فظهرت عملات ورقية ليس الهدف منها التداول والبيع والشراء، بل إنها مصممة لتشجيع من يجدها أن يعيدها إلى صاحبها.

في مصر هناك ورقة نقدية كاملة الأوصاف والتصميم من فئة خمسة وعشرين قرشا. ولا أستطيع أن أتصور ما يمكن فعله بهذه الورقة. هذه عملة من يجدها سيجد نفسه في منتهى الأمانة يعود خلف صاحبها يعيدها. وبهذا تظل الأمانة حية في المجتمع وتظل الـ 25 قرشا في التداول لا ينفقها أحد.

ديمي لوفاتو تتطلع إلى التغلب على الإدمان

شيء لا بد أن أوصل التغلب عليه وهو ما لم أفعله بعد.

كما كتبت في رسالتيها "أشكر ربي على بقائي على قيد الحياة وبصحة جيدة"، مشيرة إلى أنها ستبقى "ممتنة مدى الحياة" على الدعم الذي حصلت عليه من محبيها، وأعربت عن شكرها لأسرتها وأطبائها.

وتابعت "أنا الآن بحاجة إلى وقت للشفاء والتركيز على صحتي والتعافي. الحب الذي أظهرتموه لي جميعا لن ينسى أبدا وأنتلج إلى اليوم الذي أستطيع فيه أن أقول إنني تغلبت على الإدمان"، مضيئة "ساواصل القتال. ديمي".

وألمحت ديمي لوفاتو التي ألغت حفلة كانت مقررة في أتلانتك سيتي بعد يومين من دخولها المستشفى، إلى أنها لن تظهر علنا في المستقبل القريب.

وكان الإعلان عن تناولها جرعة زائدة من الكوكايين آثار موجة تعاطف معها من قبل مشاهير عدة.

ورد عدد من زملائها الفنانين على حادثة الشهر الماضي من بينهم المغني برونو مارس وأدم لامبرت، عبر تقديم رسائل دعم.

ودونت إيلين دي جينيريس، مقدمة البرامج الحوارية المشهورة، في تغريدة "أحب ديمي لوفاتو كثيرا. إنني حزينة للغاية بسبب مرورها بهذا.. إنها نور في هذا العالم، وأبعث بحبي لها ولأسرتها".

وأصبحت لوفاتو نجمة منذ سن الطفولة من خلال برامج ديزني تشايل وسبق لها أن تحدثت عن مشكلة الإدمان التي تعاني منها.

لوس أنجلس - أصدرت المغنية والممثلة الأميركية ديمي لوفاتو أول تصريح لها بعد دخول المستشفى إثر تناولها جرعة زائدة من المخدرات.

وقالت إنها ممتنة لأنها لا تزال على قيد الحياة بعد تناولها جرعة زائدة من المخدرات دخلت على إثرها المستشفى قبل أسبوعين، مشددة على أنها بحاجة إلى الوقت للشفاء من الإدمان والعودة إلى عير إنستغرام.

ونقلت لوفاتو إلى مستشفى في لوس أنجلس في 24 من يوليو الماضي بعد تعاطيها جرعة زائدة من مادة الهيروين.

وكتبت المغنية التي يبلغ عمرها 25 عاما لتابعيها البالغ عددهم 70 مليوناً على إنستغرام "كنت دائما صريحة بشأن رحلتي مع الإدمان.. ما تعلمته أن هذا الداء شيء لا يختفي أو يتوارى بمرور الوقت. إنه

وأوصى شيلينهورب بأن يسارع البحث العلمي إلى دراسة هذا الخطر في أقرب وقت ممكن.

مع العلم أن فرنسا تشهد توافدا في موجة الحر، حيث من المرتقب أن يقع تسجيل أعلى درجات الحرارة مطلع الأسبوع الحالي واشتداد التلوث بالأوزون، في حين تراجع حدة موجة الحر في عدة بلدان أوروبية أخرى.

وتؤدي موجة الحر هذه إلى اشتداد التلوث بالأوزون خصوصا في منطقة باريس وجنوب فرنسا وشرقها، ما يتسبب بدوره في تعطل حركة المرور. وقد أدت موجة الحر والحركة المرورية الكثيفة في موسم العطل الصيفية إلى تلوث الأوزون في عدة مناطق فرنسية. وقد خفضت السرعة القصوى في عدة أماكن بمعدل 20 كيلومترا في الساعة.

وفي المقابل سجل تراجع في الحر في عدة بلدان أوروبية ضربتها هذه الموجة في الأيام الأخيرة. وانخفضت درجات الحرارة انخفاضا بسيطا في نهاية الأسبوع في بريطانيا. وكذلك الحال في البرتغال التي شهدت أشد الأيام حرا في السنوات الثماني عشرة الأخيرة.



بريطانيا تعيد مخطوطا أثريا نادرا إلى مصر

القاهرة - أعلنت مصر، الإثنين، استرداد مخطوط أثري نادر من بريطانيا، يعود تاريخه إلى أكثر من 500 عام.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده وزير الثقافة المصرية، إيناس عبدالدايم، في دار الوثائق القومية بالفسطاط (شرقي القاهرة)، قائلة إن المخطوط الأثري هو "المختصر في علم التاريخ"، للمؤلف محيي الدين الكافجي، الذي ولد في القرن الثامن الهجري.

وأوضحت أن هذا المخطوط عُرض في أحد المزادات بالعاصمة البريطانية لندن، وجرى إيقاف بيعه في أبريل الماضي، لحين استكمال إجراءات إثبات ملكيته لمصر.

وقدمت الوزيرة الشكر إلى قاعة المزاد بونهامز، لموافقتها على التفاوض مع مالك المخطوط الأثري لتسليمه إلى مصر. كما ثمنت جهود وزارة الخارجية في بلادها على مساعدة دار الكتب والوثائق القومية المصرية، لاستعادة المخطوط الأثري.

ويعد المخطوط من مقتنيات الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية (حكومية)، وقد فقد في سبعينات القرن الماضي. كما يعتبر مؤلف المخطوط -الكافجي (788 - 879 هـ-) من كبار العلماء، وهو رومي الأصل.

وللكافجي العديد من المؤلفات بينها: "أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة"، و"منازل الأرواح"، و"معراج الطبقات".



عامل صيني يعيد تزيين مركز تسوق سانليتون في العاصمة بكين، عبر تغطية المبنى بملصق ضخم